• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٢ ، الموافق ١٢ محرم ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٤٩
* ٨ صفحات * الثمن ٧ شواقل *
VOL 49/39 — 29.10.1982 PRICE : 7 SHEKEL
המחיר : 7 שקלים

الصمود السورى القائم على توطيد الصداقة مع السوفييت يثير خوف وغضب المعتدين الاسرائيليين والامريكيين

● تل ابيب — لمراسلنا — عاد حكام اسرائيل الى التلويح بعضلاتهم العسكرية وبالحرب والعدوان على سورية لاجبارها على الرضوخ لشروط المخطط الاسرائيلي — الامريكي الذي فشل غزو لبنان في تحقيقه .

وتصعد اسرائيل حملة التمويه والتبرير الاعلامي استعدادا لشن عدوان جديد على لبنان وسورية .

ووجه الجنرال بادكوخبا ، قائد سلاح المدرعات في الجيش الاسرائيلي ، امس الاول ، تهديدا مبطنا الى سورية وذلك بادعائه انها تسعى الى شن هجوم محدود ضد القوات الاسرائيلية في لبنان او الجولان .

وادعى الجنرال الاسرائيلي ان الانتشار الحالي لسلاح المدرعات السوري في البقاع والجولان يمكن الجيش السوري من الانتقال السريع من حالة الدفاع الى الهجوم . وقال ان الجيش السوري زاد من قواته المدرعة في لبنان ووصلت الى ٩٠٠ دبابةومئات حاملات الصواريخ المضادة للطائرات من الطراز الحديث . هذا بالاضافة الى مئات الدبابات الموجودة مقابل هضبة الجولان .

واضاف الجنرال الاسرائيلي ان اسرائيل يجب ان تكون على استعداد وحذر شديدين لمواجهة القتال خلال فترة وجيزة .

وتصعد الصحف اليومية الاسرائيلية من حملة التهويش على سورية . ونشرت « هآرتس » وغيرها ، يوم الاربعاء امس الاول ، ان سورية عادت وادخلت الى سهل البقاع بطاريات صواريخ حديثة كما ادعت ان الاستعدادات الدفاعية السورية هذه تجري باشراف خبراء سوفييت وان هؤلاء الخبراء « زاروا المنطقة امس » ..

● موسكو — « تاس » — تحدثت وكالات الانباء من لبنان عن ازدياد التوتر وتدهور الوضع في سهل البقاع بسبب اعمال اسرائيل العدوانية .

واشارت الصحف البيروتية الى تدفق وحدات من سلاح الاليات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

برجنيف امام قادة الجيش :

العدوان الاسرائيلى من صنع اليد الامريكية

* القوات المسلحة السوفييتية على اتم استعداد *

● موسكو — القى الزعيم السوفييتى ليونيد برجنيف خطابا هاما في اجتماع الهيئة القيادية للجيش والاسطول البحرى الحربى السوفييتى ، الذى عقد امس الاول (١٠/٢٧) في الكرملين بمناسبة الاحتفالات بالذكرى ال ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واكد برجنيف ان الذكرى الـ ٦٥ تاتي بعد عامين على المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ، عامين كانا حافلين بالاحداث والتطورات الداخلية وعلى المستوى الدولي . حيث اكدت الحياة صحة استنتاجات وتقديرات المؤتمر وبعد نظر القرارات التي اتخذها .

واضاف برجنيف : ان الوضع الدولي يلزمنا بمضاعفة الجهود في النضال من اجل صيانة السلام واضعاف خطر نشوب الحرب النووية المخيم على البشرية . وقال : يجب توسيع التعاون مع كل من يعز عليه السلام في العالم الى جانب تعزيز الدفاع عن البلاد دون كلل والحفاظ على اليقظة العالية .

واشار برجنيف الى ان الوضع الدولي لا يزال معقدا بسبب سياسة الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة التي تشدد استعداداتها العسكرية بشكل لا مثيل له ، كما وتجري استعدادات في اوروبا لتوزيع الاسلحة النووية الامريكية المتوسطة المدى في بلدان حلف شمال الاطلسي .

وذكر برجنيف ان العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان هو ، في نهاية

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

عرفات في زيارة رسمية في يوغوسلافيا

● بلغراد — وصل مساء امس الاول الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات الى العاصمة اليوغوسلافية في زيارة رسمية تستغرق يومين . يجري خلالها مباحثات مع القادة اليوغسلاف حول آخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية خاصة بعد المذابح التي جرت ضد مخيمات اللاجئين في بيروت . وكذلك حول العلاقات الثنائية اليوغسلافية الفلسطينية .

ومن الجدير بالذكر ان يوغسلافيا هي احدى الدول الاعضاء في اللجنة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —





من كفر قاسم حتى بيروت : شعب حى لا يموت !

اليوم ، ٢٩ اكتوبر ١٩٨٢ ، هو يوم الذكرى السنوية السادسة والعشرين لضحايا مجزرة كفر قاسم التى ارتكبتها فرقة من حرس الحدود ، وكانت تابعة للجيش الاسرائيلى ، قبيل الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ واستغرق تنفيذها اربع ساعات ونصف الساعة وذهب ضحيتها ٤٩ رجلا وامراة وطفلا وطفلة وكانت « العملية العسكرية » الاولى في العدوان الثلاثى القذر ، الاسرائيلى والبريطانى والفرنسى ،على مصر وقناة السويس — العدوان الذى سمى ، وبا للنظاعة ، باسم « العملية المقدسة » !

لقد بذلنا ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، كل ما اوتينا من قوة حتى نردع الجزارين عن ارتكاب مجازر جديدة . ويشهد التاريخ انه لولا النواب الشيوعيين ، وعلى راسهم فلنر وطوبى اللذين اخترقا الحاجز العسكرى ودخلا الى كفر قاسم ولولا الوثيقة التى جمعها توفيق طوبى وطبعها ووزعها في الداخل والخارج ، لكانت حكومة بن غوريون ، التى منعت — طول حوالى الشهرين — نشر اى شىء عن المجزرة ، نجحت في اخفاء الجريمة ودفنها مع ضحاياها . كما يجب أن يسجل التاريخ ان وثيقة توفيق طوبى لم تجد اى مندوب لاية دولة عربية ، في الامم المتحدة ، يكشف امام العالم عما حدث . ولم يفعل ذلك سوى مندوب دولة اشتراكية !

ولم نتوقف عن تنبيه الشعب ، الذى ترتكب باسمه هذه المجازر ، والشعب الذى لا يضعون حلا لقضيته سوى هذه المجازر ، انه لا يكفى الاشمئزاز من « السم » بل يجب — وكما هتف اديبنا العبرى الكبير مردخاى ابى شاؤول — « ان تقتلع شجرة السم » . قال : « منذ ذلك اليوم استمرت اعمال التمييز : السلب وهدم البيوت والاضطهاد والاهانة . حتى اسم الشعب ، الذى يعانى من اغلال الحكم العسكرى، محته السلطات . ففى رأيهم لم يعد له وجود في الدولة . هؤلاء ، فقط ، اقليات محتملة ! حقها في الحياة مشروط بمعروف السلطان » ..

ولم يكن ظاهرا ، في تلك الايام ، لا سعد حداد ولا الكتائب . ولذلك اكتفت حكومة بن غوريون ، مستبقة المحاكمات العسكرية ، بتاليف لجنة ثلاثية رسمية كان واجبها النظر « في ماهية الاوامر والتعليمات التى اعطيت الى قائد المركز — تسفى تسور — بشان سلوك قوات الامن على الحدود » . واستمعت اللجنة الى شهادات رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون والى قائد الاركان موشى ديان والى تسفى تسور نفسه . ثم اصدرت قرارها الذى نص على انه « ليس هناك صحة للادعاء بأن ما حدث في كفر قاسم قد نجم عن الاوامر والتعليمات التى أصدرها قائد المركز أو المسؤولون عنه » .

المسؤولون عنه !

اذن ، كانت هناك « سابقة » و « سوابق » .. وانه لامر مريع أن نرى المحاولات المستميتة الجارية ، حتى بعد مجزرة صبرا وشاتيلا ، للاستمرار في سقى شجرة السم الرسمية بالمزيد من الدماء ومن الاكاذيب . ويجدر بجميع معارضى حكومة بيغن ، خصوصا قادة المعراخ ، أن يتذكروا — ولو على سبيل الندم بعد فوات الاوان — كلمة موشى شاريت على اثر توقف العدوان الثلاثى : « لا ، ليس لمثلى أن يقود هذه الدولة التى ، وكما يظهر ، لا يمكن قيادتها الا بالمغامرات والاحابيل .. لا استطيع ان اكذب او ان أوجه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » .

هل بقى مسؤول في هذه الدولة ، كبير وصغير ، لم يكذب ولا يكذب الآن حين تكون « المهمة » هى تبرير جريمة عنصرية أو التحريض على جريمة عنصرية ؟ لقد طردوا نائبا ، شارلى بيطون ، من جلسة الكنيست لانه اتهم وزير الداخلية بالكذب . ان كاتب هذه السطور قد استمع ، باذنيه ، الى احد رجال البوليس وهو يقول لزميله : كان علينا أن نحضر لهم « الفلنجوت » — اى الكتائب . وقضاة في اسرائيل شاهدوا آثار الضرب على شبان عرب معتقلين . وطلاب جرى ضربهم وارهابهم ، في اثناء « التحقيق » ، حتى لم يتجرأوا على اتهام هؤلاء « المحققين » بأنهم ضربوهم . وبعد ذلك يتجرأ احد هؤلاء « الابطال » البوليسيين الى اتهام معلمى مدرسة واحد الآباء الروحيين العرب بانهم « حرضوا طلابهم على الكذب » . ان تصرف هذا المسؤول الشرطوى ، تحت مظلة الكنيست ووزير الداخلية والاذاعة والتلفزيون ، يجب أن توقظ كل انسان شريف في هذه البلاد على عمق الهاوية التى انحدر فيها المسؤولون ويريدون أن يجروا البلاد معهم اليها . لا يوجد كلام ، في اية لغة ، يستطيع ان يعبر عن اشمئزازنا الذى لا حدود له تجاه وقاحة المجرم الذى يعتبر انين ضحيته جريمة .

حتى « شاعر البلاط » في حينه ، نتان الترمان ، اضطر بعد مجزرة كفر قاسم الى الصياح : « كيف جرى الذى جرى وكيف كان من الممكن أن يقع الذى وقع وكيف على الناس أن يتصرفوا وماذا يجب ان يفعلوا حتى لا يقع ، غدا ، امر شبيه بالذى وقع » ؟

لقد اجبنا على هذا السؤال المصيرى ، بدماء شهدائنا وبدموع امهاتنا وبسياستنا المبدئية والواقعية والعادلة وباصرارنا على السير فيها وبلا اى سقوط عنها لا الى يمين ولا الى « يسار » : وحدة الصف ولا تراجع عما تحقق من مكاسب ولا سكوت عن اى ظلم وتمييز ولا تنازل أمام اى ظالم . اننا نعتبر انفسنا امناء على وصية كل شهيد وضحية ، من أجل انقاذ القرية ! ولذلك نود أن يفهم جميع المعنيين ، بمن فيهم الظالم وضحيته واليائس والمتخاذل والمفتش — عبثا — عن « طريق آخر » ، اننا ، من كفر قاسم حتى بيروت وخصوصا بعدها ، نعتبر سياستنا وقيادتنا ووحدة صفوفنا الطريق الوحيد لتنفيذ الشعار : « شعب حى لا يموت » !

(« الاتحاد »)

مباحثات الحوت والجميل والاسد

تنسيق لبنانى — سورى — فلسطينى لطرد الغزاة الاسرائيليين من لبنان

* تنظيم عودة مؤسسات م.ت.ف الى بيروت *

● بيروت — دمشق — الوكالات — استقبل الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، امس السيد شفيق الحوت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت .

وكان السيد الحوت قد غادر كندا ، امس الاول ، تلبية لدعوة عاجلة تلقاها من الرئيس اللبناني للتشاور معه من اجل تنسيق الموقفين اللبناني والفلسطيني .

وجاءت هذه المبادرة اللبنانية من اجل البحث عن حل لموضوع تواجد القوات الفلسطينية في منطقتي طرابلس والبقاع وبحث تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وتواجدها في مخيمات بيروت والجنوب .

وذكرت الانباء ان م.ت.ف تتطلع الى التوقيع مع حكومة لبنان على اتفاقية تضمن اعادة وتنظيم مكاتب م.ت.ف في لبنان من جديد .

واكد الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، للرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، في حديث تلفوني في الاسبوع الماضي ان حكومة لبنان ستحافظ على سلامة الفلسطينيين في لبنان . واكدت الصحف ان لقاء سيتم بين الجميل وعرفات قريبا في احدى العواصم العربية .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد استقبل امس الاول وفدا يمثل حزب الكتائب اللبناني الذي قدم الى سورية للتفاوض مع حكومتها وبحث العلاقات الخاصة بين الدولتين .

واثنت الصحف السورية الرسمية على زيارة هذا الوفد واكدت ان سورية تبذل جهدها لتحافظ على استقلال لبنان ووحدته .

واعلنت دمشق انه يجب سحب قوات المعتدين الاسرائيليين من لبنان وبعدئذ يمكن التحدث عن تواجد القوات السورية في لبنان بناء على طلب جامعة الدول العربية وموافقة الحكومة اللبنانية .

واستقبل الرئيس اللبناني امين الجميل ، امس الخميس ، المبعوث الامريكي موريس درايبر الذي وصل الى بيروت ليبحث مع حكومتها موضوع جلاء القوات الاجنبية من لبنان . وتعني واشنطن بذلك جلاء مقاتلي م.ت.ف والقوات السورية لبدء المفاوضات مع اسرائيل حول انسحاب قواتها .

واعلنت م.ت.ف ان المقاتلين الفلسطينيين في لبنان موجودون لحماية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مخافة ان تكرر مجزرتا صبرا وشاتيلا .

واذاعت اذاعة اسرائيل بالعبرية ، امس وبانزعاج شديد ، ان الرئيس اللبناني امين الجميل يرفض الاجتماع باية شخصية اسرائيلية وان عددا من الشخصيات اللبنانية التى سبق لها ان اجتمعت مع شخصيات اسرائيلية ترفض بصرامة ان تجتمع معها مجددا واكدت انه لا يجتمع مع الاسرائيليين سوى ارملة بشير

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

جماهير المثلث تحيى الذكرى ال ٢٦ لشهداء مجزرة كفر قاسم

* وتجدد العهد على مواصلة الكفاح العادل ضد الجزارين وسياستهم *

● كفر قاسم — لمراسل خاص — تحل اليوم الجمعة (٢٩—١٠—٨٢) ، الذكرى السادسة والعشرون لمجزرة كفر قاسم . وبهذه المناسبة قام وفد يمثل الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث بزيارة القرية الثكلى، بعد ظهر امس الخميس .

ووضع اعضاء الوفد اكاليل الزهور على النصب التذكارى لشهداء المجزرة الـ ٤٩ في مدخل القرية . والقى الرفيق غازى شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعى ، كلمة باسم الوفد قال فيها : جئنا الى هنا لنجدد العهد لاهالى القرية ولشعب كفر قاسم على استمرار الكفاح العادل ضد سياسة المجازر والعدوان والاحتلال .

ثم انطلق الوفد في مسيرة طافت شوارع القرية باتجاه مقبرة الشهداء حيث قرئت الفاتحة عن أرواح الشهداء ووقف الجميع دقيقة حداد اجلالا لذكراهم . وتكلم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فندد بسياسة المجزرة . والقى الرفيق عبد الباسط فريج كلمة باسم أهالى كفر قاسم فشكر الحضور والوفد وأكد ان العبرة الاساس التى يجب استخلاصها من هذه الذكرى الخالدة هى الاستمرار في مقاومة سياسة حكام اسرائيل ضد ابناء شعبنا العربى الفلسطينى .

● اضراب عام في كفر قاسم

ومن المتوقع ان تشهد كفر قاسم ، اليوم الجمعة ، اضرابا عاما عن العمل ومسيرة حاشدة الى النصب التذكارى ومقبرة الشهداء بمشاركة اهالى القرية كافة .

● احياء لذكرى الشهداء

وعقد فرع الحزب الشيوعى في الطيرة ، يوم الجمعة الماضى ، اجتماعا شعبيا احياء لذكرى شهداء المجزرة حاضر فيه الرفيق اميل حبيبى، عضو المكتب السياسى للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » .

ويعقد فرع الحزب الشيوعى في عرعرة ، اليوم الجمعة ، اجتماعا مماثلا يتكلم فيه الرفيق غازى شبيطة،

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

النصب التذكاري لشهداء مجزرة كفر قاسم الـ ٤٩ اليه تحج وفود الجماهير العربية في يوم ٢٩ تشرين الاول من كل عام ولسان حالها يقول : يا شهيد ارتاح ارتاح . احنا نكمل الكفاح

(صورة من الارشيف)

شعب الضفة يتصدى ببطولة للاحتلال وممارساته القمعية

● القدس — لمراسلنا — تواصل الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة التعبير عن مشاعر السخط والغضب على جرائم الاحتلال الاسرائيلى وممارساته القمعية ضد السكان المسالمين وخاصة ضد الشبان والفتيان من تلاميذ المدارس .

ولليوم الثالث على التوالي تعطلت ، امس ، الدراسة في معظم مدارس الضفة المحتلة وخرج الشبان والفتيان في مختلف المدن والقرى في مظاهرات غاضبة واشعلوا الاطارات في الشوارع ورشقوا قوات الاحتلال والمستوطنين بالحجارة .

* توفيق طوبى : الجموا عصابات المستوطنين ! *

وشهدت المخيمات الفلسطينية ، بلاطة والدهيشة والامعري ، تصعيدا جديدا للانتفاضة الباسلة حيث خرج الاهالي الى الشوارع متحدين منع التجول واشتبكوا مع الاعداد المتزايدة من قوات الاحتلال التي ردت على حجارة المتظاهرين باطلاق الرصاص الكثيف .

وقامت قوات الاحتلال ، امس ، باغلاق مداخل مخيم الدهيشة ومطاردة الشبان واجراء التفتيشات والاعتقالات . وكان المتظاهرون قد حطموا ثلاث سيارات للمستوطنين .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال كانت قد جمعت مئات الشبان والرجال في الساحة العامة في المخيم وذلك من بعد منتصف ليلة الاربعاء وحتى فجر امس ، الخميس .

وفي مخيم الامعري اطلقت قوات الاحتلال النيران لتفرق المتظاهرين .

وفي البلدة القديمة في نابلس حدثت اصطدامات بين جنود الاحتلال ومئات الشبان والفتيان .

ويأتي هذا التصدي البطولي للاحتلال على خلفية الاحداث التي شهدتها المناطق المحتلة بمناسبة ذكرى ال ٤٠ لضحايا المخيمات الفلسطينية في بيروت وقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باستفزاز المواطنين الفلسطينيين ومحاولة منعهم من التعبير عن مشاعر الحزن والغضب والتضامن مع شعبهم

— البقية على ص ٨ ع ١ —

أطباء وممرضون أجانب يدلون بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا

● القدس — من المنتظر أن يمثل الجنرال أمير دروري ، القائد العسكري للمنطقة الشمالية ، في مطلع الاسبوع القادم امام لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا للادلاء بشهادته .

وكانت اللجنة قد استمعت ، يوم أمس الاول ، الى شهادة رئيس جهاز « الشين بيت » . وقام مساعدو اللجنة بالتحقيق مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي للشؤون العسكرية ، رون بن يشاي . كما يقوم هؤلاء المساعدون بجمع شهادات شخصية بين أوساط الجنود والضباط وخصوصا في الفرقة العسكرية التى تواجدت ، ابان المذبحة قرب مخيمى صبرا وشاتيلا .

ومن جهة أخرى أعرب عدد من الاطباء والممرضين الاجانب ، الذين عملوا في بيروت ، عن موافقتهم على الظهور امام اللجنة والادلاء بكافة المعلومات التى بحوزتهم . ويتوقع ان تقوم لجنة التحقيق بالاتصال معهم من اجل ترتيب ذلك .

وعلم ايضا ان لجنة التحقيق قد توجهت الى عدد من الصحفيين الاسرائيليين العاملين في الصحافة الاجنبية وطالبتهم باطلاعها على المصادر التى زودتهم بالمعلومات المتعلقة بمواضيع التحقيق .

اللاجئون فى مخيم عين الحلوة :

لا نريد خياما • نريد بيوتا ثابتة !

● صيدا — اعلن اللاجئون الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة قرب صيدا ، امس الاول ، عن رفضهم العيش في خيام واحرقوا اول خيمة نصبتها منظمة « الاونرا » لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين .

وتجمعت النساء والاطفال ، صباح امس الاول ، في الجزء الجنوبى من مخيم عين الحلوة حيث مهد عمال « الاونرا » الارض بالجرافات وقاموا بتسويتها بالاسمنت لاقامة الخيام فوقها . واعلن بغضب ساطع وهن ينتحبن ويولولن ويؤكدن ان الفلسطينيين لن يقبلوا العيش في الخيام وسوف يحرقنها يوما اذا اقاموها .

وردت امراة فلسطينية على جندى اسرائيلى سألها لماذا ترفضن قضاء الشتاء في الخيام قائلة : لقد قمتم بطردنا في عام ١٩٤٨ من فلسطين ثم دمرتم منازلنا هذا الصيف وتريدون ان نحيا داخل الخيام . اقيموا بها انتم هذا الشتاء وستقرون !!

وقام مجموعة من الاطفال والنساء بالدخول الى الخيمة الاولى وهى خيمة خضراء اللون من الباكستان وقوضوا اركانها فسقطت بين فرحهم ومرحهم وهم يغنون « لا نريد خياما ! » .

وقذف الاطفال الجنود الاسرائيليين بالحجارة وهم يصرخون « فلسطين فلسطين » ويلوحون باشارة النصر .

وحضر يعقوب مريدور الوزير الاسرائيلي المسؤول ليشاهد الخيمة فلم يجد سوى بقاياها .

ومن المعروف ان الجيش الاسرائيلى قد دمر جميع بيوت الفلسطينيين ومخيماتهم في الجنوب اللبنانى .

جورج شولتس :

مباحثاتنا مع اللجنة السباعية لم تسفر عن اى تقدم

● نيويورك — الوكالات — اعلنت اللجنة العربية السباعية التى تضم المغرب والسعودية وتونس والعراق والجزائر وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية انها ستواصل جولتها متوجهة الى عواصم الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي وانها ستزور لندن في الثامن من الشهر المقبل وستقابل رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر ، وستزور باريس وموسكو وبكين بعدئذ .

وعلق جورج شولتس ، وزير الخارجية الامريكى ، في مؤتمر صحفى عقده في اوتاوا ، هذا الاسبوع ، ان المباحثات مع اللجنة السباعية لم تسفر عن اى تقدم في حل مشكلة الشرق الاوسط . واكد شولتس ان بلاده تنوى الاستمرار في تقديم الدعم لخطط اسرائيل التوسعية .

وقال حسن عبد الرحمن مدير مكتب م.ت.ف في واشنطن ان م.ت.ف لم ولن تتخلى عن حقها في تمثيل الفلسطينيين في اية محادثات تجرى

— البقية على ص ٨ ع ١ —

« عرب امريكا » منعوا طرد اسرائيل من الامم المتحدة

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — عبرت مندوبة امريكا في الامم المتحدة جين كيرك باتريك ، امس الاول ، عن فرحتها بسبب عدم عرض الاقتراح الايراني بطرد اسرائيل من الامم المتحدة للتصويت عليه في هيئة الامم المتحدة .

وتجدر الاشارة الى ان مندوبي الانظمة العربية كانوا قد تراجعوا امام التهديدات الامريكية عن قرار طرد اسرائيل من المنظمة الدولية .

هذا وامتنع العديد من البلدان بما فيها المجموعة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي من التصويت على القرار المضاد الذي تقدمت به فنلندا والذى بموجبه لم يعرض الاقتراح الايراني للتصويت عليه في الامم المتحدة .

محاولة لاغتيال حسنى مبارك

● القاهرة — تعرض الرئيس المصرى حسنى مبارك الى محاولة اغتيال .

هذا ما كشفت عنه صحيفة « الفاينانشال تايمز » اللندنية في تقرير لها من القاهرة يوم الاربعاء ٢٧—١٠ .

وذكرت الصحيفة ان عددا من العسكريين المسلحين القوا قنبلة باتجاه حسنى مبارك الا ان هذه القنبلة لم تنفجر ، ولم تورد الصحيفة اية تفاصيل اخرى عن موعد ومكان محاولة الاغتيال هذه .

في الطريق الى « الاتحاد » اليومية

جوائز قيمة للمشتركين وقيام لجان اصدقاء «الاتحاد»





● حيفا — من هيئتي تحرير وادارة « الاتحاد » — يتم اعداد وطبع وصولات الاشتراك السنوي ونصف السنوي في جريدة « الاتحاد » اليومية والتي ستبدا في الصدور يوميا في اوائل شهر ايار القادم . وستقوم ادارة « الاتحاد » بتوزيع دفاتر الوصولات على المناطق والفروع ابتداءا من يوم الاثنين القادم . وسيكون مبلغ الاشتراك السنوي ، في شهر نوفمبر القادم ، ٢٧٠٠ شيكل من الممكن ان يتغير في الاشهر القادمة حتى ظل يعادل ٩٠ دولارا اشتراكا سنويا .

وقررت ادارة « الاتحاد » تخصيص جوائز قيمة ، يعلن عنها فيما بعد ، على سحب يجري على ارقام الاشتراكات في يوم صدور الجريدة اليومية (اوائل ايار القادم) .

وجاءنا من مدينة عكا ان لجنة « الاتحاد » اليومية ، في لجنة منطقة عكا الحزبية ، اجتمعت امس وقررت اقامة لجنة اصدقاء « الاتحاد » ، لجنة شعبية منطقية ، وعقد اجتماعها الاول خلال الاسبوع القادم . وقررت العمل على اقامة لجان فرعية ايضا لاصدقاء « الاتحاد » اليومية . كما قررت اجراء مسابقة بين فروع المنطقة في جمع الاشتراكات وتقديم جوائز لكل من يجمع عشرين اشتراكا فما فوق وجائزة خاصة للمتفوقين في جمع الاشتراكات. كذلك تعهدت بجمع ٧٠ بالمئة من حصة المنطقة من الاشتراكات حتى نهاية العام .

« ظاهرة بشير الجميل »

اسرائيل « الصـــانع » .. واســرائيل «القــاتل» !

✻ بقلم : لطفى الخولى ✻

[● ننشر فيما يلي الحلقة الاولى من مقال الكاتب المصــــرى المعــروف لطفى الخــولى نقــلا عــن مجلة « الموقف العربى » الاسبوعية الصـــادرة فى العاصمة القبرصية ، نيقوسيا (عدد ١١ ـــ ١٧ تشرين الاول ١٩٨٢) . ويشير الخولى الى اسقاطــــات التحالف الاسرائيلى ـــ الكتائبى ضد عروبة لبنان والى تناقضاته التى ادت فى الوقت نفسه ، كما يؤكد ، الى أن تقوم اسرائيل بقتل « ظاهرة بشير الجميل » بعــد ان « صنعتها » بنفسها] .

فشلت جميع المحاولات التى اقدمت عليها ميليشيات « بشير الجميل » ، بتكوينها الفاشى الجديد فى السبعينات من اجل تنفيذ المخطط الكتـــائبى الاسرائيلى بشأن « صهينة لبنان » وذلك الى الدرجة التى كادت تودي بتصفية ظاهرة بشير الجميل ، سياسيا واجتماعيا وعسكريا ، لولا استجابة سوريــة لصرخة النجدة التى اطلقتها الكتائب خلال معارك الدامور مع القـــوات اللبنانية ـــ الفلسطينية المشتركة . وتدخلت سورية ـــ وقتذاك ـــ عـــلى اساس حماية التوازن الطائفى الحساس فى لبنان وتاثيره بالنسبة للامـــن الاقليمى السورى . ونتج عن ذلك تواجد عسكرى سورى فى لبنان كان لـــه انعكاساته الايجابية والسلبية على مجرى الصراع الدائر فى لبنان وارتباطــه بمجمل الصراع العربى الاسرائيلى .

وبات واضحا ان ميليشيات الكتائب عاجزة ، وحدها ، عن تصفيـــة الحركة الوطنية اللبنانية وتحالفها مع منظمة التحرير الفلسطينية . "وتطهير" لبنان من الفلسطينيين وفك ارتباطه مع العرب واعادة بنائه وفقا للنمـــوذج « الاسرائيلى الصهيونى » .

ولهذا عمدت اسرائيل الى فتح جبهة ثانية فى ساحة الصراع فى جنوب لبنان حيث زرعت بتمويلها وتسليحها ، مستوطنة صهيونية تحت اســـم « دولة لبنان الحر » نصبت عليها اجيرا مغامرا التقطته من بين ضبـــاط الجيش اللبنانى مع عدد من المرتزقة ، هو الضابط سعد حداد . وكـــان التكتيك الاسرائيلى فى ذلك مزدوجا . بمعنى انه استهدف حصار القــوات اللبنانية ـــ الفلسطينية المشتركة بين جبهة بيروت الاساسية بكل امتداداتهـا الجغرافية التى تنشط فيها كتائب بشير الجميل ، وبين جبهة الجنـــوب التى ينطلق منها سعد حداد مستندا الى الجدار العسكرى الاسرائيلى . وفى الوقت ذاته اذكاء المنافسة على الولاء لاسرائيل والتحالف معها بين قوتـــين ترفعان شعار سيادة الطائفة المارونية على غيرها من الطوائف ولكل منهـــا « زعيم عسكرى مغامر » طبقاً للمواصفات الاسرائيلية .

بيد ان هذا التكتيك لم يصادفه النجاح بسبب وعى وبسالة القـــوات اللبنانية ـــ الفلسطينية على الرغم مما شاب حركة عدد من فصائلها فى بعض الاحيان من سلبيات وتمزقات . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان كل مـــن بشير الجميل وسعد حداد راحا ينفيان فى العمل احدهما الاخر سعيـــا وراء احتكار العون الاسرائيلى لنفسه .

وهكذا وصلت كل هذه المحاولات الى طريق مسدود ، فى الوقت الـــذى ظلت تتصاعد فيه قوة الحركة الوطنية اللبنانية جماهيرياً ، ويتعاظم نفـــوذ ونشاط منظمة التحرير الفلسطينية ، سياسيا وعسكريا على الســـواء . ولم يعد هناك مفر امام اسرائيل ـــ فى نهاية المطاف ـــ من استخدام اسلوب الغزو العسكرى المباشر للبنان . وذلك لانجاز المهام التى عجزت عن تحقيقهـا ميليشيات الكتائب بزعامة بشير الجميل اساسا وميليشيات سعد حـــداد كاحتياطى متمركز فى الشريط الحدودى فى جنوب لبنان . وكان طبيعيا ان تطلع اسرائيل حلفاءها الكبار والصغار على قرارها العام بالغزو وتتفق معهم على توزيع الادوار .

وليس هنا مقام التعرض لما قامت به اسرائيل فى هذا المجال مـــع حليفها الامريكى الكبير ، والذى غدا معروفاً بكل ابعاده التخطيطيـــة والسياسية والعسكرية .

ولكن من استقراء حركة الاحداث قبل الغزو ، نلحظ ان « اوركستـــرا الاعلام الموالى للصهيونية » راح يعزف على نغمة ، ان صبر اسرائيل قـــد نفد ازاء تهديد ما يجري فى لبنان وخاصة من منظمة لتحرير الفلسطينية ، لامنها . وانها تخطط للقيام بعملية محدودة للدفاع عنه . واخذت تحـــدد تواريخ متتابعة لتنفيذ هذه العملية ، ولكن اتى التاريخ وراء التاريخ دون ان يقع شيء .

وفى ذات الوقت نشطت ميليشيات الكتائب ومكتبها السياسى بزعـــامة بشير الجميل ، وبتنسيق دقيق مع اسرائيل ، فى الحركة على ذات النغمـــة فى الساحة اللبنانية والساحة العربية معا . وانطلقت وفود الكتائب الـــى الاتصال ، على نحو بدا كما لو كان سريا ، مع عدد من القوى الوطنيـــة اللبنانية والعواصم العربية تحذر من هجوم اسرائيلى وشيك على جنـــوب لبنان . وتعلن استعدادها للتفاهم مع الجميع على « خطة مشتركة » لمواجهة هذا الهجوم . وذلك تدليلا على « عروبتها الاصيلة » ! بيد ان القصد الحقيقى تركز على كشف مدى ما تتكتمه القوات اللبنانية ـــ الفلسطينية من خطـــط وقوى واستحكامات فى مواجهة الهجوم الاسرائيلي .

وحمل « بشير الجميل » ما حصلت عليه وفوده من معلومات الى كـــل من اسرائيل ، فى زيارة لم يعلن عنها ، والى الولايات المتحدة الامريكية فى زيارة علنية بدعوة من الجنرال هيـــغ وزير الخارجية الامريكي وقتذاك ، والذي شارك الجنـــرال شارون وزير الحرب الاسرائيلي فى وضـــع خطة الغزو واهدافه . ولم تكن صدفة ان الولايات المتحدة استقبلت قـــائد ميليشيات الكتائب ، خلال هذه الزيارة كما لو كان رئيسا مقبلا للجمهوريـــة اللبنانيـــــة .

وما ان عاد بشير الجميل من رحلتيه الى اسرائيل وامريكاحتى وقع الغزو الاسرائيلى باحداثه المعروفـــة .

وكان الدور المرسوم ، اسرائيليا وامريكيا ، لبشير الجميل هو انـــه بمجرد وصول طلائع الغزو الى مشارف بيروت ، تستقبل الكتائب الجنـــود الاسرائيليين باعتبارها « قوات تحرير للبلاد من الاحتـــلال » الفلسطيني والسورى ، فى بيروت الشرقية التى تسيطر عليها ، وتقدم لها كل التسهيلات والخدمات والمواقع المطلوبة . وبعد ذلك يتقدم بشير الجميل بقواته لمحاصرة بيروت الغربية والاشتباك مع القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة بهدف فتح ثغرات فى الجبهة ينفذ منها الجيش الاسرائيلى لتكمل المهمة .

بيد ان الغزو الاسرائيلى ، الذى كان مقدرا للانتهاء منه ، بجميـــع مراحله ، فترة تتراوح من يومين الى ثلاثة ايام ، اصطدم بمقاومة ضاريـــة من القوات اللبنانية ـــ الفلسطينية ، لم تكبده خسائر فادحة وحسب ، وانما اطالت الحرب على نحو لم يكن متوقعا . وفى خلال هذه الفترة انكشـــف التواطؤ الاسرائيلـــى الامريكى ، فضلا عن التواطؤ العربى ، وتبـــادل المتواطئون من الجانب الامريكى الاتهامات حول مسؤولية كل منهم فى هـــذا المجال . الامر الذى انتهى باستقالة الجنرال هيغ من وزارة الخارجيـــة الامريكية واحلال جورج شولتس محله . وقد راح هذا الاخير ينتهج اسلوب المساومة السياسية بديلا عن اسلوب الغزو العسكرى الاسرائيلى الذى راح يتعثر ازاء المقاومة الفلسطينية . واستطالت خطوطه وتشعبت . واخـــذ يقترب بنيرانه من آبار البترول العربية . ومن هنا بدأ الافتراق التكتيكـــى بين الاسلوب الامريكى وبين الاسلوب الاسرائيلى فى تحقيق اهداف الغـــزو الاساسية او على الاقل الجزء الاكبر منها .

وازاء هذا الافتراق بين الاسلوب الامريكى وبين الاسلـــوب الاسرائيلى فى لبنان ، وجد « بشير الجميل » نفسه ممزقا عمليــــا ، بين الولاء للعم سام وبين الولاء لبيغن .

واصدرت واشنطن اوامرها لبشير الجميل ان يمتنع عن تنفيذ الخطة الاسرائيلية بقيام ميليشيات الكتائب بمحاصرة بيروت الغربية والاشتباك مـــع القوات اللبنانية الفلسطينية فى معارك تفتح ثغرات للجيش الاسرائيلى بالتدخل للفصل بين ميليشيات الكتائب « المسيحية » وبين القوات اللبنانيـــة ـــ الفلسطينية « الاسلامية » تحت ستار الحفاظ على امن وسلامة المدنيـــين فى القطاع الغربى من العاصمة اللبنانية . واكدت واشنطن لبشير الجميـــل دعمها ومساندتها له ، وانه بامتناعه عن القيام علنا بدور « مخلب القـــط الاسرائيلي » من شأنه ان يقوي جهودها فى اقنـــاع اصدقائها من العـــرب ومسلمى لبنـــان بانتخابه رئيساً للجمهورية خلفا للرئيس سركيس .

انصاع بشير الجميل الى الاوامر الامريكية . لكنه فى ذات الوقت وحتى يمتص الغضب الاسرائيلى ، جند ميليشياته فى مشاركة القوات الاسرائيليـــة فى بعض المعارك الخلفية ضد القوات اللبنانية ـــ الفلسطينية مثل معركـــة الاستيلاء على مبنى كلية العلوم على مشارف بيروت الغربية . وقامت عناصر الامن فى جهاز ميليشيات الكتائب بمهام الارشاد عن الفدائيين الفلسطينيـــين واللبنانيين فى المناطق المحتلة وتسليمهم الى اجهزة الامن الاسرائيلية .

(يتبـــــع)

من ماير فلنر الى جورج مارشيه :

نقدر عاليا نضالكم ضد الحرب ومــن اجــل الســلام العــادل

●● تل ابيب ـــ لمراسل « الاتحاد » الخاص ـــ بعث الرفيق ماير فلنر السكرتير العـــام للحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلى بالرسالة الجوابية التالية الى الرفيق جورج مارشيه الســكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي :

الى السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى الرفيق جورج مارشيه

ايها الرفيق العزيز جورج مارشيه

تلقيت رسالتك المؤرخة فى ٢٤ أيلول ١٩٨٢ . وأود ان أعبر عن مشاعر شكرنا العميق على الكلمات المخلصة الموجهـــة لحزبنـــا . ان الشيوعيين الاسرائيليين يعملون كل ما فى وسعهـــم للقيـــام بواجبهـــم كشيوعيين ، أمميين ووطنيين فى الوضع الخطر المعقد والمأساوى الذى يسود الشرق الاوسط ، والذى هو نتيجة مباشرة للحرب العدوانية ضد لبنان والفلسطينيين التى تشنها حكومة بيغن شارون بالتعاون والتأييـــد التامين من جانب الامبريالية الامريكية .

كان هدف هذه الحرب العدوانية ، من بين الامور الاخرى ، هـــو توجيه ضربة الى القوى الوطنية فى لبنان وتصفية الكيان الوطنى للشعب الفلسطينى . ان ادعاء الدوائر الاسرائيلية الكاذب بأن هدف الحرب هو الدفاع عن امن اسرائيل ليس سوى مجرد نفاق . ان هـــذه الحـــرب العدوانية القذرة تتناقض مع مصالح الشعـــب الاســـرائيلى الحقيقية والحيوية .

لقد أثبتت الحرب مرة أخرى الحقيقة الواضحـــة وهى انه مـــن المستحيل تصفية الكيان الوطنى للشعب الفلسطينى وان السلام العادل والشامل والمقيم فى الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط عن طريق الاعتراف بالحقوق الوطنية العادلة للشعب العربى الفلسطينى وضمنها حقـــه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشـــرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ان آلاف الضحايا الذين سقطوا جراء هذه الحرب العدوانية وخاصة المجزرة التى ارتكبت ضد المدنيين الفلسطينيين الابرياء فى بيروت الغربية قد اثارت موجة استنكار واحتجاج واسعة بين الجمهور الاسرائيلى . لقد تطورت فى اسرائيل حركة معادية للحرب لم يسبق لها مثيل. ان حزبنا يبذل جهودا نشطة لتوحيد كل القوى التى تعارض الحرب ، بغض النظر عن قناعاتها الايديولوجية او انتماءاتها الســياسية من اجل اجبار حكومـــة بيغن ـــ شارون على سحب القوات الاسرائيلية من لبنان ووضع حـــد للحرب وللتوصل الى سلام عادل وشامل ومقيم فى الشرق الاوسط .

اننا نقدر عاليا الجهود التى يبذلها الحزب الشيوعى الفرنسى فى تجنيد أوسع ما يمكن من القوى فى النضال ضد الحرب ومن اجل السلام العـــادل .

ان علاقات الصداقة التقليدية بين حزبينا هى مصدر قوة لنضالنـــا وهى جزء لا يتجزأ من العلاقات الاممية .

اننا سنبذل كل جهد لتعميق صداقتنا ولتطوير هذه العلاقات النبيلة اكثر لمصلحة شعبينا والحركة الشيوعية العالمية .

وتاتى فى اطار تقوية هذه العلاقات بين حزبينا ، دعوتكم لارسال وفد عن حزبنا لزيارة بلادكم كضيوف على حزبكم . اننا نشكركم باخلاص شديد ونقبل دعوتكم .

مع التحيات الاخويـــة ،

مـــاير فلنـــر

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

صـــدر العـــدد الرابـــع مـــن « الدرب »

نقرأ فيه :

- الحرب فى لبنان ـــ أهدافها وابعادها ـــ ماير فلنر .
- الاشتراكية مقابل الايديولوجية البرجوازية ـــ وولف ابرليخ .
- الحزب الجماهيرى المقاتل ـــ لبنان ـــ رفيق سمحون .
- الصراعات السياسية وآفـــاق التطور فى مصر ـ ميشيل كامل .
- اللينينية وبعض مسائل الاممية ـــ ك. زارودوف .
- ورطة وافلاس نظام النميرى فى السودان ـــ خيروتيو كاريز .
- بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى حول مجـــزرة صبرا وشــــاتيلا .

[اقرأ « الدرب » ـــ مجلة حزبنا النظرية والسياسية] .

تهـــانينـــا

✻ الى الطلاب : حنان سرور وسنيه خطيب وعبير حورانى ووفـــاء مطر ومحمد بدارنة وعبير حورانى ، بمناسبة اعياد ميلادهم والعقبى لـــ ١٢٠ سنة ومبروك .

✻ والى الطالب احمد كامل تجيدات بمناسبة الخطوبـــة والعقبى للـــــزواج .

لجنة طلاب ١١ أ ـــ كلية الجليل المسيحية ـــ عبلين

✻ الى الرفيق توفيق الصلح بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة .

صليبا خميس وعبد عابدى ود. سهيل اسعد .

✻ الى الاصدقاء هيفاء واسامة حسين بمناسبة الخطوبـــة والعقبى للفرحـــة التـــامة .

✻ والى الصديق باسم شحيبر وزوجته آمال بمناسبة المولـــود البكر « نبيـــل » . نتمنى له حياة هنيئة فى ظل والديه .

✻ والى الرفيق ابراهيم ابو عرب وزوجته وفاء بمناسبة المولود الجديد « على » . نتمنى له حياة سعيدة .

✻ والى الاخ سعيد تركى وزوجته سهير بمناسبة المولود الجديـــد « محمود » . نتمنى له حياة سعيدة وهنيئة .

✻ والى الاصدقاء الاخوة : محمد ، حسن ، وعلى شحيبر بمناسبـــة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ فرع شعب

✻ الى الصديق عبد الرحمن محمود ابو خيط وعروســـه بمنـــاسبة الخطوبـــة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيـــة فى الطيـــرة

✻ الى الصديق مالك ظاهر ابو راس وعروسه بمناسبة الخطوبة .

✻ والى الرفيقة د. مليحة احمد الحيق وخطيبها د. قاسم قطاوي بمناسبة الخطوبـــة .

✻ والى الرفيقة ياسمين عادل حاج يحيى وخطيبها بمناسبة الخطوبة .

✻ والى الرفيق المهندس نضال محمد ابو راس بمناسبة تخرجه بنجاح من جامعات تشكوسلوفاكيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية ـــ الطيبـــة

✻ الى الصديق ماجد مصطفى ابو الهيجا وعروسه بالزفاف .

✻ والى الصديق غازى ياسين زيدانى وعروســه بالزواج .

✻ والى الرفيق خالد باشيه وخطيبته بالخطوبة .

✻ والى الصديق محمد فؤاد باشيه وخطيبته بالخطوبة .

✻ الى الصديق توفيق عياشى وخطيبته بالخطوبة .

✻ والى الرفيق حسين مصطفى بقاعى وعروســه بالزواج .

✻ والى الصديق منير بقاعى وخطيبته بالخطوبة .

✻ والى الصديق سعيد عواد وخطيبته بالخطوبـــة .

✻ والى الصديق كامل صالح عواد وزوجته بالمولود البكر .

✻ والى الصديق محمود واسمهان احمد سويطات بالمولود البكر .

أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة ـــ طمرة

✻ الى الرفيق حسن كيال والصديقة اخلاص بمناسبة الزواج. نتمنى لكما التوفيق والسعادة . بالرفاء والبنين والف مبروك .

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ـــ فرع جديدة

✻ الى الرفيقة فضاء يحيى بمناسبة الخطوبة .

✻ والى الرفيقة ردينة حنانى بمناسبة الخطوبة .

اعضاء فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ـــ المثلث

✻ الى الاستاذ المحامى محمد ميعارى وزوجته شادية بالمولود الجديد « يســـار » .

المحامى خليل كيوف والمحامى المرين عمر فزاوى وايفيت جمـــال

ريتيـــه نصر ـــ حيفـــا

س. و ج. — البوليساريـــو

●●● س : وصل الينا السؤال التالى :

الكثير من الاذاعات الرجعية المحيطــة بنـــا تنقل الاخبار البعيدة كل البعد عن الصحـــة عـــن جبهـــة البوليساريو ومشكلة الصحراء الغربية . الاجـــواء معكرة بالنسبة لهذه القضية . ارجو ان توضحـــوا القضية من جذورها . ولتبق لنا « الاتحاد » منـــارة الفكر الواقعى والصحيح .

التوقيـــع

● وطنى حسر من [illegible] ●

●●● ج : ان جبهة البوليساريو هى الممثل الشـــرعى والوحيد للشعب الصحراوى وللجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية .

وتقع هذه الجمهورية فى الشمال الغربى من افريقيا وتبلغ مساحتها ٢٤٨ الف كم مربع . ويحدها من الشمال مراكش ، ومن الجنـــوب والجنوب الغربى موريتانيا ، ومن الشمال الشرقى الجزائر ، ومن الغرب المحيط الاطلسى . وطول ساحلها ١٥٠٠ كم .

اما عدد السكان فقد بلغ عام ١٩٧٥ حوالى ٧٠٠ الف نسمة .

قاسى الشعب الصحراوى الكثير من الاستعمار وكان ضحية العدوان الاستعمارى طيلة قرن كامل . فمنـــذ عام ١٨٨٤ سيطـــر على بـــلاده الاستعمار الاسبانى ومنذ عام ١٩٧٦ بدأ يتعرض الى العدوان من النظام الرجعى المغربى .

لقد قاوم الشعب الصحراوى الاستعمار والجيوش الاجنبية وناضل بعناد ليحافظ على هويته وحقه فى الحيـــاة الا ان الاستعمـــار الاسبانى وبمساعدة غير مباشرة من الجيش الفرنسى حاول خلال نصف قرن (منذ ١٨٨٤ حتى ١٩٣٤) ان يسحق مقاومته .

وخلال سنوات الخمسين ، ومع تصاعد النضال والكفاح البطولى لشعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية من أجل الحريـــة والاستقـــلال نهض الشعب الصحراوى منجديد وانتفض ليزيل النير الاجنبى عن كاهله.

وفى العام ١٩٥٧ انتشر العصيان الجماعى بين الشعب الصحراوى فى كل أراضى الصحراء الغربية ففرضت عليه الاحكـــام العسكريـــة الوحشيـــة .

وفى العام ١٩٦٦ انتعشت حركة المقاومة تدريجيا ونظمت نفسها فى « حركة حرية الصحراء » التى نظمت المظاهـــرات الضخمـــة ضـــد الاستعمار فى ١٧ حزيران ١٩٧٠ . وتعرضت هذه المظاهرات الى القمع فقتل وجرح ونفى المئات من خيرة ابناء الشعب وعذب المستعمرون الاسبان قائد الحركة المناضل محمد براهيم بصيرى الى أن مات فى السجن .

وهنا برز الكفاح المسلح كرد فعل على القمع الاسبانى . وبـــرزت جبهة البوليساريو فى ١٠ أيار ١٩٧٣ كاستمرار اصيل لكفاح هذا الشعب واطلقت الشرارة الاولى ضد القوات الاستعمارية الاسبانية فى ٢٠ ايار ١٩٧٣ واستطاعت ان تحرر ٩٠٪ من الاراضى خـــلال ٣ سنـــوات من القتال والكفـــاح .

وفى ٢٧ شباط ١٩٧٦ أعلن عن ولادة دولة تقدمية تكافح الاستعمار هى الجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية .

ومنذ هذا اليوم التاريخى اخذت قوات العدوان المغربية بأمر مـــن الملك الحسن الثانى ملك المغرب تهاجم الدولة الجديدة من جهة الشمال ، وكذلك اخذت تهاجمها من الجنوب قوات العدوان الموريتانية بأمـــر من الرئيس الموريتانى مختار ولد داده وذلك بدعم من الاستعمـــار الاسبـــانى والفرنسى .

لقد حاولت المغرب وموريتانيا بدعم من الاستعمار محو الجمهورية الجديدة عن الخارطة وضم الصحراء بالقوة اليهما منتهكين القانون والعرف الدولى ، لكن المقاومة البطولية لشعب الصحراء والدعم والتضامن من القوى الدمقراطية العالمية والقوى المناهضة للاستعمار والشعوب المحبة للسلام أفشلت مخططات المعتدين .

واعترفت ٥٠ دولة بالجمهورية الجديدة .

وفى ٥ آب ١٩٧٩ اضطرت موريتانيا الى ان توقع معاهدة سلام مع الجمهورية الجديدة وان تنسحـــب من الاراضى الصحراويـــة وتعترف باستقلالها وحق الشعب الصحراوى فى تقرير المصير .

وفى ٢٢ شباط ١٩٨٢ تم قبول الجمهورية الصحراويـــة العربيـــة الدمقراطية عضوا كاملا فى منظمة الوحدة الافريقية .

●● امهات وزوجـــات واخوات الثوار يحتفـــلن بانتصار جبهة البوليساريو ويرفعن عاليا علم الجمهورية الصحراوية العربيـــة الدمقراطيـــة .

واستطاع جيش التحرير الصحراوى ان يحرر ٩٠٪ من الاراضى الصحراوية خلال معارك بطولية خاضها مع القوات المغربية .

لقد فشلت الحرب العدوانية التى شنها نظام الملك الحسن منذ ٦ سنوات بالرغم من كل الدعم الامبريالى لهـــا . واستطـــاع الشعب الصحراوى البطل ان يقاوم الاستعمار والرجعية وان يكسر شوكته دفاعا عن الحرية والكرامة والاستقلال .

لقد علم شعب الصحراء الصغير الكبير الاستعمار والرجعية درسا هاما وسار على طريق الشعوب المكافحة .

وذكرت وكالة الانباء الجزائريـــة ان المؤتمر الخامس لجبهـــة « بوليساريو » اعاد يوم السبت الاسبق انتخاب محمد عبد العزيز امينا عاما للجبهة فضـــلا عن تعيينه رئيسا للجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية وهو منصب جديد لم يكن موجودا من قبل .

واضافت الوكالة ان مؤتمر جبهة بوليساريو الذي بدا اعماله يوم الثلاثاء الاسبق فى الاراضي الحررة فى الصحراء الغربية انتخب ايضـــا فى ختام اعماله لجنة تنفيذية جديدة من سبعة اعضاء بدلا من تسعة فى اللجنة السابقة احتفظ فيها كل من محمد الامين رئيس الوزراء وبشير مصطفى مساعد امين عام جبهة بوليساريو وابراهيم غالي وزير الدفاع بمناصبهم .

وبموجب تعديل ادخله المؤتمر على دستور الدولـــة الصحراوية اصبح امين عام جبهة البوليسار و يتولى تلقائيا مهامه الجديدة كرئيس للجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية . ومن جهة اخرى احتفظ محمد عبد العزيز بمنصبه كرئيس لمجلس قيادة الثورة .

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

✻ محاضرات ✻ ندوات ✻ نشاطات ✻

● فرع سخنين (خلية الفتيات) ـــ تدعو جمهور النساء والفتيات الى المحاضرة حول : دور اتحاد النساء الفلسطينيات فى المناطق المحتلة وذلك اليوم الجمعة ٨٢/١٠/٢٩ الساعة ١٤٠٠ ظهرا فى نادى الحزب . يقدم المحاضرة : احدى عضوات الاتحاد . الدعوة عامة .

● فرع الرملة (اتحاد الشبيبة) ـــ محاضرة حول « اليسارية الحقيقية واليسارية المتطرفة » يوم الثلاثاء ٨٢/١١/٢ الساعة ٧٠٠ مســـاء فى نادى الحزب . المحاضر : سميح غنادرى .

« ليـــالى النـــاصرة ـ ٨٢ »

للمرة الخامسة على التوالي تعتز الشبيبة الشيوعية ان تقدم لاهلنا فى الناصرة والقضاء برنامجها السنوي التقليدي «ليالي الناصرة» ، وذلك فى قاعة «بيت الصداقة» فى الساعة ٦٣٠ من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٧ و٢٨ و٢٩ و١٩٨٢/١٠/٣٠ حيث تلتقون مع اغنى البرامج السياسية والاجتماعيـــة والثقافيـــة والفنية التي تعكس روح شعبنا وتطوره وتطلعاته ..

بقيـــة البرنامج :

● الجمعة ٨٢/١٠/٢٩ : من دير ياسين الى بيروت ـــ الشعب الفلسطيني حي لا يموت : لقاء مفتوح مع : ● الكاتب اميل حبيبي ـــ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ● النائب ماير فلنر ـــ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

● مدير الندوة : سهيل دياب .

● السبت ٨٢/١٠/٣٠ : اسرائيل بعد حرب لبنان . باشتراك : ● الصحفي صليبا خميس ـــ عضو سكرتاريـــة اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي ● الاخ عباس حجازي ـــ رئيس مجلس طمرة المحـــلي ● الاستاذ مروان دويري ـــ سكرتير رابطة الاكاديميين فى الناصرة .

● مدير الندوة : سميح غنادري .

✻ ✻ ✻ ✻

فى الامسيات الاربع من « ليالي الناصرة » تلتقون مع برامج فنيـــة وثقافية حافلة باشتراك مواهب معروفة من مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة .

كذلك تتضمن الامسيات : ✻ معرض الكتاب الســوفييتي والتقدمي ✻ ومعرض لوحات فنية ✻ ومعرض الزي الفولكلوري الفلسطيني ✻ ومعرض كاسيتات ✻ ومعرض فخار من انتاج عائلة مسمار .

نرحب بكم فى ليـــالي النـــاصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـــ الناصرة

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واخوه صبحى واولاده غسان وجرس وغادة وهيفاء وجميع اقربائهم وانسبائهم فى الداخل والخارج وعمـــوم آل سروجي يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذى سيقام راحـــة لنفس المـــرحوم

حبيب راجى سروجى

(أبو غســـان)

وذلك فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة فى تمـــام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨٢/١٠/٣٠ .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

قداس وجناز الاربعين

موريس ونعيم عازر واخوانهما واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكـــم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

حنـــه خشيبون

(أم موريس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٢/١٠/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهـــم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

جريس يوسف قط ومنصور وهاني ومهنا وهناء ونصرة وجانيت وجميع آل القط ونصير واقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

تمـــام يوســـف قـــط

(أم منصـــور)

وذلك يوم الســبت ٨٢/١٠/٣٠ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة .

● ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل واحد.

لا اراكم الله مكروهـــاً بعزيز .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين



لبيب الياس ابو عقل واولاده وبناته واخوته واقاربه وانسباؤه فى البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

عـــدلة حريز ابو عقل

(أم ديـــب)

وذلك يوم السبت ٨٢/١٠/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس بكفر ياسيف . الرجاء اعتبار هـــذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



هــل « الضفــة الغـربيـة معـروضـة للبيــع » ؟

آخر تقليعة أوردتها وسائل الاعلام الاسرائيلية هى ان العرب فى الجليل يقيمون صندوقا اسمه « صندوق اسماعيل » لشراء الاراضي اليهودية من جهة ، ومن جهة أخرى تنشر الصحف « المناقصات » العامة لشراء أراضى الضفة الغربية وقطاع غزة . فكأن الاجتياح لابادة الفلسطينيين فى لبنان قد فتح الباب على مصراعيه لتصفية الشعب الفلسطينى فى الضفة والقطاع بعد ان سقط النفط والبترو دولار .

فمن الاهمية بمكان ايقاف العالم على خطورة ما تكنه سياسة الاحتلال للشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، قبل فوات الاوان . وهذه مسؤولية كبرى تقع على عاتق الاعلام العربى والقيادات الوطنية الفلسطينية فى الداخل والخارج لمكافحة مخطط التصفية الصهيونى واحباطه . وهى بالاساس مسؤولية الانسان الفلسطينى نفسه ، هدف المؤامرة ، الذى يواجه التحدى بأن يكون أو لا يكون .

ان الصهيونية لن يهدأ لها بال ما دام هنــاك عربى فلسطينى واحد فى الوجود !

العرب يريدون التخلص من أراضيهم :

الصحفى المتخصص بشؤون العرب فى المناطق المحتلة ، كتب مقالا فى « معريب » (١٥—١—٨٢) تحت عنوان : « للبيع : معظم أراضى يهودا والسامرة » ! وجاء فى المقال :

« يمكن وضع لافتات بارزة للعيان فى أى موقع فى الضفة مكتوب عليها : أراضى للبيع . فسكان الضفة العرب قد يئسوا من مستقبلهم السياسى ويدركون بانه فى المستقبل القريب المرئى لن تقوم ولن تكون هناك دولة فلسطينية . ان مصيرهم يكتنفه الغموض . وفى هذه الحالة يفتش كل فرد ، قروى أو مدنى على السواء ، عن انجع وسيلة لنفسه . التجارة مع اليهود عشاق الارض هى تجارة مثمرة — والدفع نقدا بسخاء ، دنانير أو دولارات » .

« ويمكن اليوم شراء جميع اراضى الضفة تقريبا الصالحة للاستيطان : حوالى ١٠٠ الف دونم ، ان مبلغ ٢٠٠ مليون دولار يحل المشكلة ويحفز العرب على مغادرة هذا الاقليم التوراتى والهجرة الى الخارج . والسؤال هو كيف الحصول على هذا المبلغ » ؟

هذه هى المشكلة اذن !

ولكن هذه المزاعم ليست الا وسيلة من وسائل الحرب النفسية التى تهدف الى ايهام الراى العام فى اسرائيل والعالم بأن العرب هم الذين يريدون التخلص من أراضيهم .. وليس الاحتلال هو الذى يريد تخليصهم !

ان يائير كوتلر يعتمد فى مقاله على تصريحات احد قادة الاستيطان بنى كتسوفر (غوش ايمونيم وعضو صندوق شراء الاراضى فى الضفة) قوله :

« ليس هناك من متر مربع واحد تقريبا فى الضفة لا نستطيع شراءه اليوم . فصلة عرب الضفة بالارض ضعفت جدا . انهم يتخلصون من الاراضى الوعرية . ويقترحون للبيع كذلك أراضى مستصلحة وكروم زيتون . الفلوس تعنى كل شىء ... فمساحة اراضى الضفة هى حوالى خمسة ملايين دونم معظمها صخرية ووعرية وصحراوية . ومن الممكن ان نشترى بسرعة نسبيا ونستصلح مناطق تكفى لتوطين ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف يهودى » !

بنى كتسوفر وأيضا ميخائيل دليغ (نائب وزير الزراعة) يسعيان لاجراء « ثورة زراعية » ، أى « اغلاق جميع الخيارات » فى يهودا والسامرة ، حتى لا يبقى الا خيار واحد ، ضم الارض وتصفية الوجود الفلسطينى .

ويتحدث المقال المذكور عن وجود ٧٦ مستوطنة وعن ٦٠ مستوطنة أخرى يجرى تخطيطها للسنوات الثلاث أو الاربع القادمة .

وكتب يوسف ندبه ، المحاضر فى جامعة حيفا ، مقالا فى « معريب » (٢٠—١٠—٨٢) جاء فيه :

« تجربة السنوات القليلة الماضية اظهرت مدى وهن تعلق العرب فى الضفة باراضيهم الصحراوية . كما اظهرت مدى استعدادهم الكبير لبيع الارض بتأثير اليأس من مستقبلهم السياسى » ...

ويعود هذا الكاتب على قصة انه بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار يبيع الفلسطينيون الضفة الغربية !

ويزعم هذا الكاتب بروح مذابح بيروت نفسها بانه :

« فى أيام عملية سلامة الجليل المجيدة بلغت مبيعات الاراضى (فى الضفة الغربية — ص) ذروتها » .

هذه الحملة الصحفية فى المناقصات لشراء الضفة الغربية لا تبعد كثيرا عن موقف حكام اسرائيل الرسمى ، بل هى تعبير عما يهجس به هؤلاء الحكام .

يوفال نئمان ، وزير غوش ايمونيم ، صرح هذا الاسبوع بأن مساهمة كتلة « تحيا » فى الحكومة ، هو القرار الذى اتخذته الحكومة باقامة ٦ مستوطنات جديدة فى الضفة تحديا لطلب ريغن وقف الاستيطان !

اما عضو الكنيست رعنان نعيم (معراخ) فقد قدم هذا الاسبوع مشروع قانون لتطبيق الانظمة الاسرائيلية فى غور الاردن ، باعتبار ان نهر الاردن هو جزء من الحدود الشرقية لدولة اسرائيل (طبعا حاليا !)

الحلول الدموغرافيــة :

اصحاب هذه الحلول المتعلقة باعادة توزيع السكان يحاولون تطمين المعراخ بأن الضم لا يشكل خطرا على صفة الدولة اليهودية ولن يغير نسبة العرب الى اليهود فى الدولة .

كتب يوسف غوئيل ، المحرر فى جريدة « جروزلم بوست » ، مقالا (٢٢—١٠—٨٢) تحت عنوان « أسئلة محرجة » جاء فيه :

« السكان العرب فى اسرائيل الموجودين تحت السيطرة الاسرائيلية يبلغون اليوم حوالى ٣٢ بالمئة من مجموع السكان ، أى النسبة نفسها التى كانت سائدة قبل ١٥ سنة . ان هجرة ١٦٠ الف عربى فلسطينى من المناطق (!) خلال هذه الفترة كانت هى العامل الاساسى فى استقرار هذه النسبة المئوية بين اليهود والعرب .

« ان تستمر هجرة العرب من الضفة ام لا فذلك أمر من الصعب التكهن به . ولكن الواضح هو ان الصقور فى الليكود وغوش ايمونيم يبنون آمالهم على استمرار هذه الهجرة ، ربما بمساعدة حكومة اسرائيل » .

ويبلغ عدد سكان الضفة والقطاع اليوم حوالى مليون و ٣٠٠ الف نسمة . بينما احصاءات الليكود تجعل الرقم مليونا ومئة الف نسمة فقط .

ويعترف يوسف ندبه ، فى مقالــه فى « معريــب » ، صراحة ، بأن «توسيع عملية الهجرة هى مسالة منوطة بنا» .

فهو يلمح بمخطط ترحيل اعــدوا له حججا جاهـزة ، مثل قوله :

« من الجدير بالذكر ان ربع سكان الضفة والقطاع هم من اللاجئين . ودولة اسرائيل غير مسؤولة عنهم . وحل قضيتهم يكون فقط باعادة اسكانهم فى الاقطار العربية » .

ان مشاريع الترحيــل ومشاريــع ما يسمى « تبـادل السكان » وتخفيف السكان يبدو انها اصبحت اليوم من مشاريع الساعة بعد سقوط الملوك وواو القسم وعصبية البدو الرحل.

يوسف غوئيل فى مقاله فى صحيفة « جروزلم بوست » ، يحذر سكان الضفة بأن الزمن يعمل لغير صالحهم اكثر مما يعمل لغير صالح اسرائيل ويدعوهم الى استخلاص النتائج .

« فهناك من الاسباب ما يجعلهم يخشون عاقبة عدم التوصل الى تسوية مع اسرائيل . لانهم اذا لم يفعلوا ذلك الان فمعظمهم لن يبقوا ليفعلوا ذلك فى المستقبل » .

ان الشعب الفلسطينى باق رغم هذه التهديدات . فــلا يوجد فى الضفة سوى مصطفى دودين لعقد صفقة يتيمة مع الاحتلال الاسرائيلى . وجميع عوامل التشكيـك والحـرب النفسية لن تفتفى عضد شعب الضفة والقطاع البطـل فى مواجهة هذه التحديات .

المستوطنون فى الضفة لا يزيد عددهم عـن ٣٠ الفــا ثلثاهم من الاطفال . (يوسف غوئيل «جروزلم بوست») .

وكتب جدعون الون فى « هآرتس » (٢٢—١٠—٨٢) ان مستوطنة « غتيت » الرائدة فى غور الاردن التى اقيمت فى ١٩٧٥ لا يزيد عدد سكانها عن ٢٢ عائلة ! وتبلغ ديونها ٢٠ مليون شيكل . ويتقاضى سكانها ١٨٠٠٠ شيكل) مخصصات اعاشة من صناديق الاستيطان . وبعضهم يعمل فى المـدن ويعود للمستوطنة محافظة منه على تقاضى الراتب .

وهكذا .. النظرة الصهيونية التى ترى ان الاوطـان تباع وتشترى لا تزال ترى نفسها حركة تحرر قومى !

ان شر البلية ما يضحــك !

صليبا خميس

اسبوعيات

الرسالة التى لم تنشرها «هآرتس»!

نرى من واجبنا، السياسى والاخلاقى والصحفى ، ان ننشر فيما يلى الترجمة العربية الحرفية للرسالة التى ارسلها الى « هآرتس » رئيس تحرير « الاتحاد » فى ٢٦ ايلول الماضى وابت « هآرتس » نشرها حتى الان او حتى الرد عليها مع انه قد مضى على ارسالها اكثر من شهر . ونترك للقراء انفسهم ان يفسروا الدوافع الحقيقية لهذا « الاهمال » .

نص الرسالة :

« رئيس تحرير « هآرتس » .

السيد المحترم .

قرات ، ودون ان افاجا ، مقال السيد عطالله منصور (هآرتس ٢٤ ايلول) الذى حاول فيه ان يجمل احداث الاضراب فى الناصرة بشكل من الممكن ان يظهر فيه بالادعاء انه « موضوعى » وبقلم انسان « محايد » . وليست هذه هى المرة الاولى التى يتظاهر فيها هذا الصحفى المحترم بانه « محايد » خصوصا حين يكتب عن قضايا الجمهور الذى ينتسب اليه — « حياد » كنا سنقبله ، بصعوبة ، من صحفى اجنبى فى صحيفة امريكية ، مثلا .

واعتقد ان هذا « الحياد » ، غير الطبيعى ابدا ، يجب ان يثير دهشة صحيفة مثل « هآرتس » التى تبرز وجهها الليبرالى واهتمامها بالدفاع عن حقوق الانسان وعن الدمقراطية . اعنى انكم ، انتم انفسكم ، غير « محايدين » .

لقد بلغ الموقف «المحايد» بهذا الصحفى المحترم درجة جعلته يتعامل حتى مع مذبحة صبرا وشاتيلا ومع مشاعر شعبه تجاه هذه المذبحة تعاملا « حياديا » . واعنى بحثه عن عناصر « تحريض » ادت الى « اثارة » الجمهور العربى وادخاله فيها عناصر محلية مثل « ركــاح » فى النــاصرة !

اننى اعتبر انه ، بهذا الامر ، يتجاوز كل الحدود . فمن نحن ، « رفاق ركاح » ؟ من المريخ ؟ اننا ابناء آدم وابناء هذا الشعب ! فاى فريق نحن ، « محرضين » ام « محرضين»، « مثيرين » ام «مثارين» ؟ اى ابن آدم هذا الذى يستطيع ان يتبدى بانه « محايد » — لا « مثير » ولا « مثار » — امام هذه المجزرة المريعة فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ؟!

اسمحوا لى ان اعرب عن استفظاعى العميق لمجرد سماحكم بنشر هذا المقال « الحيادى » الفظيع .

وارغب ، بشان « حياد » هــذا الصحفى المحترم ، ان الفت انظاركم الى تصرف مشين واحد من تصرفات الشرطة فى يوم الاضراب ، تصرف علم به الصحفى المحترم وتجاهله . اعنى الحصار العنيف وغير القانونى الذى فرضته الشرطة ، منذ ساعات الصباح ، على الدار التى اقامت فيها قيادة الاضراب — رؤساء البلدية والمدينة . وفهمنا ، منذ ان فرض هذا الحصار ، ان قيادة الشرطة قررت فصل قيادة الاضراب وقيادة المدينة عن جماهير المضربين . وذلك بهدف تصعيد أعمال العنف . ولقد اتصلنا ، مرات لا حصر لها ، بقيادة الشرطة طالبين فك الحصار غير القانونى حتى نخرج ونهدىء الجمهور . ولكنهم اقفلوا التلفون فى كل مرة . وشنوا الهجوم، بالهراوات ، على كل شخص حاول الخروج من الــدار . ضربـوه بوحشية واعتقلوه . وحتى اطفالنا ، الذين حاولنا اخراجهم ، هجموا عليهم واطلقوا عليهم الرصاص . نححنا فى الاتصال مع وزير الداخلية فوعدنا فقط بانهم لن يدخلوا الى المكاتب المحاصرة . ولكن الحصار اشتد . وبدا رجال الشرطة وحرس الحدود ، وهم مسلحون ، فى محاولة تحطيم الابواب والدخول بالقوة وبدون اذن . وصعدوا الى الشرفات . وجلبوا سلالم كى يصعدوا الى السطوح . خرجت كى اتحدث معهم عما يريدونه . واذا بهم يغيرون على . وهتفوا فى وجهى « اشاف » .فاضطررت للعودة الى الداخل . وكان علينا ان نستنتج ان هدفهم فظيع . وفى النهاية قررنا ان نفتح البوابات وان نخرج الى الخارج . وحينئذ ابلغنا قائدهم اننا ، جميعا ، معتقلون باستثناء الاولاد . قام بصف رجاله فى صفين متقابلين . وخرجنا ، « اباء المدينة » ،كبارا واولادا ، بين الصفين الى باص الشرطة فى وسط الشارع . واحدنا قال : ما ناقص سوى وجود السيد شارون حتى يكون التشبيه مع بيروت كاملا ! وطول الوقت حاول رجال دين وغيرهم ان يتدخلوا . واما مراسلكم فقد كان يتنقل بين رجال الشرطة ، امام الدار ، وراى كل ما حدث .

واخذونا فى باص الشرطة الى مركزهم . وابقونا فى الباص مدة ٣ ساعات مع امر واضح انه ممنوع علينا الخروج من الباص ، حتى ولا لقضاء حاجاتنا الطبيعية ، الا بمصاحبة شرطى . وخلال هذا الوقت اجروا معنا مفاوضات لكى نخرج ونهدىء الناس . وفى النهاية خرجت الشرطة من المدينة واطلقوا سراحنا وعاد سكان المدينة الى بيوتهم فى هدوء .

وخلال تلك الساعات شاهدنا « زميلنا » ، عطالله منصور ، يتنقل بين رجال الشرطة . وفى احدى المرات سالنى عن حالى . فقلت له : هل هكذا يتعاملون مع الصحفيين ؟ فتضاحك واجابنى بالسؤال : هل فوجئت ؟ ثم دخل الى مركز الشرطة دون ان يسمع جوابى . اننى اعرف الامور التى لا تتورع هذه الشرطة عن القيام بها خصوصا حين « يعترضها » سكان عرب . والتهمة غير موجهة الى رجال الشرطة بل الى اولئك الذين « يثقفونها » . ولكننى اردت ان اجيبه : نعم ، لقد فوجئت !

وبودى ان افترض ان محررى « هآرتس » ، ايضا ، سيفاجئون حين يعلمون عن تصرف الشرطة المشين والمهين تجاه شخصيات اجتماعية عربية ، تجاه اعضاء بلدية عرب ورئيس تحرير ومحررى صحيفة فى اسرائيل . لقد وجدت أنه من واجبى ، منذ بدء الاعتقال ، ان ابلغ المسؤول عن مركز الشرطة بهويتنا . وقلنا له : اننى افعل ذلك حتى لا يدعى فيما بعد قائلا « لم نعلم » ولكنه اجابنى ، باستهانة : بسيدر ، عد الى الباص !

فما هو رايكم ، ايها الزملاء المحترمون ؟

باحترام كبير
اميل حبيبى
رئيس تحرير « الاتحاد »

فهل نستمر فى انتظار الجواب او ان « قلة الجواب جواب » ؟ وماذا بشان « حرية الصحافة » و « الزمالة الصحفية » و «الصحافة الحرة » ؟ وماذا بشان قضية الدفاع عن الدمقراطية ؟ وهــل نتجزا ؟ هل حقا ؟!

(جهينــة)

لــن يكـون العـرب الدروز اداة لخدمة اغراض حكـام اسرائيل العدوانية والتوسعية

نشرت صحيفة « عل همشمار » فى عددها الصادر يوم الاحد الماضى (١٠/٢٤) ، اعتمادا على ما يقوله عدد من رجال الجيش العائدين من لبنان ، ان ميليشيات الكتائب لا تزال تقيم الحواجز فى المناطق التى يسكنها الدروز بعكس ما نشر خلافا لذلك .

واضافت : ان هؤلاء العائدين يقولون ان الحواجز الموجودة فى منطقة عاليه وبحمدون وسوق الغرب لا تزال بأيدى رجال الكتائب ما عدا الحاجز الموجود فى جسر القاضى ، الذى يربط بين جبال الشوف ومنطقة عاليه . فهذا الحاجز هو حاجز اسرائيلى كتائبى مشترك ولكن الجنود الاسرائيليين لا يتدخلون فى اعمال المراقبة عليه ومعظم العمل فيه يقوم به رجال الكتائب .

وقالت ان شهود العيان هؤلاء اضافوا ان رجال الكتائب يواصلون توجيه الاهانات الى السكان الدروز وخاصة الى رجال الديــن منهم .

واضافت ان عددا من الدروز ، من سكان الجليل الذين عادوا يوم السبت الماضى من لبنان ،يصرون على انه يوجد تباين شديد بين ما يذيعه « صوت اسرائيل » والتلفزيون الاسرائيلى باللغة العربية عن الوضع فى المناطق التى يسكنها الدروز فى لبنان وحقيقة ما يجرى هناك .

وقالت ان هؤلاء الدروز يؤكدون ان التوتر هناك لا يزال مستمرا على الرغم من وقف اطلاق النار بين الكتائب والدروز ويضيفون : ان رجال الكتائب ، خلافا لما ينشر فى اسرائيل ، لا يهاجمون فقط مؤيدى جنبلاط . فالكثيرون من الضحايا والمخطوفين هم من جماعة ارسلان .

ونشر حايم مرغريت فى ملحــق « عــل همشمــار » الاسبوعى ، « حوتام » الصادر بتاريخ ١٠/٢٢ مقالا ذكر فيه القراء باقوال المستشرق ا.ى الذى عاد من الخدمة العسكرية فى لبنان والتى نشرها فى آب الماضى وانذر فيها بان التحالف بين اسرائيل و « ابطال » الكتائب ستكون نتيجته مذبحة للفلسطينيين . وقــال : ان ا.ى ، الذى عاد لتوه من المناطق الدرزية فى جبل الشوف ، اصيب بالذهول جراء السياسة الغادرة التى تنفذها اسرائيل هناك خلال اختبائها وراء التعريف القائل « ان كل ما يحدث فى لبنان هو قضية داخلية ينبغى الا نتدخل فيها » . او كما قال رئيس الحكومة ان ما يحدث هو ، فى المحصلة ، « غوى يضــرب غــوى » !

واضاف على لسان ا.ى : بعد ان احتل الجيش الاسرائيلى القسم الجنوبى والاوسط من لبنان راحت ميليشيات الكتائب تقوم بعمليات الانتقام من الدروز . وقــد اقامت الحواجز بالقرب مــن القرى الدرزية . واقيم بعضها بمساعدة الجيش الاسرائيلى . وقد برر الجيش الاسرائيلى ذلك بقوله ان جنود الكتائب « يشمون » رجال منظمة التحرير الفلسطينية ويساعدون فى الكشف عن هويتهم !

واوضح حايم مرغريت ، على لسان ا.ى ، ان ميليشيات الكتائب قامت بخطف الدروز . وقــال ان ١٣ درزيا خطفوا فى بيت الدين ولم يعرف شىء عن مصيرهم حتى الان . واوضح ان الدروز توجهوا ، على الاثر ، الى قادة الجيش الاسرائيلى فأحالهم هؤلاء على الشرطة المحلية بدعوى ان الجيش الاسرائيلى لا يتدخل فى الشؤون المحلية ! ولكن الشرطة وقفت عاجزة امام الكتائب التى كانت فى بعض الحالات قد جردتها من اسلحتها وجعلت منها اضحوكة !

واضاف : وعندما راى رجال الكتائب ان الجيش الاسرائيلى « لا يتدخل » قاموا باعتــداءات اكبر ضد الدروز فى القرى الصغيرة البعيدة عن الطرق العامة فتوجه الدروز مــرة اخــرى الى الجيش الاسـرائيلى وطلبــوا منــه ادخال قوات من الجيش اللبنانى النظامى الى قراهم . كذلك طلبوا منه اخراج قوات الكتائب من مخيم الجيش اللبنانى فى بيت الدين (وكانت ميليشيات الكتائب قد طردت قوات الجيش اللبنانى من المخيم) وطلبوا ان تكون الحواجز اما تحت اشراف الجيش الاسرائيلى او الجيش اللبنانى ولكن المسؤولين فى الجيش الاسرائيلى اجابوا بانهم لا يتدخلــون فى شؤون لبنان الداخلية !!

واشار حايم مرغريت ، على لسان ا.ى ، الى ان عددا من الجنود الاسرائيليين توجهوا الى قيادة الجيش الاسرائيلى مطالبينها بتاييد الجيش اللبنانى النظامى وبالمساعدة على اعادة بنائه حتى يتمكن من الاشراف على المناطق التى توضع تحت سيطرته والحيلولة دون سيطرة رجال الكتائب عليها . فكان الجواب : الجيش اللبنانى هو منظمة ضعيفة . ونحن غير معنيين باعادة بنائه . وبالاضافة الى ذلك يضم الجيش اللبنانى المسلمين من كل الطوائف وبضمنهم الدروز . واذا ما تقوى فسيكون عقبة امامنا !

واضاف : « لهذا لم يبق امام الدروز فى لبنــان الا ان يتنظموا للدفاع عن انفسهم . فلديهم سلاحهم الشخصى (الخفيف) . وكان بامكانهم ان يقفوا امام اعتداءات مليشيات الكتائب (لولا ان الجيش الاسرائيلى جردهم من اسلحتهم الثقيلة وتواطأ ضدهم مع الكتائب — ع.ع) . ان الوضع ليس كما تصوره وسائل اعلامنا التى تتهم الدروز بأنهم هم الذين بدأوا باطلاق النار . ان لدى الكتائب دبابات ومدافع ، وهم يستخدمونها ضد الدروز فى قراهم الصغيرة واماكن سكنهم النائية ويحاولون ذبح الدروز . وكانت هنــاك اماكن نجحوا فيها واماكن كانت فيها مقاومة الدروز قوية » .

واكد ان الدروز فى اسرائيل ، الذين يخدم الكثيرون منهم فى الجيش الاسرائيلى ، غير مستعدين ان يقفوا مكتوفى الايدى ازاء ما يرونه من عدوان على ابناء طائفتهم .

وحذر قائلا : « الان ، حيث يعتدى جنود الكتائب على الدروز ، وخاصة على رجال الدين الدروز ، نشأ غليان بين اوساط الطائفة الدرزية . فاذا لم يوقفوا عند حدهم فان مذبحة صبرا وشاتيلا يمكن ان تكون لعبة اطفال بالنسبة لما سيجرى هنــاك » !

والسؤال الذى يسأل الان : ما هى حقيقة الموقف الاسرائيلى (الرسمى طبعا) من الاعتداءات المسلحة التى تقوم بها ميلشيات الكتائب على الدروز فى لبنان ؟

يرى المراقبون ان اسرائيل تريد من وراء هذه الاعتداءات. فى الاساس ، ضرب القوات الدرزية المسلحة التابعة للحزب التقدمى الاشتراكى الذى يرئسه وليد جنبلاط ، رئيس الحركة الوطنية اللبنانية والمعروف بعلاقاته الوثيقة مع منظمة التحرير الفلسطينية وبعدائه لاسرائيل وللكتائب . وتريد فى الوقت نفسه اجبار الدروز فى لبنان ، عبر سياسة « فرق تسد » ، على المطالبة بابقــاء الجيش الاسـرائيلى فى منطقتهم وبعدم انسحابه منها بدعوى حمايتهم من اعتــداءات ميلشيات الكتائب . وبالتالى تمهيد السبيل لاقامة منطقة عازلة فى الجنوب اللبنانى تؤدى الدور نفسه الذى تؤديه الان ، ومنذ اعوام ، قوات الرائد المنشق سعد حــداد فى المنطقة التى تسيطر عليها والاعلان ، فى المستقبل اذا امكن ، عن اقامة دويلة طائفية فى هذه المنطقة على غرار الدويلة التى اعلن حداد عن تشكيلها والتى اطلق عليها اسم « دولة لبنان الحر » ، تكون احدى الدويلات الطائفية التى تسعى

على عــاشور

ستة وعشرون عاما على مجزرة ٥٦/١٠/٢٩ - كفر قاسم - فى الامس ، صبرا وشاتيلا - اليوم :

لا غفــــران ولا نسيــــان !

[« الاتحاد » — كما فى كل عام يحيى اهالى البلدة الثكلى والجماهير العربية عموما والقوى الدمقراطية اليهودية، هذا العام ، الذكرى السادسة والعشرين لمجزرة كفر قاسم التى ارتكبت فى ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ ، ايام العدوان الامبريالى — الصهيونى الثلاثى على السويس ، وذهب ضحيتها ٤٩ شهيدا من اهالى القرية العزل بينهم نساء حوامل واطفال وشيوخ .

لقد شهد ذلك اليوم مشاهد التقتيل المروعة وعويل قرية لم يسمعه احد . فقد استطاعت السلطات الاسرائيلية ، فى ظل « ضباب الحرب » وتحت وطأة الحكم العسكرى ، أن تخفى أنباء المجزرة فترة لولا أن كشفها وفضحها النواب الشيوعيين .. وظهرت « كفر قاسم » كجرح آخر فى ضمير العالم . ورأى فيها شعراؤنا وكتابنا اكثر من فاجعة واكثر من رمز تجلت فيها وحشية هؤلاء الحكام وصلابة المقاومة التى تبديها الجماهير العربية . ويصور سميح القاسم هذه المجزرة ثم يهدر .. « والى ان يبعث النهر — وتشدو فى اغانى الحمائم — املأ الدنيا هتافا لا يساوم :— كفر قاسم .. كفر قاسم .. كفر قاسم — دمك المهدور ما زال .. — وما زلنانقاوم » . ويخاطب توفيق زياد ضمير العالم كله : « أخى — دمى هو ذاك الذى قد سفك — دمى هو ذاك وذاك دمك — لقد شربوا منه حتى ارتووا — وقد سبحوا فيه ولم يرعووا — فيا ويلهم عندما يطلع الصبح .. مما اتوا » . ويهتف محمود درويش : « كفر قاسم — اننى عدت من الموت لاحيا ، لاغنى — فدعينى استعر صوتى من جرح توهج — واعينينى على الحقد الذى يزرع فى قلبى عوسج — اننى مندوب جرح لا يساوم — علمتنى ضربة الجلاد ان امشى على جرحى — وامشى .. ثم امشى .. واقاوم » .

و « الاتحاد » تلاحظ مرور هذه الذكرى وجرح صبرا وشاتيلا ما زال حيا تردد مع جماهير الشعب الفلسطينى الحى الذى لا يموت ، من كفر قاسم حتى بيروت صرختها المدوية : لا غفران ولا نسيان ! وترى فى مآثر الصمود الاسطورى ، التى سجلها مقاتلو الشعب العربى الفلسطينى خلال الحرب العدوانية الاسرائيلية الاخيرة ، من ناحية ، وما نجم عنها من تعمق الازمة العاصفة بالجزارين وسياستهم ، من ناحية ثانية ، تاكيدا ما بعده تاكيد للحكمة الرائعة المتوارثة : لا شيء يستطيع أن يقهر الانسان الذى طوى اضلاعه على ارادة الحياة !

وان ارادة الحياة ، التى طوينا اضلاعنا عليها مثل شعبنا الحى ، تأبى علينا ان ننسى .. وكيف ننسى ؟! لا شيء يقدر على محو الاثر العميق للمجزرة . ولا شيء يقدر على خنق كفاحنا العادل للتخلص من سياسة الاضطهاد القومى الرسمية حتى لا تتكرر المجزرة .

وتوكيدا لذلك وعهدا على الاستمرار فى هذا الكفاح نخصص هذا الملحق الادبى لذكرى المجزرة . وننشر فيما يلى نص التحية التى بعث بها النائب الشيوعى توفيق طوبى الى اهالى كفر قاسم ولجنة احياء ذكرى شهداء المجزرة ومقاطع من التقرير الذى كتبه شاعرنا توفيق زياد ونشرته مجلة « الجديد » فى الذكرى العاشرة للمجزرة (عدد تشرين الاول ١٩٦٦) واحد مشاهد حكاية الكاتب اميل حبيبى المسرحية « لكع بن لكع » الذى يصف فيه هول المجزرة] ..

* * *



● خاضت السينما الفلسطينية شهداء مجزرة كفر قاسم فى فيلم وثائقى اخرجه برهان علوية واحرز نجاحا عالميا كبيرا . فى الصورة لقطة من الفيلم تظهر بعض « حصاد » المجزرة المروعة من الجثث البشرية ●

تحية النائب توفيق طوبى :

المزيد من وحدة الصف الوطنية حتى لا تتكرر المجزرة !

الى اخوتنا فى كفر قاسم

الى لجنة الاحتفال بالذكرى السادسة والعشرين لمجزرة كفر قاسم

ايها الاخوة الاعزاء

تحتل الذكرى السنوية السادسة والعشرون لمجزرة كفر قاسم الرهيبة مكانا خاصا فى درب الآلام الطويل الذي اختاره ولا يزال يسير فيه شعب كفر قاسم — الشعب العربي الفلسطيني .

تحل هذه الذكرى ابان حرب الابادة الجديدة التي شنها حكام اسرائيل فى لبنان على الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني ، تلك الحرب التي وصل مدها الاجرامي الى مجزرة صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها الوف الابرياء العزل من اللاجئين الفلسطينيين فى بيروت بين السادس عشر والثامن عشر من ايلول الماضي .

وكما ان مجزرة كفر قاسم ، التي زامنت العدوان الثلاثي الاستعماري على مصر ، استهدفت المزيد من التشريد والمزيد من التآمر على وجود الشعب العربي الفلسطيني وعلى بقائه فى وطنه ، تأتي المجازر الجديدة الرهيبة ابان الحرب العدوانية الاسرائيلية — الاستعمارية الامريكية فى لبنان ، مجازر مخيمات الرشيدية وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، تأتي تصعيدا للسياسة العنصرية لحكام اسرائيل الصهيونيين الرجعيين التي تستهدف القضاء على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبقائه ومن أجل تصفية كيانه ومحو حقوقه القومية العادلة وازالة كل مستقبل له فى وطنه .

لقد اعلن بيغن وشارون وايتان علانية انهم خططوا وخاضوا حرب الابادة الرهيبة فى لبنان مستندين ومتعاونين مع الاستعمار الامريكي حتى يفرضوا ، بالقوة العسكرية وبالجرائم الوحشية وبالدم والنار ، حلهم « النهائي » التصفوي للقضية الفلسطينية ولتكريس التشريد والاحتلال والتصفية الجسدية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة التي رافقت مجزرة كفر قاسم الرهيبة ومؤامرة الصمت والحصار والعزلة وظروف المعركة العسكرية الخاطفة فى سيناء ، الا ان ما ميّز مجزرة كفر قاسم هو فشل مخططها الرهيب ، مخطط التشريد ، وصمود اهل كفر قاسم وابناء قرى المثلث والتصاق هذه الفئة الصابرة من الجماهير الفلسطينية بتربة الوطن لتتابع معركة الحياة والكرامة ضد سياسة القهر والتمييز القومي ومن اجل السلام العادل والمستقبل الحر النير .

ومع خلود الذكرى العاطرة لضحايا مجزرة كفر قاسم الابرياء ستبقى وصمة العار على جبين الجزارين تندد بهم وبسياستهم العنصرية وتخلق طاقات المقاومة حتى تسقط الى غير رجعة السياسة التي انجبت مجزرة كفر قاسم .

لقد فشل مخطط مدبري مجزرة كفر قاسم بفضل شجاعة وصمود اهل كفر قاسم وقرى المثلث وبفضل يقظة ووعي مجموع المواطنين العرب فى اسرائيل متعاونين مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة المجزرة والاضطهاد العنصري وكذلك بفضل الدور القيادي والهام الذي اضطلع به الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى حياة الجماهير العربية فى اسرائيل وما قام به نوابه من فضح المجزرة الرهيبة واختراق لسور الصمت والتعتيم الذي فرضه حكام اسرائيل آنذاك . كل هذا افشل مخطط التشريد والترحيل . وعلى ارضية هذا النهج الواعي والنضالي ، الذي يميزه الدور الطليعي الذي قام به الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى حياة الجماهير العربية فى اسرائيل ، تابعت هذه الجماهير مسيرتها حريصة على وحدة صفها وعلى تعاونها الوثيق مع القوى الدمقراطية اليهودية . وضربت جذورها عميقة فى ارض الوطن لتنمو ولتتابع معركة البقاء والعيش الحر الكريم وليصبح الـ ٦٠٠ الف مواطن ، هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني ، طاقة كبيرة هامة فى النضال من إجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومن اجل السلام العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني والمستقبل المشرق لكلا شعبي البلاد : الاسرائيلي والفلسطيني .

وكما فشل فى الامس مدبرو مجزرة كفر قاسم فى تحقيق مخطط التشريد والاقتلاع من الوطن فسيفشل ايضا اصحاب مجازر صبرا وشاتيلا وستكون هزيمتهم على قدر هول الجريمة وسيمنون بالفشل الذريع فى تنفيذ مخططهم الاجرامي تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، وسيفشل مخطط القضاء على حركته القومية ، على قيادته الوطنية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية . وسيفشل مخطط القضاء على وجوده القومي وتصفية حقوقه القومية العادلة . وستنتصر قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة بقيام دولته المستقلة بجانب اسرائيل وسينتصر السلام العادل ، السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . ونحن على ثقة بفشل عدوان حكام اسرائيل الجديد على الشعب العربي الفلسطيني ليس فقط لان هذا الشعب الشجاع والصبور له قضية عادلة بل لانه ايضا يتابع معركته الصعبة ، معركة الحياة والحرية ، مهتديا بتجربة الماضي وبخبرته المرة ومتمسكا بالاسس الضرورية لنجاح معركة الحياة والتحرر والسلام . ان الاسس الحيوية لنجاح معركة الشعب العربي الفلسطيني المصيرية هي وحدة الصف الوطنية حول قيادته ، حول منظمة التحرير الفلسطينية والتصاق هذه القيادة بالجماهير الفلسطينية وخاصة فى المناطق المحتلة والالتزام بالنهج التقدمي والدمقراطي والمعادي للاستعمار للحركة الوطنية الفلسطينية كجزء هام متضامن مع حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار للشعوب العربية ومنسجم مع المعركة المصيرية ضد الاستعمار والرجعية المأجورة ، وتعميق حلفها الثابت مع قوى التحرر والاشتراكية فى العالم والتي تشكل جزءا لا يتجزأ منها وبخاصة مع الاتحاد السوفييتي والتمسك بالبرنامج الدمقراطي المعادي للاستعمار من اجل احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضمن اطار احلال السلام العادل والمقيم على اساس الاحترام المتبادل لحق تقرير المصير لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والتعايش السلمي بين اسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية المجاورة . ان هذا البرنامج الوطني الدمقراطي والمعادي للاستعمار لتسوية القضية الفلسطينية ، تسوية تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره وتؤدي الى احلال السلام العادل والمقيم هو سلاح حيوي وهام بيد الحركة الوطنية الفلسطينية لكسب المزيد من الاحلاف والدعم لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة على الصعيد العالمي وفى داخل اسرائيل نفسها . ولضمان المزيد من العزلة لحكام اسرائيل المعتدين والانتصار على الاحتلال والعدوان . ومع تأكيدنا لفشل مرتكبي المجازر القديمة (فى كفر قاسم) والجديدة (فى صبرا وشاتيلا) فى الوصول الى اهدافهم الاجرامية ، ومع ثقتنا التامة بحتمية انتصار قضية الدمقراطية وقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقضية السلام العادل والمقيم نؤكد ان استمرار الاحتلال واستمرار نهج حكام اسرائيل العدواني واستمرار دعم الاستعمار الامريكي له يهدد بوقوع انفجارات جديدة ومآس جديدة ومصائب جديدة تحل بشعبي هذه البلاد . ان السياسة التي انجبت مجازر كفر قاسم وصبرا وشاتيلا لا تزال قائمة تهدد كلا شعبي البلاد .

ان دماء ضحايا مجزرة كفر قاسم الممزوجة اليوم بدماء ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا تستصرخنا نحن هنا فى اسرائيل ، ابناء كلا الشعبين ، تستصرخ الجماهير العربية فى اسرائيل والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام اليهودية الى المزيد من وحدة الصف ، الى المزيد من النضال الجماهيري الشعبي لاسقاط حكومة بيغن — شارون ، حكومة الاحتلال والاستيطان والحرب العدوانية والمجازر ، من اجل الانسحاب السريع من لبنان ، من اجل وضع حد لمأساة اللاجئين الفلسطينيين وتمكينهم من ممارسة حقهم فى العودة الى وطنهم ، من اجل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل ، من اجل احلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

لتكن ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم حافزا لجماهير شعبنا العربي فى اسرائيل على المزيد من وحدة الصف الوطنية والمزيد من الدعم للنضال الدمقراطي اليهودي — العربي فى البلاد ضد سياسة الاضطهاد والقهر القومي .. ضد نهب الارض ، من اجل المساواة والدمقراطية الحقيقية ، حتى لا تكرر ثانية مجزرة كفر قاسم ، حتى تهزم الى غير رجعة روح البغضاء والكراهية والتعصب القومي والعدوان التي تولدها وتغذيها سياسة حكام اسرائيل الرجعيين وحتى تنتصر وتسود روح السلام والتعاون والاحترام المتبادل والاخوة الحقيقية فى العلاقات بين شعبي البلاد .

حيفا — ١٩٨٢/١٠/٢٧

مع تحياتي

● توفيق طوبي ●

عن / اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

رقصـــة الموت !

✱ بقلـم : اميـل حبيبى ✱

[نقلا عن مشهد « احد عشر حجاباً أسود وطفلتان وحجاب احمر واحد » من الحكاية المسرحية « لكع بن لكع »] .

المهرج : اسمعينا يا دنيا
نحكي لكم عن احضان فى بلادنا
اصبحت افرحة .

ويخرج من كشكوله دفاً يروح ينقر عليه نقراً بطيئاً ثم يسرع فى النقر على دفه . ويمضي امام الاولاد ويجيء وهو ينادي :

المهرج : هل جاءكم خبر كفر قاسم
ورقصة الموت فى كفر قاسم ؟

فيرد عليه الاولاد منشدين :

: « امّا تفرج ، يا سلام ، عينك ترى العجايب . »

ويتقدم احد الفتيان نحونا ثم يقول :

احد الفتيان : عادوا من اماكن عملهم والشمس عائدة
الى حضن المغيب القاني .
كان المغيب يحبس انفاسه
حتى يطلقها دفعة واحدة .
ايها المغيب
حتّام تحبس انفاسك ؟
الا تختنق ؟
اطلقها ايها المغيب .
اطلقها .
نحن نختنق !

الفتيان : اما تفرج ، يا سلام ، والحاضر يعلم الغايب .

الفتى : عادوا الى القرية زرافات
ووحدانا .
ولكنهم جميعا فيما بعد ،
فى كومة واحدة .

الفتيان : اما تفرج ، يا سلام ، واعمل حالك مش شايف .

الفتى : جاءوا وهم يطرحون
السلام
على الضابط المكلف بتنفيذ عملية —
اخضر .

فتاة : اخضر ؟

المهرج : معناه ان الطريق سالك .

الفتاة : سالك ؟

المهرج : مالك ؟

الفتاة : أي طريق ؟ الخط الاخضر ؟ الخط الاخضر ؟

المهرج : سيان ! الخط الاخضر .
السياج الاخضر .
الخفر الاخضر .
سيان !
كله اخضر كخضراء الدمن !

الفتيان : اما تفرج ، يا سلام ، ان كنت ، بالله ، مش خايف .

الفتى : طرحوا السلام على الضابط المكلف :
شالوم ايها الضابط .

صوت : هل انتم مبسوطين ؟

الفتيان : تمام ، ايها الضابط .

صوت : احصدوهم !

ويأخذ المهرج فى النقر على دفه . فنسمع صوتا شبيهاً بصوت طلقات المدفع الرشاش . أو هذا ما ارتسم ، عبر طبلات آذاننا ، فى مخيلات عقولنا . ومما يزيد الضغط على مخيلات عقولنا صرخة انثوية حادة تنطلق ، دفعة واحدة ، من صدور الفتيات :

الفتيات : احصدوهم .
احصدوهم .
احصدوا !

الا اننا لا نراهم يسقطون . واذا بالفتاة نفسها تصرخ :

الفتاة : لماذا لم يسقطوا ؟ لقد حصدوهم !

المهرج : لانهم لم يموتوا يا ابنتي .

الفتاة : بل ماتوا .

المهرج : لو كانوا ماتوا
لسمعنا الصخر يبكي .
فكيف لم يبك من هم بين
المحيط والخليج ؟

الفتيان : امّا تفرج ، يا سلام ، عينك ترى العجايب .

الفتى : جاءوا فى تسع موجات ،
موجة اعلى من موجة .
وسقطوا فى تسع موجات .
وظلت الكومة تتكوم .
جاءت الموجة التاسعة والاخيرة .
فى اساطير الاقدمين ان الموجة التاسعة ،
فى البحر الهائج ،
هي الاشد هولاً وفتكا .
الموجة التاسعة حملت اربع عشرة امرأة
وفتاة ،
بينهن طفلتان ،
نقلن فى شاحنة من حقول مدينة اللد
المحرمة
حيث كن يجمعن ثمار الزيتون المقدس .

المهرج : لقاطات .

الفتى : سائق الشاحنة ،
حين رأى الجثث المكومة ،
حصيلة الموجات السابقة ،
اراد النفاذ بشاحنته نحو القرية .
العساكر اوقفته عنوة .
وامروا الركاب بالنزول .

المهرج : سائق الشاحنة .
فتى من الطيبة .
زينة الشباب .
نزل من مقعده وتوجه نحو مؤخرة الشاحنة .
نصب سلماً خشبياً وتوجه نحو النسوة والبنات
وهو يقول ،
وعيش السامعين يطول :
« انزلن يا اخواتي .
ولتشرع كل واحدة بطاقة هويتها
بيدها .
نحن لسنا فدائيين .
ولا متسللين
ولا مسلحين
ولا نازلين على طريق حيفا — تل ابيب
خلسة » .

الفتى : نزلن .
فرأين الجثث المكومة .
فاخذن يستعطفن العساكر ان يأذنوا لهن
بالحياة !

فتاة : براس امك ،
يا خواجة ،
ان تركتنا نعود الى
القرية .

فتاة اخرى : ابوس ايدك ، يا خواجة ،
خليني لاطفالي !

فتاة ثالثة : بخليني لك شبابك
تخليني لي شبابي .

فتاة رابعة :
السلام عليكم وعلى عيالكم
يا خواجة .

واذا بالفتية والفتيات، ويكون المهرج فى وسطهم ، ينشدون ويرددون الكلمات التالية على نغم الاغنية العبرية المنتشرة عالمياً :

(هبينوا شالوم عليخم) :
« القينا السلام عليكم
القينا السلام عليكم
القينا السلام
سلام
سلام عليكم » .

وتصطف الفتيات الخمس ، وقد اسدلن على وجوههن احجبة سوداً شفافة ، فى حلقة راقصة . يرقصن امام الفتيان وهم يغنون معاً ، اغنية « ألقينا السلام عليكم » .

وفيما هم على هذه الحال من الرقص والانشاد ، والمهرج منزو فى مكان قصي وهو مكتوف اليدين ، اذا بأحد الفتيان يخرج عن الجمع ويتقدم الى امام وهو ينادي علينا :

احد الفتيان : اعينونا يا بنات العرب !
بالبنات الخمس ، الراقصات الآن ،
لا يكتمل العدد
ولا تروق الحكاية
اكملن النصاب ،
يا اخواتي وامهاتي .
بسبع نساء وطفلتين .
رقصة الموت فى حاجة الى
سبع نساء وطفلتين
حتى يجتمع لنا اربع عشرة انثى
عداً وهدراً .

احد الفتيان : اعينونا يا بنات العرب !
بالبنات الخمس ، الراقصات الآن .
ما نادى المنادي الى الموت
وعزّ الطلب
فى دنيا العرب .
فكيف ونحن نرقص رقصة الموت فحسب
ونشخص تشخيصاً ! .

ونشعر بالحركة من حوالينا . ويتحاشى واحدنا النظر فى عيني إلفه . ويكون الرقص والانشاد امامنا قائماً . وتنجلي الجلبة عن خمس نساء يعتلين مسرح الصندوق وهن متحجبات بالاسود الشفاف .

« كف يا شباب ! كف يا شباب ! »

فنلبي نداءه على همّ . وبعضنا يفعلها استحياء . وبعضنا يفعلها وهو يشرق بدمعه . إلا ان الفتى ، وقد تهدج صوته ، يمضي فى ندائه :

« بقي عليكم ان تجودوا بوالدتين
وطفلتيهما .
كل والدة وطفلتها .
اثنتين اثنتين
اربع اناث فيكتمل النصاب » .

واذا بالفتى نفسه يعود ويهتف بنا :

واذا بامرأتين تندفعان خارج صفوفنا وتعلوان نحو مسرح الصندوق . كل امرأة ووراءها طفلتها متعلقة بأذيالها . والوالدة تدفع بالطفلة بعيداً عنها والمولودة لا ترخي قبضتها الصغيرة عن ثوب والدتها . والمرأتان متحجبتان بالحجاب الاسود الشفاف . وأما الطفلتان ، ويا للعجب ، فسافرتان . انهما سافرتان !

ويقفز المهرج من زاويته وقد حمل دفه . ويأخذ فى النقر عليه صليات صليات .

وتتجمع النسوة ، القديمات والقادمات ، تحاول الواحدة ان تحتمي بجسم الاخرى . وتندفع الواحدة محاولة ان تخترق الصف الامامي فتندفع الاخرى والاخرى والاخرى . حتى يتحول الضغط فى اتجاه المركز الى قوة اندفاع دائري . واذا بكرة آدمية تتشكل امام انظارنا . واذا بالكرة الآدمية تدور حول مركزها فى رقصة الموت التى لم يتحدث عنها ، بعد ، اي شاعر . ولم يرسمها ، بعد ، اي رسام . إلا اننا لم نفهم طلاسم الصحيفة الشبيهة بجلد الغزال .

ويستمر الفتية فى إنشاد اغنيتهم . ويستمر الفتى المتقدم بالهتاف ، بين الفينة والفينة . « كف يا شباب ! » ونستجيب له تارة استجابة المسحور لساحره ونوقظ الآخرين من هذا السحر تارة اخرى .

وتكون المرأتان ، بطفلتيهما ، على سطح الكرة الآدمية . الطفلة تندفع نحو امها صارخة يا اماه ! والأم تدفعها عنها صارخة : « اهربي ! اهربي يا اماه » .

وينقر المهرج على دفه صلية رتيبة . فتقفز الام الاولى عالياً بعيداً عن الكرة الآدمية . تطلق من صدرها آهة اشبه بزغرودة الافراح ثم تسقط بعد ان تكون فى حركة عفوية ، قد رفعت حجابها عن رأسها والقته جانباً . فتندفع الطفلة نحوها فتقفز الطفلة قفزة خفيفة فى الهواء ثم تسقط بالقرب

● البقية على ص ٦ ●

هموم « المسرح الاسرائيلي البديل » (٢) :

حتـــام نبــقى مثــل الاكبـــاش يســـوقنـا الرعـيان ، طوعـا ، الى مذبـــح الحـــروب ؟ !

أصحاب نوايـا يشككون في قيـم صنميـة بنتها الصهيونية وأقنعت الناس أن يسجدوا امامها ·وفي قلب التشكيك ارهاق من أفق يبـدو كلـه مليئـا بالحـروب وسفـك الدمـــاء

❋ بقلـم : أنطـوان شلحت ❋

■ اشرنا في الحلقة الاولى من هذه المقالة (« الاتحاد » — ٢٢ الجاري) الى ان اليقظة المتسمة باستمرار ، بين أوساط الشعب الاسرائيلي ، على بهاظة الالم والدم الـذي دفعوه ولا يزالون قد خلقت مسرحا هو جزء منها وانعكست هذه الحقيقة في المهرجان الثالث « للمسرح الاسرائيلي البديل » في كون خمس مسرحيات ، من مجموع تسع ، قد حملت اجتهادات طوائمها للغوص في ثنايا الواقع البائس الذي تشهده البلاد الى حد التحفظ منــه والتمرد عليه .

بيد أن النوايا الطيبة للمشاركـين في المهرجان في شحذ هذا الواقــع ، والتي حملت احد النقاد على وصــف المهرجان بانه « مهرجــان النوايـا الطيبة » ، لم تقـد اصحابهـا الى « طريق الملك » . وبقيت المسرحيات، بتأثير الفكر المتأزم الـذي استرشـد معدوها به ، تعاني الكثير من النواقص والامور المناقضة للوقائع الاساسية ، انسانيا وتاريخيا .

وينطبق هذا الحكم ايضا عــلى المسرحيات الثلاث التي تحلـت بشيء من الواقعيــة في طروحاتهـا وهي مسرحيات « الله كريم » و « الكباش » و « أعداء » . وسنعالج فيما يلي كل مسرحية من تلك المسرحيات على حدة.

●● « الله كريم » — رسالة انسانية غلـ بعليها الطابع الرومانسي

يعود تاريخ كتابة هذه المسرحيــة الى العام ١٩١٣ . مؤلفها هو ل.ا. اربنيلي ، وهو احد الكتاب العبريـين الذين استوطنوا في فلسطين في بدايـة مراحل الاستيطان الصهيوني . ويطرح فيها جانبا من تفاصيل العلاقة بـين العرب واليهود . ومسرحهـا مدينـة يافا .

ويغلــب على المسرحية الطابـع الرومانسي (وصف الطبيعة والبحـر والنظرة الى الانسان كجزء من هــذه الطبيعة) الذي يحاول المؤلف ان يمنحه بعدا اعمق بنسج علاقة حب بين علي، الشاب العربي الذي يبيــع الكعك ، وفتاة يهودية قدمت للتو الى فلسطين واستوطنت في يافا . وتثــر هــذه العلاقة حقد اصدقاء الفتاة ، وهم من « طلائع » المستوطنين اليهود ، على خلفية ما يسميه المؤلف « دمويــة » العلاقة التي تربـــط ما بين العــرب واليهود . وتاكيدا لهذه « الدموية » تنتهي المسرحية بقيام احد المستوطنين بقتل عم علي . ويستتبع ذلك قيام علي بالثار لمقتل عمه وبقتل ذلك المستوطن. وعندها تتحقق نبوءة الفتاة العاشقة أنه « في النهاية سيقتـل الجميـــع بعضهم بعضا » !

حملت المسرحية رسالــة انسانيـة تطمح الى تطبيع العلاقات العربية — اليهودية وذلك عبر التاكيد على امكان التمتع بلحظات حب وسمو وانسجام فوق كافة بذور الكراهية والبغضاء . وحملت ايضا نبوءة حول تبلور شخصية الاسرائيلي المتطرف الذي يكره الانسان لمجرد كونه عربيا والذي يصبح سلاحه بديلا عن رجولته !

ولكـــن تاثــر المؤلف بالفكـرة الرومانسيــــة من ناحية وبالفكــر الصهيوني الى حد المعظم ، من ناحية ثانية ، طغى على المسرحية . ويــرز هذا التاثر في عدة أمور : أولهــا — اتخاذ موقف المتحمس لفكرة الاستيطان الكولونيالي الصهيـــوني ، ثانيها — المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه، خلال التنكر لحقوق الشعب العــربي الفلسطيني التاريخيــة والقوميــة . وتمثلت هذه المساواة أكثر ما تمثلت في الغلوص باحداث المسرحية وحوار شخوصها الى المقولة « سيقتل الجميع هنا (فلسطــين — ا.ش) بعضهــم بعضا » ، ثالثها — محاولة ابــراز الصراع في فلسطين وكأنه صراع بين العرب واليهود وتجاهل الدور القذر الذي لعبته الحركة الصهيونية بالتآمر مع سلطات الانتداب البريطانية .

ومع أن الكاتـــب يحاول قولبـة شخصية بطله العــربي في قالــب انساني (يحب ويرقص ويغني ويعزف على آلات موسيقية) ، وهو اتجاه قل ان صادفه الباحثون في مجمل الادب العبري الذي واكـب تلـك المرحلـة (وينسحب الامر على ما كتب بعـــد قيام الدولة) ، الا ان رواســـب النظرة الصهيونية النموذجيــة الى العربي بقيت مقررة في هذه القولبـة الى حد بعيـد . وطــول احـداث المسرحية بقي علي في ذهن المشاهــد ذلك العربي التقليــدي المتعطش لدم العدو للاخذ بثار والده .

ويعود نجاح هذه المسرحية (رشحها العديدون لنيل الجائــزة الاولى) ، بالاضافة الى رسالتها الانسانية الى انجازاتها الفنية ، تمثيلا واخراجـا وموسيقى وديكورا . وبرز في التمثيل مناحيم عيني في دور علي . واجمــع النقاد على انه يستحق جائزة افضــل ممثل في المهرجان . اما عنات هربــاز فلم تكن مقنعة كثيرا في دور العاشقة اليهودية . ولعل مرد ذلك الى كون هذه المسرحيــة باكورتهـــا في مجال التمثيل . فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار ملاحظة نجاحها الفني باكتفاء .

كان الديكور ، على الرغــم مـــن بساطتــــه ، منسجما مع الحدث ، وخصوصا قطعة القماش الكبيرة بلون الدم التي شكلت خلفية للمســـرح . وأسهمت الموسيقى التي اعدهـــا عوفر شلحين (قام ايضا بتمثيـــل ادوار المسرحية) بقسط هام في النقلة مـــن محور الى محور .

وكمنت روعة الاخراج المســـرحي القام به اريه بيستر ، الذي اعــــد السيناريو ايضا) في المشهد الـذي يتبادل فيه العاشقان الحب خــــلال قيامهما بالنقر على طبلين صغيريـــن . وبدا نقرهما في البداية مترددا ثـــم مغمورا بمشاعر حب دافقة وسرعـــان ما تحول الى نغمة مشتركة ومتصاعدة.

●● الانسان والكبش سيان

تعتبر مسرحيــة « اكباش » ، في رأيي ، من اكثر مسرحيات المهرجـــان جراة في كشف الواقع . وقد لجــات المؤلفة ، رونيت حنحام — هرسون ، الى الرمز البسيط : المجتمع مؤلف من اكباش بعلو ثغاؤها وراء رعيانهـــــا الحمقى والعميان الذين يقودونهـــم، جيلا بعد جيل ، الى الحرب والقتـــل والدمار — وكل ذلك باسم الصهيونية والامن والحرية القومية . اما النتيجة الصافية لكل ذلك فهي الموت الـــزؤام والثكل المروع !

تمتزج عناصر المسرحية « بباتوس » من التمرد العنيف والرغبة في قـــول أمور هامة كثيرة لكن جميع هـــــذه العناصر لم تتعد مستواها الـــرمــزي البسيط والعمومي . وعلى ضوء ذلــك لم تتطور علاقات انسانية في المسرحية تقاول على تناقضاتها . وعلى سبيـــل المثال يبدو الاب المسن وقد انهــــارت ثقته بايديولوجيته القومية حال مشاهدته ابنه وقد فقد بصره اثر اصابته في اثناء الحرب . ولكن تغيب في السياق هوية الذي يقوده رد فعله عليه الـــــى استيقاظ وعيه . هل هـــو الاب أم الابن ؟! في الوقت الذي يفترض فيــه أن يبرز رد فعل كل منهما على حدة .

تتألف المسرحية من عدة مشاهد ينتهي كل مشهد منها بأصوات اطلاق رصاص وقعقعة سلاح. وعندها يخلع الاشخاص قناعات الاكباش ويبدون عـــــلى حقيقتهم : معذبين ، مسلوبـــــين وظالمين !

وفي أحد المشاهد ، وهو مـــــن اقواها ، يظهر فتى صافي الوجـــــه في احتفال (البار متسفا) يشكـــــر والديه علـــى انجابه ونفخ الحيـــاة فيه لمعانقة اشعة الشمس الذهبيـــة الحنونة ولاستنشاق الهواء النقـــي . ويقسم بان يحب وطنه وأن يضحـــي بحياته من اجل شعبه وبـــلاده مرددا « هنا نحيا وهنا سوف نمــوت » .. فجأة تسقط صليات رصاص وتقـــع الاكباش الادمية مضرجة بدمائها .

وتحاول المسرحية أن تثير جـــدلا يتخلله تبادل الاتهامات بين جيلـــين : جيل الابناء الذين يلف الغمـــوض مستقبلهم وجيل الاباء الذي يرسلهـــم الى القتل والذي انشاهم على مبـــدا التضحية بحياتهم في سبيل الوطــــن، ونسي ، في غمرة ذلك ، أن ينشئهـــم على حب الحياة .

ومع ان مدة المسرحية قصيرة فـــانك تشعر بما تريد أن تبلغه منذ مشاهدها الاولى . ويضيع انتظارك للبقيــــة في زخمة النقاء ولعلعة الرصـــاص . ويعود ذلك الى ضياع هدف محدد تتوخى المسرحية ان تحققه . ولهذا بقيـــت جرانها في اطار عمومي ولم تترجـــم الى ممارسة ملموسة .

كما أن طرح الانتقاد للواقع عبـــر تصويره بانه صراع اجيال فحســـب لم يجعل الحدث يدور في حلقة مفرغـــة فقط وانما حال دون طاقم المسرحيـــة ودون الاشارة الى مكمن الداء وبالتالي الى الجهل المطبق بالدواء .

ومن الناحيـــة الفنيـــة سجلت « اكباش » نجاحا باهرا في مسالـــة الديكور والملابس (المرعى الاخضر في ظل سماء زرقاء وافق منكمش والافراد آدميين اتخذوا الصوف وتحولوا الى اكباش) . اما التمثيل فكان دون الحـــد الادنى المطلوب سوى الاداء المقبول للممثل الذي قام بدور الابن فاقد البصر .

وتجدر الاشارة هنا الى انه تعذر على الشاهدين ان يفهموا المقـــاطع الواعظة المسجلة التي تفتتح المسرحية بها وتنتهي عندها !

● مسرحية « أعداء » . الى اليمين الممثل العربي غسان عباس ●

●● « أعداء » — حالة خيالية !

ان مسرحية « اعداء » (فرقـــة المسرح الجديد) هي اكثر المسرحيات التي يتنافض شكلها وحدتها مـــع نوايا مؤلفها الطيبة ، جملة وتفصيلا.

قال مؤلفها ، ايتان بن دوف ، في حديث مع صحيفة « دفار » (٧—١٠) ما يلي : اردت ان اصل الى اوسع جمهور وفكرت بان القضية اليهودية — العربيـــة تساعدني . واضاف : اردت ان اثبت (عبر مسرحيته — ا. ش.) ان بامكان الشعبين ان يتوصلا سوية الى سلام .

تدور احداث المسرحية في العام ١٩٤٧ ، عشية نكبة الشعب العربي الفلسطيني وقيام دولة اسرائيل .

— البقيـة على ص ٦ —

تقريـــر واقـعي عـــن المجـــزرة

❋ بقلم : توفيــق زيـــاد ❋

[نقلا عن « الجديد » — عدد تشرين الاول ١٩٦٦]

●● صالح خليل عيسى : ولدت قبل ٢٩ سنة .. وعمري ١٠ سنوات ..

احترت .. من اين ابدا ..؟!

ورايت ان افضل شيء هو أن امشي في شارع — زقاق — من شوارع القرية وادخل بيتا او حانوتا وابدا منه الحديث .

وهكذا فعلت .. سرت في زقاق فرعي وانا أقول لنفسي : استغفر ..! فليس مثل الفقراء من يحدثك الصحيح بكلمات شجاعة .

ورايت كوخا بحجم اليد فدخلت ..

كان ذلك حانوتا .. وبلمحة خاطفة رأيت ان كل البضاعة التي فيــه تستطيع أن تجمعها وتضعها في كيس وتحملها على ظرك .

كان في الداخل شابان : صاحب الحانوت — عمر عصفور — وآخر .

وبدون مقدمات قلنا لصاحب الحانوت اننا قادمون لنكتب تقريـــرا عـــن القرية .. عن المذبحة .. كمساهمة منا في احياء الذكرى السنوية العاشرة للمذبحة .

وقال عمر :

— انا مستعد للتحدث اليكم .. ولكن صالح — واشار الى الشـــاب الجالس بجانبه — يستطيع أن يتحدث اليكم افضل مني .. هو نفسه كـــان احد الضحايا الذين نجوا باعجوبة . اطلقوا الرصاص عليه وجرح في يـــده ورجله وحسبوه مات وكوموه مع القتلى ثم هرب .

واما انا فاحسست بانني وقعت على كنز .. هذا واحد نجـــا بعد ان واجه الموت .. وبتهيب تطلعت فيه ..

.. كانت عيناه تتحركان في انفعال مفاجيء غير مريح .. وقال ان اسمه الكامل هو صالح خليل عيسى .

ومع صالح وعمر وآخرين جلست طيلة اليوم اسمع . ومعهم تجولـــت في شوارع القرية .. ووقفت ، وجها لوجه ، امام البقع نفسها التي جـــرت فيها المذبحة المسلسلة في ليلـــة ٥٦/١٠/٢٩ . ومعهـــم زرت المقبـــرة التي اصبحت مزار امة . لقد سمعت اشياء وتفاصيل لم اقرا عنها ولم اسمعهـــا من قبـــل .

* * *

ما جرى في كفر قاسم تلك الليلة سارويه فيما بعد على لسان صالح خليل عيسى .. شاهد اعيان الذي نجا باعجوبة . اطلق عليه الرصاص وظنوه قد قتل . وسحبوه الى كوم القتلى ثم هرب اثناء انشغالهم في « عملية » ثانية .. واختبا تحت شجرة زيتون ليلة كاملة ..

وقبل ذلك لا بد من كلمـــة ...

●● الحـــرب ...

ان الايام الاخيرة التي سبقت يوم ٥٦/١٠/٢٩ كانـــت أيـــام تخطيـــط واستعداد محمومين للعدوان الثلاثي على مصر . المؤامـــرة حيكت في باريس ولندن بهدف استعادة قناة السويس وباقي مصالح الاستعماريين المدحورين في مصر والمشرق العربي عن طريق احتلال عسكري مجدد .

واما حصة حكام اسرائيل من الغنائم فكانت ، في الاساس ، التوســـع وضم قطاع غزة وسيناء الى اسرائيل واقامة مملكة سليمان الثالثة في شـــرم الشيـــخ .

وبدا العدوان .. باندفاع الجيش الاسرائيلي في اتجاه الجنوب واحتل قطاع غزة . وعسكرت الوحدات العسكرية الاسرائيلية على ضفـــة السويس القريـــبة .

وامتلات الصحف هنا بصور اهالي غزة وسيناء وتحـــت الصور كتبـــت للتعريف : « مواطنو اسرائيل الجدد » و « متسللو الغد » وغير ذلـــك مـــن الصيغ التي تنضح استعلاء وشوفينية واحلاما فارغة تبددت فيما بعد مثـــل الاثار التي تركتها على رمل الصحراء اقدام المنسحبين .

وتقرر ، في اليوم نفســه ، ضرب طوق على قرى المثلـــث وفرض منـــع التجـــول .

الهدف من منع التجول ..؟! رئيس الحكومة وقتئذ ، بن غوريون اعلن في الكنيست فيما بعد ان الهدف هو المحافظة على ارواح اهالي تلك القرى..

ممن المحافظة على ارواحهم ..؟ — لا نعرف ...

ولكننا نعرف كيف حوفظ على ارواحهم ..

●● الاستعداد للمحافظة على الارواح

الساعة — ٢ بعد الظهـــر .

ضباط فرقة حرس الحدود مجتمعون . رئيس الاجتماع ضابط كبير اسمه شدمي . انه يبلغهم الامر بفرض منع التجول ابتداء من الســـاعـــة الخامســـة بعد الظهر — اي بعد ساعتين — وبعد أن يستفسر بعض الضباط مرة واخرى عما يجب عمله مع العائدين الى قراهم وهم لا يعرفـــون بأمر منع التجـــول الذي من المستحيل تعميمه في ساعتين على عشرات الوف القرويين الموزعين في حقول المنطقة ومشاغلها يلخص شدمي المذكور النقاش :

— « الله يرحمهم — قال — بدون عواطف .. بدون اعتقالات .. بـــدون جرحى .. » .

وينفض الاجتماع دون أن يكون عند اي من أمري الوحـــدات ظل مـــن الشك في معنى هذا الامر .

* * *

سيارة جيب عسكرية .. فيها ضابط وبضعة جنود .. تنهب الطريـــق الى داخل قرية كفر قاسم .

الضابط يتصل بالمختار ويبلغه الامر . الساعة بعد الرابعة والنصف .

ويعترض المختار — كيف من الممكن تبليغ الاهالي والاعداد الكبيرة مـــن العمال والفلاحين يعملون في الحقول والمدن .. خلال اقل من نصف ساعة ..؟!

ويحرك الضابط يده :— انتم اهتموا بتبليغ الموجودين في القرية وامـــا الذين خارجها فسنهتم بهم نحن ..

ما ابشع ان تعرض الامور ، باعصاب باردة غير مباليـــة ، على عكس حقيقتها ، خصوصا عندما تتعلق بحياة النـــاس !!

●● لاهتمام بالعائدين ..

وبـــدأ الاهتمام بالعائديـــن ...

وعلى بعد عشرات الامتار من آخر بيت في القريـــة نصبت على طـــرف الشارع الغربي كمائن الموت بالاسلحة الرشاشة ..

بأية نفسية كان هؤلاء ينتظرون ضحاياهم ..؟

لنسمع ما يقوله احدهم :

اسمه : دافيد غولدفيلد — عمره ٢١ سنة — ولد وتثقف في البلاد وهو يستطيع أن يكون نموذجا لزملائه .

دافيد هذا كان احد الشهود في المحكمة العسكريـــة التي تكونت بعـــد المجزرة . هو نفسه كان « في الواجب » ليلة المذبحة . ولكنه لم يكن بـــين المتهمـــين .

انني اقتطف الحوار التالي من مجريات المحكمة :

المحامي حسيد : هل صحيح انك تعمل في البلاد وانه طيلة ايام حياتك ادخل اليك الشعور بان العـــرب هم اعداء دولة اسرائيل ؟

الشاهـــد : نعـــم .

المحامي حسيد : هل صحيح انك تحمل هذا الشعور نفسه تجاه العرب في اسرائيل والعرب خارجها ؟

الشاهد : نعم ليس عندي اي فـــرق .

المحامي حسيد : هل صحيح انك شعرت بانك اذا لم تنفذ الامر بقتـــل كل عربي في كفر قاسم اذا رايته خارج بيته فانك تكون قد خنـــت الروح التي تثقفت بها في الجيش وفي حرس الحدود ؟

الشاهـــد : نعـــم .

المحامي حسيد : لو كنت تسير ، ايام الحرب ، في أحد شوارع يافـــا مثلا ولقيت عربيا فهل تطلق الرصاص عليه ؟

الشاهـــد : لا اعـــرف .

القاضي هليفي : لو جرى معك في كفـــر قاسم ما يلي : بعد الساعـــة الخامسة نادتك امراة وكنت متاكدا من انها ليست خطرة ولا تهـــدد الامن . فقط نادتك وارادت أن تسالك سؤالا او تطلب منك ان تسمح لها بالعبور الى بيتها . ولنفترض أن هذا كان في الساعة ٥،٢٠ مثلا ، فلو كانت المراة هـــذه على بعد ١٠ امتار من بيتها وهي تطلب منك السماح لها بدخولـــه .. مـــاذا تفعل ..؟!

الشاهد : لا أسمح لها .

القاضي هليفي : ماذا كنت تفعل ؟

الشاهد : اذا كانت في الشـــارع .. اطلق عليها الرصاص .

القاضي هليفي : ولكن لم يكن اي خطر . فقط شخص ما ، بسبب خطـــا ما ، أو بسبب انه لم يعرف بأمر منع التجول توجه اليـــك واراد ، بـــاذن منك ، قطع الشارع .. السؤال هو انك ، رغم ذلك ، كنـــت ستقتل كـــل واحد او انك كنت تفرق .. وتمتنع عن القتل ؟ في حالات معينة ؟

الشاهد : ما كنـــت افـــرق .

القاضي هليفي : كنت ستقتل كل واحد ؟

الشاهد : نعـــم .

القاضي هليفي : حتى ولو كان ذلك الشخص امراة .. او ولدا ؟

الشاهد : نعـــم .

القاضي هليفي : كنت تقتل كل من تراه .

الشـــاهد : نعم » !!.

بهذه النفسية جلس الذين في كمائن الموت ينتظرون ضحاياهم ليهتمـــوا بهـــم ..

●● « في ظهورنا اولاد يجب أن يولدوا .. »

واعود الان الى صالح خليل عيسى ، وهو احد الذين نجوا باعجوبـــة « لان في ظهورنا اولادا يجب او يولدوا .. » كما قـــال .

جلست معه وهو يروي وانا اسجل .. وحولنا بعض الشبـــاب الذيـــن خلال السنوات العشر التي مضت سمعوا حكايته وحكاية غيره مرات كثـــيرة ولكنهـــم كانوا وكانهم يسمعونها الان لاول مـــرة ..

— « في ذلك اليوم كنت اعمل في بيارة مع اثنين من ابناء عمي هما اسعد وعبد سليم عيسى . انهينا العمل بعد الرابعة بقليل .. ركبنـــا دراجاتنـــا عائدين الى القرية . .

في الطريق التقينا بعمال آخرين . قالوا لنا ان في القرية منع تجـــول واطلاق رصاص ولا احد يعرف لماذا . هكذا هم سمعوا . بعد تردد قررنـــا مواصلة الطريق . عددنا كان يزاد حتى اصبح خمســة عشـــر عامـــلا على دراجاتهـــم .

واصبحنا على بعد كيلومتر من القرية . لم تكن عندنا مخاوف جديـــة . احتمال واحد كنت أفكر فيه .. وهو ان يتعرض لنا ضابط قـــوة الحـــدود « بلوم » . ربما سيشتمنا ويضربنا قليلا كالعادة . لم افكر في اي شيء آخر.

بعد قليل سمعنا صوت اطلاق رصاص . بدات احســـ ان المسالـــة خطيرة .. قلت لابن عمي فلنرجع . راح يشجعني كان معنـــا شيخ في حوالي الستين هو الشهيد سليم احمد بشـــر ، راح يشجعنا بايات قرآنية .

واقتربنا حتى صرنا لا ابعد من ١٠٠ متر عن أقرب بيت في القرية .

وفجاة .. ظهر رجل من حرس الحدود واعترض طريقنا :

— قفوا — صـــاح .

حتى تلك اللحظة كل ما تصورته كان الضرب .. لا الموت .

نزلنا عن الدراجات .. وأمرنا ذلك الجندي بالوقوف في صف :

— من أين انتـــم ؟

— من كفر قاسم — صحنا بصوت واحد .

— وأين كنتـــم ؟

— في العمـــل .

وتاخر عنا حوالي خمسة امتار حيث كان اثنان من زملائه بمدفع رشاش وصـــاح :

— احصـــدوهم ..

ولم اصدق الا عندما راح الرصاص ينهمر في اتجاهنا .

الرشة الاولى على ارجلنا والثانية اعلى قليلا . وسقطت مع الاخرين.

كان بجانبي عربة خيل كانوا قد احتجزوا صاحبها واطلقوا عليه الرصـــاص معنا . وسقطت خلف العربة . لا اعرف كيف . شعرت انني ما زلت حيـــا فقط بعد ان سقطت .

وهذا كل شيء .

وابتعد عنا القتلة حوالي عشرة امتـــار .

وجاءت ، بعد لحظات ، سيارة تراك . اوقفوهـــا . امـــروا ركابهـــا بالنزول . كان فيها كثيرون (عرفت فيما بعد ان عددهم كان ٢٢) من عمـــال شركة اساميا للزراعة .

وتقدم منهم الامر نفسه الذي اعطى الامر باطلاق الرصاص علينا وامرهم بالنزول والاصطفاف خلف السيارة » .

وتناول صالح قلمي وراح يرسم على علبة سجائره خطوطا تبين موقعه وموقع السيارة والكمين وحركات الامر في تلك اللحظة .

« .. بعد ان اصطفوا خلف السيارة ملتصقين ابتعد عنهم ذلك الامـــر ثـــم صـــرخ :

— احصدوهم ..

وهرب البعض وسقطت الاكثرية .

وعاد القتلة الثلاثة حيث كنت وباقي ركاب الدراجات القتلى . واخذوا يكومونهم في كوم واحد ، على بعد ٣ امتار مني . كانوا يستعملون بطاريات ويطلقون الرصاص . انهم يجهزون على الجرحى .

واقتربوا مني . سحبوا العربة بعيداً . دولابها الحديدي مشى بكـــل ثقله على قدمي . كنت اصر باسناني حتى لا اصرخ . تظـــاهرت بالمـــوت . سحبوني ووضعوني على الكوم وابتعدوا » .

ويصمت صالح خليل عيسى ويلعب بعلبة السجائر . وانظر اليه فارى في عينيه حزنا جامدا . واصمت انا . ثم يضع هو علبة السجائر على الطاولة ويفرك أصابعه ببعضها ببعض واسمع انا صوته مختنقا عميقا وكانه قادم من بعيـــد ..

« الواقع انه رغم كل ما حدث لي فان شيئا واحدا ما زال يعذبني .. لماذا لم اصرخ لانبه ركاب تلك السيارة . كان بامكاني ان انقذ حياتهم . ولكني لم افعل . لماذا لم اهرب بعيدا عن القرية لانبه القادمين اليها . كـــذا هو الذي ما زال يعذب ضميري وسيظل يلاحقني كحلم مزعج » .

واحاول ان اخفف عنه .

ويواصل كلامه :

« بعد أن كوموا قتلى سيـــارة التراك على بعد ١٠ امتار منا جـــاءت سيارة تراك اخرى كان فيها شخصان . قتلوهمـــا .

وسمعت هدير سيارة جيب آتية من الطريـــق الشرقي .. من ناحيـــة القرية . كانت مطفاة . سمعت لغطا ورايت شخصا ينزل منها . لم افهـــم الكلام اذ كانوا على بعد ٢٠ مترا مني . ثم عادت سيارة الجيب من حيـــث اتـــت .

وسادت فترة هـــدوء .

ورايت القتلة الثلاثة يسيرون ثم يجلسون على بئـــر المدرسة القريبـــة ١٠ — ١٥ متـــرا .

ثم جاءت سيارة تـــراك .

وينبهني صالح : « لعلك لاحظت انهم كانوا يقتلون كل فوج جديد بعيدا بضعة امتار من الذي قبله في الاتجاه المعاكس للقرية حتى لا يـــرى الفـــوج الجديد مصيـــر سابقـــه .

ولكن السيارة التي اشرت اليها مرت عن اكوام القتلى . ويظهـــر ان القتلة اصبح سيان لديهم ان لاحظ الضحايا مصير الذيـــن سبقوهم ام لـــم يلاحظـــوا .

ومرت السيارة من جانب كوم القتلى الذي كنت فيه . سمعت اصواتا نسائية . كان في السيارة كما عرفت فيما بعد ١٣ امراة من ١٢ سنـــة فمـــا فوق ، واربعة رجال .

سمعت ولولة النساء الهامسة .

وفجاة ركض القتلة الثلاثة وراء السيارة واوقفوها وانزلوا ركابها .

وفكرت . السيارة تبعد عني ٢٠ — ٢٥ مترا . وشعرت بقوة هائلـــة تنفضني . ووقفت ورحت اركض . لم أدر كيف قفزت عـــن سياج امامي . كنت اركض في اتجاه مواز للسيارة دون أن اعي .

ومثل المطر انهمر الرصاص في اتجاهي . واختلـــط صوت الرصـــاص بزعيق النساء واصوات ارتطام اجسامهن بالارض . واحسست بالرصاص يخترق ثيابي . عندها فقط عرفت اين انا . انبطحت . ثم رحت احبو عـــلى يدي ورجلي حوالي ٢٠٠ متر في كرم زيتون . كنت اتصور الزيتون مملـــوءا جيشا وسيارات عسكرية وانه من الممكن ان اصطدم بهم في كل لحظة .

وخلف صخرة كبيرة ، تحت زيتونة ، اختبات وانا افكر بالموت الـــذي يمكن ان يفتالني في اية لحظة . وبقيت هناك حتى الصباح والدم ينزف من جرحين في يدي ورجلي . وفي الصباح اكتشف موضعي جنديان ونقلـــت الى المستشفى .

هذا ما شهدته بعيني . ولكن قبل ما حدث معي كانت عدة أفواج من العائدين قد اطلق الرصاص » .

الى هنا تنتهي قصة الاهتمام بالعائدين كما رواها شاهد عيان .. هـــو القتيل الذي ولد من جديد .. صالح خليل عيسى .

●● ما لم يشاهده صالح خليل عيسى ..

ولكن ما رواه صالح خليل عيسى لم يكن كل شيء عما حدث عصر وليلـــة ٥٦/١٠/٢٩ .

وما لم يشاهده صالح خليل عيسى بعينيه حدث في الطرف الآخر الشرقي للقرية — ولكن الاسلوب نفسه والاوامر نفسـها وفرقة الحدود نفسها والنفسية نفسها التي وصفها بصراحة واخلاص الجندي دافيد غولدفيلد .

وما لم يشاهده صالح خليل عيسى حدث ايضـا في القرية نفســها .

وما حدث في قلب القرية نفسها سمعته من آخرين . واليكم الحـــادث التـــالي :

اسمه : طلال شاكر عيسى .

عمره : ٨ سنوات .

بيته بجانب بيت صالح خليل عيسى .

من سلعة داره هربت عنزة . انها لم تكن تدري بمنـــع التجـــول ولا اهدافه الامنية ولا بالمقاييس التي لم تفرق بين الانسان والبهيمة .. هربـــت الى الشـــارع .

وركض وراءها الطفل طلال . ومن مكان غير بعيد شـــد على زنـــاد البندقية وتمضمض الطفل في التراب .

وركض ابوه على صوت الرصاصة . وخر هو الآخر .

ولم تفهم الزوجة شيئا مما حدث . ركضت بلا وعي نحو زوجها وابنها. رصاصة ثالثة كومتها عليهما .

واما نورة ، الابنة التي رأت والديها واخاها يسقط الواحد منهم بعـــد الآخر فما كان حظها افضل . رصاصة رابعة كومتها فوقهم .

واما ابوه وامه واخته فقد نقلوا الى المستشفى حيث انتصرت فيهـــم الحياة على المـــوت .

واما الجد الذي شاهد كل ما حدث فقد مات من القهر في اليوم التالي..

وحدثوني .. وانا اتجول في القرية .. كل قصة من قصص المذبحة .. عن عشرات الناس الذين نجوا باعجوبة لانه « ما زال في ظهورهـــم اولاد يجب أن يولدوا .. »

ومن بينهم « هناء سليمان عامر » — ١٥ سنة — الفتـــاة التي كانـــت الوحيدة ، من بين حمولة سيارة تتالف من ١٢ امرأة و ٤ رجال ، التي نجت. وعثمان سليم بدير — ١٧ سنة — الذي بقي ليلة كاملة بين جثـــث القتلى . واسماعيل عقاب بدير الذي هرب واختبا ليلة كاملة حتى فسد الجرح البليـــغ في رجله وقطعت . وعبد الرحمن يعقوب صرصور — ١٦ سنـــة — الاصـــم الابكم ! وغيرهم .

وبشكل خاص اردت ان أرى الفتاة هناء سليمان عامر ولكني لم اتمكن . وعدت الى مذكرة النائبين الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق طوبي ، اللذين كانـــا اول من زار القرية وجمعا المعلومات عن المذبحة الرهيبة في مذكرة للـــراي العام في اسرائيل وخارجها ، فاقرأ قصة هـــذه الفتاة . انني لن اعيدهـــا ولكنني اقتطف الجملة التالية . قالت : « بعد أن اوقفونا سمعـــت المسؤول عنهم يتكلم باللاسلكي مع المسؤولين عنه ويستشيرهم فيما يجـــب عمله مـــع النسوة . بالطبع لم اسمع ماذا قالوا له ولكنني اعرف . بعد انتهاء المحادثة صفونا واطلقوا الرصاص علينا . كان بيننا عدد من الحبـــالى وواحـــدة في شهرها الثامن هي فاطمة داود صرصور » .

واثناء تجوالنا في القرية اشار احد الاصدقاء الى احدى الدور :

— هذه دار الشهيد رياض .

واسال : من رياض ؟

واكثر من صوت يبادر للكلام :

— انه رياض .. صبي في السابعة . عندما سمع بمنع التجـــول كانـــت الساعة الخامسة الا ربعا . ركض الى الحقول ليستدعي اباه . وعاد معه في احدى سيارات التراك . الصبي قتل واما ابوه فقد كان يجري بين الذين نجـــوا ..

ولكن هنالك عشرات من العمال والفلاحين العائدين ، نجوا من مـــوت محقق ، ليس بسبب اختبائهم بين جثث القتلى وتظاهرهم بالموت ، وانمـــا بسبب الشجاعة الفائقة ، التي ابداها سائقو سياراتهم .

حتى في أحرج اللحظات .. هنالك من يتصـــرف بوضوح وسرعـــة وشجاعـــة ..!

احد سائقي السيارات رفض الانصياع لامر الوقوف ، بعـــد ان رأى جثث القتلى المكومة . فرقة حرس الحدود لاحقته بالرصاص . قتل واحـــد ونجا الخمسة الآخرون .

سائق آخر هو عبد الله اسماعيل عيسى ، كان في سيارته التراك ٢٩ راكبا . رفض أن يقف . لحقوه بسيارة جيب . وعندما اقتربوا منه اعترض طريقهم شيخ في السبعين ، كان قد خرج من داره القريبة ليسالهم عن ابنه . هذا جعلهم يرتبكون . الشيخ نجا واما عبدالله عيسى السائق الهارب فقـــد ربح وقتا ، وتمكن مع ركاب السيارة من النجاة .

وسائق ثالث ، هو جمعة رشيد بدير ، انقذ ٢٥ عاملا وعاملة بالطريقة نفسها .. بعد أن بنشرت عجلات السيارة بسبب الرصاص ، ساقهـــا على الحديد !

●● مقبرة نشأت في يوم واحد

ولاعد ثانية الى صالح خليل عيسى :

« بعد حوالي الساعتين من اختبائي في كرم الزيتون رايت ضوء كاشفـــا مصوبا الى اكوام القتلى . كان ذلك على بعد اقل من خمسين مترا .

وبمساعدة ذلك الضوء بدأ عدد من الجنود بجمع القتلى في سيارة بعـــد سيارة . ابتداوا بالنساء . كانوا يشحطـــون الجثة ويرمونها الى داخـــل السيارة .

ثم ساد الهدوء حتى الصباح . وفي الصباح اكتشف موضعي جنديـــان وحملاني مع غيري الى المستشفى » .

ونترك صالح خليل عيسى في المستشفى لنرى تتابع الحوادث في القرية.

بعد نقل الجرحى الى المستشفيات ، بقي امام المسؤولـــين اســـدال الستار على الفصل الاول — اقصد .. دفن القتلى ..

أحضروا اناسا من قرية جلجولية القريبة ، الى مقبرة القرية ، وطلبوا منهم ان يحفروا سبعة واربعين قبرا . ولم يعرف أولئك لماذا احضروا ، ولمن يحفرون القبور . وكان الواحد يسال الآخر : لمن نحفر هذه القبـــور ؟ قلبي يحدثني انها لنا ...

وكان من الضروري تشخيص القتلى ..

أخذوا من كل عائلة رجلا وامراة لهذه الغاية وكتبوا اسم كل شهيـــد على ورقة منفصلة .

وعند الدفن وضعوا تلك الورقة على ظهر القبر الخاص بصاحبهـــا ووضعوا فوقها حجرا .. حتى لا تطير !

كان هذا في اليوم الثالث للمجزرة ، والقرية خاضعة لنظام منع تجول شـــديد .

وهكذا اسدل الستار على الفصل الاول ..

وفي كفر قاسم حدثوني كيف خرجت القرية عن بكرة ابيها الى المقبرة .. كل واحد يريد ان يسبق الكل ، وكيف انطلقوا يفتشون عن ابنائهم . انني اكتب بعد عشر سنوات من ذلك اليوم ومع ذلـــك فان ما قالوه لي عن تلـــك اللحظة ليس من الانسانية في شيء ان اعيد تسجيله !

وعندما ذهبت لزيارة المقبرة قالوا لي انها نشأت في ليلة واحـــدة . المقبرة القديمة حرثها عبد الكريم قاسم عندما كان يحصر القرية سنـــة ١٩٤٨ واوجد واحدة جديدة لم يكن قد دفن فيها ، قبل ذلك اليوم ، غير عدد قليل . كان عمرها ثماني سنوات وفي ليلة واحدة كبرت عشـرات السنوات .

على كل قبر كتب الاسم والتاريخ . كل اسم يختلف عن الآخر ، ولكن التاريخ واحد : ١٩٥٦/١٠/٢٩ .

الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفـــة الغربية المحتلـــة :

تنفيـــذ مقـــررات قمـــــة « فـاس » بالاعتماد على الشعوب العربية وحلفائها

● القدس — لمراسلنا — أصدر الاتحاد العام لنقابـات العمال في الضفة الغربية المحتلة بلاغا صحفيا استعرض فيه الوضع الراهن الذى تعيشه جماهير الطبقة العاملة والشعب الفلسطيني وما تتعرض له قضيته الوطنية مـــن مؤامـــرات وحركات الالتفاف من عدة جهات .

وقرر الاتحاد التاكيد على مواقفــه الوطنية الثابتة والمنبثقة عن مؤتمراته المتعاقبة وابرزها المؤتمر الاستثنـــائى المنعقد يوم ٢٢ تشرين ثانى ١٩٧٨ في مقر نقابة عمال البناء والمؤسســـات العامة في رام الله والبيرة ومقررات مجلس الاتحاد العام حيث يجد الاتحاد العام في هذه الظـــروف ضرورة اعادة تاكيدها على ضوء مختلف المشاريــع المشبوهة المطروحة والتى تمثل محاولة جديدة للالتفاف على حقوق الشعـــب الفلسطيني الثابتة وخاصة حقــه في دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف بصفتها مجســـدة لآماله في التحرر والاستقلال التام .

وجاء في البلاغ : « واستنادا الى ما تقدم فان الاتحاد العام لنقابـــات العمـــال يرى في كافة المشاريـــع الامبريالية والصهيونيـــة والرجعيـــة المطروحة محاولات مرفوضة تهدف الى اهدار وتبديد حقوقه الوطنية الثابتـــة والمتمثلة بالعودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة على ارضه ووطنه » .

ويطالب الاتحاد العـــام الانظمـــة العربية « بالعمل على تنفيذ مقررات قمة فاس باعتمـــاد على الشعـــوب العربية وحلفائها وليس بالتمسح على أعتاب واشنطن والدائرين في فلكها » . كما يطالبهـــا « بالتوقف عن طـــرح مشاريع الالتفاف على هذه المقـــررات سواء كانت تحت شعارات الوحدة او الاتحاد » .

ويؤكد الاتحاد العام مرة اخرى على ضرورة صيانـــة الوحدة الوطنيـــة وترسيخ بنيانها على أسس كفاحيـــة نحو هدف « الاستقلال الوطنى لشعبنا الفلسطيني ومن اجل تفويت الفرصـــة على كافة المحاولات المشبوهة الهادفة الى شرذمة وحدة هذا الشعب وتعدد ولاءاته لغير هدف الاستقلال الـــوطنى ليصبح فريسة سهلـــــة لمطامعهم الخبيثة » .

وينظر الاتحاد العام باهمية بالغة واكثر من أي وقـــت مضى الى ضرورة استقلالية القرار الوطنى الفلسطيني بعيدا عن كل محـــاولات الضغـــط والتاثير .

فـــوز ســـاحق للاشتـــراكيين والشـــيوعيين اليونـــانيـــين

● اثينا — احرزت قوى اليسار في اليونـــان فـــوزا ساحقـــا في انتخابـــات السلطات المحلية التى جرت جولتها الثانية والمقررة يوم الاحد الماضى (١٠/٢٤) .

ومن اصل ٢٧٦ مدينة كبيرة حصل الحزب الاشتراكي (فاسوك) بقيادة رئيس الحكومة اندرياس باباندريو على رئاسة ١٦٧ مدينة . وحصل الحـــزب الشيوعي اليونانى على رئاســـة ٤٣ مدينة . أما حزب الديمقراطيين الجدد فحصل على رئاســـة ٤٩ مدينة . وتوزعت باقى المقاعد على الاحـــزاب الصغيرة .

ومن الجدير بالذكر ان فوز الحزب الاشتراكى يعود الى التنسيق الـــذى حصل بينه وبين الحزب الشيوعى في المرحلة الثانية من الانتخابات .

وصرح رئيس الحكومة اليونانيـــة باباندريـــو بان النتيجة تؤكد على ان الشعب اليونانى مصمم على السير في طريق بناء اليونان الجديدة .

هذا وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي قد ابرقـــت الى اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيـــوعى اليونانى مهنئة بالفـــوز الذى حققــــه الشيوعيون اليونانيون في الانتخابات.

وزراء خارجية دول حلف وارسو يعقدون اجتمـاعـا فى مـوســكو

● موسكو — طـــالب وزراء خارجية دول معاهدة وارسو بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا فوريا وكاملا مـــن لبنـــان وكـــل الاراضى العربية المحتلـــة عـــام ١٩٦٧ . واوصـــوا بالدعوة الى عقـــد مؤتمـــر دولى لتسوية هذه المشكلات تشترك فيـــه كل الاطراف المعنيـــة بما فيها منظمـــة التحرير الفلسطينية .

وجاء ذلك في الوثيقة التى صدرت عن اجتماعهم الذى عقد في موسكـــو يومى ٢١ ، ١٠/٢٢ .

وقد اشار المشتركون في الاجتمـــاع بقلق شديد الى تعقد الوضع الدولى الذى ادت اليه زيادة الاعمال الخطيرة التى تقوم بها الاوساط الامبرياليـــة وبالدرجة الاولى الامبريالية الامريكية. واشاروا الى عزم الشعـــوب عـــلى مواصلة النضال من اجل الســـلام وايقاف سباق التسلح .

وقـــد أكد المشتركون في الاجتماع ، ان قرار الاتحاد السوفييتى وقف توزيع الصواريخ المتوسطة المدى القـــادرة على اصابة الاهداف في بلدان اوروبا الغربية وتخفيض عدد كبير من هـــذه الصواريخ يخلقان الظروف الملائمـــة للتقدم في مباحثات جنيف . ولكن ذلك ، كما اكد وزراء خارجية دول معاهـــدة وارسو ، لا يمكن أن يبقى من جانـــب واحد فالدول الاشتراكيـــة لا يمكن ان تسمح بتفوق عسكرى أحادى الجانب لصالح حلف شمال الاطلسى بحيـــث يهدد مصالح وأمن الدول الاشتراكية.

وأكدت الوثيقة الصادرة عن هـــذا الاجتماع مجددا تاييدها لبولندا وأدانت كل أشكال التدخـــل في الشـــؤون الداخلية لجمهورية بولندا .

ومن الجديـــر بالذكر ان الزعيـــم السوفييتى ليونيد برجنيف قد ذكر ، في اثناء استقباله للمشتركين في اجتماع موسكو يوم ١٠/٢١ ان هنـــاك دولا أوروبية تبدى ، على الرغـــم مـــن ضغوط الولايات المتحدة ، اهتمامـــا بالانفراج الدولى . وأكد على ضرورة العمل على انجـــاح مؤتمر مدريد في اتخاذ قرار بعقد مؤتمر حول تدابيـــر الثقة ونزع السلاح في أوروبا .

واشار برجنيف الى ان اكثر مسائل الامن الدولى الحاحا هى تصفية خطر نشوب حرب نووية .

وقـــد لقى اجتماع وزراء خارجية دول حلف وارسو ردود فعل واسعة.

« عشق ابـــاد » = المدينـــة المحبوبـــة

● الفرقة القومية للرقص الشعبى في مدينة عشق آباد — المدينة المحبوبة — عاصمـــة تركمانيا السوفييتية ●

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة نوفوستى للانباء)

● موسكو — اختتمت في عشـــق آباد عاصمة تركمانيا ندوة نظمتها الامم المتحدة في مسالة استصلاح الصحراء، ودرس خبراء عدد من بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية خبرة هـــذه الجمهورية الواقعة في آسيا الوسطى التى تشغل الرمـــال المحرقة أربعـــة أخماس مساحتها . فقد انشئت هناك خلال سنى العهد السوفييتى شبكـــة من قنوات الرى واقيمـــت واحـــات مزدهرة واكتشفت حقول غاز طبيعى كبيرة . وقد تم في غضون ذلك الحفاظ على طبيعة الصحراء الفريدة . لقـــد أجريت هذه الاعمال تحت اشـــراف معهد الصحراء الوحيد في العالم — بمدينة عشق آباد .

النظـــام الرأسمالى الـعـالمـى يتخبــط فى عمـــق اطـــول ازمـــة واشـــد تناقضات تناحرية

●● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي القسم الثـــالث والاخير من مقـــال الرفيق احمد سعد الذي يؤكد فيه على فشل انظمة راسمالية الدولة الاحتكارية في تنظيم الاقتصاد الرأسمالي :

بقلـــم :
✻ أحمـــد سعـــد ✻

●● هل هنالك مخرج للازمة ؟

ان التطور الموضوعي الاقتصـــاد العالمي الراسمالي — عالمية الاقتصاد ورأس المـــال وتشابك العلاقـــات الاقتصادية ومتطلبات الثورة العلمية الحديثة — وفي ظروف تغير ميزان القوى عالميا لصالح الاشتراكية ، وفي ظروف تسعر مظاهر الازمة العـــامة للراسمالية .. كل ذلك ، أدى الى ان تحاول انظمة راسمالية الدولـــة الاحتكارية الى تنظيم الاقتصاد على النطاق الوطني ، والى ايجاد مختلف الاطر العالمية لتعاون الانظمة الراسمالية في مواجهة ازمة الاقتصـــاد العالمي والمنافسة المصرية مع المنظومـــة الاشتراكية . ففي عام ١٩٦٧ تأسست « منظمة التعاون الاقتصادي والتطور» من ٢٤ نظامـــا راسماليا هي دول اوروبا الغربية والولايات المتحـــدة الامريكية وكندا واستراليا واليابـــان ونيوزيلندا . وتجتمع هذه المنظمة سنويا للبحث في اهم المسائل الملحة التي تواجه النظام الراسمالي العالمي مثل وضع تطور الاقتصاد الراسمالي وطرق معالجة مشاكل الطاقة والنظام النقدي الدولي ووضع التجـــارة الدولية ومكافحة التضخم ... وعلاقة الدول الصناعية المتطورة بالبلـــدان الناميـــة وبالبلدان الاشتراكية . وعمليا ، يمكن التاكيد اليوم ان جهود هذه المنظمة قد فشلت في معالجة أزمة النظام الراسمالي العالمي المتدهور . فبالرغم من القرارات العينيـــة التي تتخذها هذه المنظمة الا انه قلمـــا تجري تنفيذ هذه القرارات بسبب التناقضات التناحرية بين اعضائهـــا التي يتحكم كل منها المصلحة الانانية الرأسمالية . وعمليا هذه المنظمـــة لا تلزم اعضاءها بتنفيـــذ القرارات وانما توصي بخطوط عريضة عـــلى جملة من الاجراءات غير الملزمة .

وعمليا ادى فشل هذه المنظمة في معالجة قضايا التطور ومظاهر الازمة في ظروف احتداد الازمة العـــامة للرأسمالية ، الى ظهور مركز جديد لتخطيط سبل تنظيم الاقتصـــاد الرأسمالي العالمي ومواجهة البلدان الاشتراكية والنامية .

ففي عام ١٩٧٥ وعلى ضوء زيادة حـــدة التناقضات الامبريالية التي عمقتها ايضا أزمة ١٩٧٥/١٩٧٤ أنشيء اطار جديد الى جانب «منظمة التعاون والتطور» ، اطار ما يسمى « بقمـــة السبعة الكبار » من الولايات المتحدة الامريكية واليابان وكنـــدا وانجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا . وقد استهدفت الانظمة الامبرياليـــة الاساسية من « قمة السبعة » ان يكون اطارا تحاول من خلاله « تقريب وجهات النظر » في القضايا المختلف عليها في المجال الاقتصادي والسياسي ومحاولة رسم استراتيجية الامبريالية في الظرف الراهن في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية . وتجتمع هذه « القمة » سنويا لبحث قضايا وتيرة النمو والطاقة والنظام النقدي والمالي والتجارة الدوليـــة والبطالـــة وكذلك الموقف السياسي والاستراتيجية السياسية التي يجب اتباعها مع البلدان الاشتراكية والبلدان الناميـــة . والاحداث التي رافقت مسار التطور خلال الاعوام الثمانية الماضية تؤكد فشل هذه القمة في رسم طريق ناجعة لتنظيم الاقتصـــاد الرأسمالي او للخروج من الازمـــة المحتـــدة . فبسبب التناقضات التناحرية بين « السبعة الكبـــار » والتي تكمن في جوهر نظام الاستغلال الرأسمالي تشهد اليـــوم المواقف المتناقضة والتناحرية بين اعضـــاء « السبعة » فيما يتعلق بكيفيـــة الخروج من الازمة ومعالجة ظواهرها وفي الموقف من العلاقة مع الاتحـــاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية والبلدان النامية . فعلى سبيل المثال التناقض بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية حول التخفيض الى اكبر حد من استهلاك النفط فـــد افشل عمليا « مشروع الطاقة الدولي» الذي ضغطت الولايات المتحدة من اجل اقراره لفرض كفاحية بلـــدان « الاوبيك » المصدرة للنفط . فاوروبا الغربيـــة ترتبط اكثر من الولايات المتحدة بالنفط المستورد . ولا تملك وسائل طاقة كالفحم الحجري ونتائج الاكتشافات في مجال الطاقة كالولايات المتحدة الامريكية .

مثل آخر : في تحديد العلاقة مع الاتحـــاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية يبرز في مجموعة « السبعة الكبار » خطان متناقضان تمامـــا . الخط الاول ويتمسك به حكـــام واشنطن والدوائر المغامرة في الحلف الاطلسي ويتلخص بنسف علاقـــات الانفراج الدولي وفرض « الحصـــار الاقتصادي » على الاتحاد السوفييتي وعدم الموافقة على اقامة مشاريـــع ضخمة طويلة الامد مع الاتحـــاد السوفييتي والامتناع عن تقـــديم القروض طويلة الامـــد للبلـــدان الاشتراكية . اي اتبـــاع سياسة المواجهة مـــع المنظومة الاشتراكية وممارسة الضغط لتحقيق مكـــاسب سياسية للامبريالية . وهذا ما عمل به نظام ريغن ضد بولونيا والاتحاد السوفييتي ومحاولته تخريب « صفقة العصر » بمد انابيب الغـــاز من سيبيريا السوفييتية الى بلدان اوروبا الغربية .

والخط الثاني وتنهجه اليـــوم اليابان وبلدان « السوق المشتركة » ومضمونه مواصلـــة سياسة الانفراج الدولي وزيـــادة التعاون الاقتصادي والتجاري مع البلدان الاشتراكية ، خاصة في هذه الظروف المأساويـــة الازمة الاقتصادية في هذه البلدان . وخاصة في ظروف قطف لثمار مثل هذا التعاون الذي من نتائجه المنفعـــة المتبادلة ، وفي ظروف اشتداد حدة المزاحمة بين محاور الامبريالية عـــلى اسواق التصريف ومصادر المـــواد الخام . ومن هذا المنطلق فقد كان رد مستشار المانيا الغربية السابق هلموت شميت على دعوة ريغن لابطال اتفاقية مد انابيب الغاز من الاتحاد السوفييتي « بان العلاقة بين الشرق والغرب يجب ان تبنى ليس انطلاقا من المصالح السياسية الامريكية وانما من المصالح الاقتصادية لبلدان اوروبا الغربية » . وكان رد رئيس وزراء كندا على دعوة ريغن لمقاطعة الاتحـــاد السوفييتي اقتصاديا وتجاريا اكثر عنفا . اذ كتب في رسالة وجهها الى ريغن : « كيف يمكن ان تطلبوا منـــا الدفاع عن مصالح الغرب في الوقت الذي تقتلوننا فيه اقتصاديا ؟ » .

والخلاصة : ان جميع ما تقدم يؤكد فشل انظمة رأسمالية الدولة الاحتكارية في تنظيم الاقتصـــاد الرأسمالي والسبب يكمن في داخل هذه الانظمة وفي طبيعتها وجوهـــر علاقاتها الاقتصادية .

وتحاول الامبريالية اليوم حـــل أزمتها على اساس تحميل البلـــدان النامية والطاقة التمييزية القائمة في السوق الرأسمالية والقسط الاكبر من الاعباء وكذلك تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية في بلدان الانظمة الرأسمالية المتطورة . ولكن هذه الوسائل ايضـــا لن تكون في مقدورهـــا تخليص هـــذه الانظمة من عفونة أزمتها خاصـــة وان مؤشرات الصراع في العالم تعكس تصاعد كفاح البلدان النامية من اجل بناء نظـــام اقتصادي جدي اكثر عدالة ، كمـــا يتصاعد الكفاح العمالي في وكـــر بلدان الرأسمال الاحتكاري الكبير ضد عسف الاحتكارات والبطالة ومن اجل تحسين ظروف معيشتهم اجتماعيا .

(انتهى)

همـــوم المسرح الاسرائيلى — بقيـــة

سجنان انجليزي مصاب بالهستيريـــا والاحباط يضع سجينين ارهابيين ، عربي ويهودي ، في زنزانة واحدة في سجن عكا . ويقيدهما مع بعضهمـــا البعض بسلاسل حديدية . ويرمز المؤلف بالسجينين الى العنـــاصر المتطرفة بين ابناء الشعبين . وتتطور العلاقة بين الاثنين بشكل عجيب غريب: من عداء شديد الى بداية صداقـــة وتحمل هم مشترك تصل ذروتهما الى حد التعاون على قتـــل السجّان والهروب من السجن .

وخلال سجنهما يدور بـين الاثنين حوار سياسي يتمحور حول جوانب الصراع العربي — الاسرائيلي وخلفياته. ومـــع ان المسرحية تجتهد ، بشكل واضح ، عبر احداثها وخلاصتها في تسخين آراء المتطرف اليهودي (اغلب الظن انه من افراد عصابة الاتسل) الا انها ترتكب بعض الاخطاء الفاحشة.

اول هـــذه الاخطاء وافدحها هو المساواة بين الجلاد والضحية وخلط اوراق الصراع بحيث تتوزع المسؤولية عنه بالتســـاوي بين الحركة الصهيونية (ويمثلها في المسرحية أشد اجنحتهـــا اليمينية تطرفا) وبين الشعب العربي الفلسطيني (الذي تمثله في المسرحية ارهابي متطرف) . تقول المخرجة ، حافا اورتمان ، بما معناه « اردنا ان نظهر ان التطرف القومي ، عربيا كان ام يهوديا ، هو سلبي وخطر » ! ان هذه المساواة غير صحيحة واقعيا وخاطئة ، تاريخيا وسياسيا . ولا تدلي بجديد اذ نقول ان الذي يحاول تكريسها هو نفسه صاحب السياسة المعادية للسلام تهربا من حكم التاريخ. وكان حريا باصحاب النوايا الطيبة الحريصين على السلام ان يحيدوا هذا النموذج الى دفع الحساب . كما ان اختيار نموذج الارهابي العربي ليمثل الشعب العربي الفلسطيني يعتبر تزويرا فظا للوقائع التاريخية التي شهدت عكس ذلك تماما .

ثاني هذه الاخطـــاء هو تجاهل المسرحية لـــدور الانتداب الاستعماري القذر في ماساة تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه .

ثالث هذه الاخطاء هو اختيـــار النموذج اليهودي الارهابي في حين ان السعي من اجل طرح بديل انساني لحالة الحرب وحلقة سفك الدمـــاء يتطلب اول ما يتطلب التخلص من مثل هـــذه الحالات التي تشكل ، بفكرها وممارستها ، خطرا جسيما على ممكنات تعايش الشعبين بسلام وجيرة حسنة . ولهذا فشلت المسرحية في اقناع المشاهد بصدق ذلك التفاهم الحاصل بين ثناياها وبدا متصنعـــا الى درجة التقزز .

على الصعيد الفني كان التمثيل في مستوى مقبول وان بدت امارات الاعياء على الممثلين الثلاثة خـــلال العرض الثاني في اليوم نفسه وتبعا لما تتطلبه المسرحية من جهد جسماني كبير .

وبرز بشكل خاص تمثيل الممثـــل العربي غسان عباس . واجمع عـــلى هذا الرأي غالبية النقاد وخصوصـــا في المشاهد التي قدم فيها أغانيـــا وأناشيد تتغنى بحب الارض وبالعـــزة القومية .

واذا اردنا ان نجمل المسرحية برأي مقتضب نقول انها مسرحية خياليـــة رصدت لحالة خيالية تنعدم فيها جميع الحقائق الانسانية والتاريخية .

●● ماذا يبقى من المهرجان الثالث ؟ !

بالاضافة الى الاسئلة الصارخـــة في حدتها حول الوجود والمصير طـــرح المهرجان الثالث « للمسرح الاسرائيلي البديل » تساؤلات أخرى دخلـــت في التفاصيل مشككة في القيم الصنميـــة التي بنتها الصهيونية واقنعت الناس أن يسجدوا امامها . وفي قلب هـــذا التشكيك هناك الارهاق من أفق يبدو كله مليئا بالحروب وسفك الدماء .

ونحن نحاول تحديد الاجابة عـــن السؤال « ماذا يبقى من هـــذا المهرجان ؟ » نضع أمامنا ، بتقديـــر كبير ، تلك النوايا الطيبة التي حاولت أن تتجاوز أزمتها لتقول كلمتها فتنتشـــر بذور التغيير . وان ثقتنا بان هـــذه البذور ستثمر لاحقا تستمدها من ثقتنـــا بالارض المعطاء والسماء المـــدرارة وباصحاب النوايا الطيبة هؤلاء الذيـــن نامل لهم ان تقودهم طيبتهم الى رؤيـــة المخرج الانساني لكل تساؤلاتهم الممضة وهو منهم قاب قوسين او ادنى .

لجنة عدم الانحياز تؤكد لعرفات على دعم كفاح الشعب الفلسطينى

● نيقوسيا — «تاس» — عقدت اللجنة الوزاريـــة الخاصـــة بالقضيـــة الفلسطينية والمنبثقة عـــن حركة دول عدم الانحياز ، يوم السبت الماضي، جلسة دورية في وزارة الخارجيـــة القبرصية في نيقوسيا .

وجاء في بيان صادر عن الجلســـة ان المشتركين فيها ناقشوا الوضـــع الخطر الناجم عن العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واكدت اللجنة الوزارية مجـــددا مساندتها للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة . وطالبت بانسحاب القـــوات الاسرائيلية من لبنان وكافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القـــدس العربية دون قيد او شرط وبممارســـة الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولتـــه المستقلة .

وقامت اللجنة بعد انتهاء جلستها بزيارة تونس حيث اجتمعت يـــوم السبت (١٠—٢٣) مـــع الرئيـــس الفلسطيني ياسر عرفات وبحثت معه امكانية المساعدة في ايجاد حل للقضية الفلسطينية . واكدت له نيابة عـــن ٩٠ بلدا من البلدان المشاركة في حركة عدم الانحياز على دعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية ودولته المستقلة .

وتجدر الاشارة الى ان اللجنـــة الوزارية التي يراسهـــا ايريدوري ماليركا ، وزير خارجية كوبا ، تضم كلا من لازار موجروف ، وزير خارجية يوغوسلافيا ، ونيقوس رولانـــديس ، وزير خارجية قبرص ، وميجويـــل ديسكوتو ، وزير خارجية نيكاراغوا ، وممثلين عن الهند وجويانا وسري لانكا وبنين والسنغال .

مظاهرات عمالية صاخبـــة فى المانيـــا الغربيـــة احتجاجا على تفشى البطالـــة

● بون — شهدت شوارع المـــدن الرئيسية في المانيا الغربية يـــوم السبت (١٠—٢٣) مظاهرات عماليـــة صاخبة احتجاجا على تفشي البطالـــة والسياسة الاقتصادية الجديـــدة للمستشار الجديد هلموت كول التي ترمي الى القاء عبء الازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد على كـــاهل الشغيلة .

وتفيد وكالات الانباء ان اكثر مـــن ٢٠٠ الف عامل شاركوا في المظاهرات التي دعا اليها اتحاد النقابات المهنية في المانيا الغربية . وتقول ان الاتحاد هدد بتوسيع رقعة المظاهرات في حالة عدم ايجاد حل لمشكلة البطالة حيث يصل عدد العاطلين عن العمل الى اكثر من ١٫٨ مليون عاطل عن العمل .

ومن الجدير بالذكر ان الـــدول الراسمالية المتطورة في غرب اوروبـــا وامريكا واليابان تعيش ازمة اقتصادية خانقة لم تشهد لها العالم مثيلا منذ العشرينات . وقد وصل عـــدد العاطلين عن العمل في الدول المذكورة الى اكثر من ٣٤ مليونا .

الولايات المتحـــدة تواصل دفاعهـــا عن الفـــزاة الاسرائيليين وتصوت ضد قـــرار نيروبى

● نيروبي — « تـــاس » — ادان مؤتمر اتحاد الاتصالات الالكترونيـــة الدولي ، الذي جـــرت اعمـــاله في نيروبي عاصمة كينيا ، سياســـة اسرائيل العدوانية واستمرارهـــا في انتهاك القانون الدولي وفي الممارسات التنكيلية ضد السكان الفلسطينيـــين واللبنانيين .

واتخذ المؤتمر قرارا يوم السبـــت (١٠—٢٢) عبر فيه عن القلـــق من تفاقم الوضع في الشرق الاوســـط بسبب العدوان الاسرائيلي عـــلى لبنان .

وكلف المندوبون رئيس المؤتمر بابلاغ محتوى القرار للامين العام للامـــم المتحدة .

وقامت الولايات المتحدة ، كعادتها، بالدفاع عن الفـــزاة الاسرائيليـــين . وصوت مندوبها ضد القرار .

اسماعيل فهمى ، وزير خارجية مصر الاسبق ، يندد بمقترحات ريغن حول القضية الفلسطينية

● القاهرة — انتقد رجل السياسة والدولة المصرية البـــارز ، وزير الخارجية السابق اسماعيل فهمي ، انتقادا شديدا معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية وذلك في المقابلة التي اجرتها معه الصحيفة الاسبوعيـــة « الاهرام الاقتصادي » . وقـــال في انتقاده انه كان من نتائج توقيع هذه المعاهدة ضم الضفة الغربية ومرتفعات الجولان والغارة اللصوصية على مركز الابحاث النووية في العراق وزيـــادة المستوطنات الاسرائيليـــة في الاراضي العربية المحتلة في ظرف ثلاث سنوات من ٢٤ الى ١٢٦ مستوطنة والهجوم الهمجي على لبنان .

وتساءل اسماعيل فهمي : فما هذا السلام اذا كـــان مبنيا على العنف والتوسع واراقة الدماء ؟

وتحدث اسماعيل فهمي عما يسمى بخطة ريغن . فابدى رايه بـــان الاقتراحات الامريكية لم تقدم بالصادفة قبل انعقاد مؤتمر قمة فاس . وقال انها كانت بمثابة قنبلة مؤقتة أريد لها ان تنفجر في اثناء المؤتمر وان تثير الانقسام بين العرب .

وقال اسماعيل فهمي ان خطـــة ريغن التي لا تنص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني تتناقض مع مصالح العرب الاساسية في المســـالة الفلسطينية .

تقـــليد اريـــك هونيـــكر الوســـام الذهبى لاتحـــاد النقابـــات العـــالمى



● براغ — قام وفد من اتحـــاد النقابات العالمى يتالف من السكرتير العام ابراهيـــم زكريـــا وبوريس افيريانوف ، السكرتير ، بتقليد الرفيق اريك هونيكر ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطيـــة ، الوسام الذهبى لاتحاد النقابات العالمى الذى منحته له سكرتاريـــة اتحـــاد النقابـــات العـــالمى في ٢٥ آب / أغسطس ١٩٨٢ .

وقد منح الرفيق هونيكر هذه المكافأة السامية لاتحاد النقابـــات العـــالمى تقديرا لمساهمته الشخصية المتميـــزة ومساهمة جمهورية المانيا الدمقراطية في قضية الطبقة العاملـــة وقضيـــة العدالة الاجتماعية والسلام .

هذا ، وقـــد اجتمع وفـــد اتحـــاد النقابات العالمى ووفد لاتحاد النقابات الالمانية الحرة بقيادة هـــارى تيش ، رئيس المكتب التنفيذى الوطنى للاتحاد مع الرفيق هونيكر بمناسبة الذكـــرى السبعين لميلاده . وقـــدم الوفـــدان للرفيق هونيكر آحر تحياتهما وتمنيـــا له مزيدا من النجاحـــات في جهـــوده المثابرة .

رقصـــة المـــوت — بقيـــة

من والدتها دون ان تحسن إطلاق الآهة الزغرودة .

وتظل الكرة الآدمية تلف وتدور . ويطلق المهرج من دفه صلية اخرى . فتقفز الأم الثانية وتسقط كما سقطت الاولى بعد ان تطلق زغرودتها وتسقط حجابها . فتندفع طفلتهـــا نحوها مثلما فعلت الطفلة الاولى فتلقى المصير نفسه .

ويظل المهرج ينقر على دفه صلية صلية . فتقفز المراة او الفتاة في الهواء خارج الكرة ثم تسقط بعد ان تطلق آهتهـــا وتسقط حجابها . حتى يسقط الجميع سوى امراة واحـــدة وجدت نفسها في مركز الكرة الآدمية . وتكون منتصبة مثل نخلة باسقة بعد هدوء العاصفة . وتكون تحمـــل حجابها في يدها . واذا به حجاب احمر شفاف .

برقيات •• برقيات ••

●● بيروت — وجـــه وزيـــر الاقتصاد والتجارة اللبناني ، يوم السبت الماضي ، بالاشتراك مع غرفة التجارة نداء دعـــا فيـــه اللبنانيين الى مقاطعة المنتجـــات الاسرائيلية التي وفـــدت الى الاسواق اللبنانية مؤخرا . وأكد البيان الذي وقعه وزير الاقتصاد والتجارة ورئيس الغرفة التجارية ان تدفق هذه المنتجات وقيـــام التجار اللبنانيين ببيعها في الاسواق اللبنانية يشكل خطرا يهـــدد الاقتصاد الوطني .

والجدير بالذكر انه منذ غزو لبنان واسرائيل تقوم بتصـــدير منتجاتها الى لبنان وبيعها باسعار تقل عن اسعار المنتجات المحلية وذلك لمنافستها .

●● موسكو — اشارت المعطيات التي نشرت في موسكو ، يـــوم السبت الماضي ، الى ان الانتاج النفطي في الاتحاد السوفييتي بلغ خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ٤٥٥ مليون طن .

وتفوق هذه الكمية بمليون طن عن كمية النفط التي استخرجها الاتحاد السوفييتي خلال الفترة المماثلة من العام الماضي .

وتشير المعطيات ايضا الى ان نسبة انتاج الغاز الطبيعي والفحم في الاتحاد السوفييتي قد ازداد بصورة ملموسة خلال هذه الفترة من العام الحالي .

●● برلين الغربية — جرت في برلين الغربية ليلة يوم الجمعة وفجر يـــوم السبت الماضيين مظاهرات عنيفة في اعقاب اقـــدام السلطات الالمانية على اخلاء عدد من الاشخاص كانوا قد احتلوا دور سكن في مبان شاغرة بصورة غير قانونية .

وقد استخدمت الشرطة الالمانية الهراوات والدروع لتفريـــق المتظاهرين . وقد اسفرت هـــذه الحوادث عن اصابـــة عدد من المتظاهرين ورجال الشرطة بجروح. وذكرت مصادر الشرطة الالمانية انه تم اعتقال عدد من المتظاهرين للتحقيق معهم .

●● قرطاج — تونس — ذكرت المصادر هنا ، في بداية هـــذا الاسبوع ، ان مهرجان قرطـــاج للافلام السينمائية يولي اهميـــة خـــاصة للسينما الفلسطينية .

وقـــد اصـــدر السينمائيون الفلسطينيون بهذه المناسبة بيانـــا دعوا فيه الى انشاء تجمع للسينما الفلسطينية لانتاج افلام يخرجهـــا فلسطينيون عن القضيـــة الفلسطينية واهدافها ومكتبـــة افلام تضم ملفات بالافلام والصور التي تتحـــدث عن الشعب الفلسطيني .

●● القاهرة — نشرت مجلـــة « روز اليوسف » في عددها الذي صدر يـــوم الاثنين الماضي ان مصطفى محمد علي ، رئيس المركز القومي للسينما ، اتفق مـــع الوفـــد السينمائي السوفييتي الذي يقوم بزيارة للقـــاهرة على الاعداد للاسبوع المصري الذي يقام في موسكو قبل نهاية هذا العام .

●● تونس — قـــررت تونس وتشيكوسلوفاكيا توسيع وتوثيـــق التعاون بينهما لا سيما في المجالات الاقتصادية والمبادلات التجارية . وقد وقع البلدان اتفاقا بهـــذا الصدد اثر المباحثات التي اجراها خلال هذا الاسبوع رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا مـــع المسؤولين التونسيين في تونس .

وينص البيان الذي وقعه وزير الاقتصاد التونسي ووزير التجارة الخارجية التشيكية على تحقيـــق مشروعات صناعية مشتركـــة في تونس .

●● موسكو — ذكرت وكـــالة الانباء السوفييتية « تاس » ان اثنين من رجال الفضاء السوفييت اختتما يوم الجمعة الماضي رحلـــة فضائية حول الارض دامت ٢٣ اسبوعا وهمـــا بصحة ممتازة ومعنوية جيدة .

وحقـــق الفضائيان اناتولي بيرزوفوي وفالانتين ليبيـــدف اللذان انطلقا الى الفضاء في ١٣ ايار الماضي رقمـــا قياسيا في التواجد بالفضاء لاكثر من ١٨٥ يوما .

●● باريس — تكهنت اتحادات العمال الاوروبية بان يتراوح عدد العاطلين عن العمل في الـــدول الغربية ما بين ٣٥ و ٣٧ مليون شخص في نهاية العام المقبل .

وتوقعت ان يكون هناك عـــاطل واحد عن العمل بين كل عشرة اشخاص في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية والدول المطلة على المحيط الهادىء بما فيها اليابان .

●● بوينس ايرس — ذكـــرت الانبـــاء الواردة من العاصمة الارجنتينية انه تم اكتشاف ٤٠٠ جثة في احدى مقـــابر العاصمة دفنت سرا في قبر جماعي دون اية علامات .

وقد ادى كشف هـــذا القبر الجماعي الى زيادة الضغط على الحكومة العسكريـــة الارجنتينية لتكشف للجمهور تفاصيـــل عن آلاف الاشخاص الذين اختفت اعقابهم وقتلوا في نطاق ملاحقة وتصفية معارضي نظام الحكم .

واعلن نشيطو منظمات الدفـــاع عن حقوق المواطنين في مؤتمـــر صحفي انهم تقدموا بطلب الى قاض لفحص هوية الجثث ومـــا اذا كانت قـــد دفنت بصـــورة قانونية .

واعربت جهات عن خشيتها من قيـــام الحكومة باغلاق المقبرة للحيلولة دون تشخيص الجثث .

وكـــانت احـــدى الصحف الارجنتينية قد كشفت تفاصيـــل عن هـــذه القضية في الاسبوع الماضي ، وأسماء الضبـــاط المتورطين فيهـــا وبينهم وزير الداخلية وقائـــد الشرطـــة الفدراليـــة ووزير الداخليـــة السابق ورئيس الاركان .

●● القاهرة — أمرت النيابـــة العامة في مصر بالحجز على ممتلكات عصمت السادات ، شقيق الرئيس المصري السابق انور السادات ، الذي اغتيل قبل عام ، وذلك ريثما يتم التحقيق في تهم موجهة اليه منهـــا الكسب غير المشروع والفساد السياسي والتعامل في السوق السوداء . وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط التي اوردت النبأ ان الامر النيابي يسري كذلك على الزوجات الاربـــع لعصمت السادات وابنائه الخمسة عشر .

وقـــد جاء امر الحجز على ممتلكات عصمت السـادات الـذي يقطن في الاسكندرية ويمتلك شركة بحرية من قبل النائب العام عبد القادر علي بعد تلقيه ثلاثة تقارير من الشرطة عن الطريقة التي يدير بها السادات اعماله .

قرارات اجتماع اللجنـة القطريـة لرؤسـاء السلطات المحليـة العربيـة :

التحضير لاعـلان اضراب انـــذارى احتجاجـــا على الازمة المالية للسلطات المحلية العـربيـــة

✻ ضـم ٢٦٣ بلوكـا مـن الاراضى التابعـة للقـرى العربيــة هـو حلقـــة فى مشـروع « تهويـد الجليـل » العنصرى ✻

● شفاعمرو — لمراسل خاص — قررت اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التحضير لاعـلان اضراب انذارى احتجاجا على الازمة المالية للسلطات المحلية العربية واتباعه ، اذا لم يتحسن الوضع ، باضراب شـامل ومفتوح .

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية قد عقدت اجتماعا لها يـــوم الثلاثـاء المـــاضى (١٩٨٢/١٠/٢٦) فى قاعة بلدية شفاعمرو . وبحثت فيـه الامور التاليــة :

أ — ضم اراضي قرى عربية الى مجلس مسجاف الاقليمي .

ب — الوضع المالي والميزانيات في السلطات المحلية العربية .

ج — مشروع قانون اللغة العبرية الـــذي اقترحته النائبة اورا نمير (معراخ) .

د — لجنة الشؤون العربية في مركز السلطات المحلية .

وبعـد البحث والتداول اتخـذت اللجنة القرارات التالية :

أ — ● تستنكر اللجنة ضم اراضي تابعة لقرى جولس (١٣ بلوكا) ، المكر (بلوك واحد) ، جـديدة (بلوك واحد) دير الاسد (اربـع بلوكات) ، الرامة (٥ بلوكات) ، يركا (١١ بلوكا) ، مجد الكروم (١٢ بلوكا) ، نحـف (بلوك واحـد) ، سخنين (٣٦ بلوكا) ، عرابة (٢٠ بلوكا) ، دير حنا (١٤ بلوكا) ، كابول (٤ بلوكات) ، شعب (١٣ بلوكا) ، الى منطقة نفوذ مجلس مسجاف الاقليمي الذي تتمثل فيـه ٢٣ مستوطنة ومنطرة يهوديـة في الجليل الغربي . وترى اللجنة في هذا الضم ، حلقـة في سلسلة مشروع تهويد الجليل العنصري وتطـالب بالغائه فورا والحاق هذه الاراضي بمناطق نفوذ السلطات المحلية القائمة في القرى العربية المذكورة ولفائـدة اهلها .

● تلفت اللجنة انتباه السلطات المحلية العربية جميعا بأن تتقـدم بطلبات رسمية وخرائط الى وزارة الداخلية لالحاق كل اراضي قراهـا ومدنها الى مناطق نفوذها .

● اقامة لجنة فرعية لمتابعـة الخطوات بخصوص هذا الموضوع مع المجالس المحلية المتضررة من هـذا الضم وتتالف اللجنة الفرعيـة من اعضاء اللجنة القطرية ومن مجالس الجليل الغربي .

ب — ● عقد مؤتمر صحفي سريع لاطلاع الراي العام على الازمة المالية الخانقة التي تتخبط فيها السلطات المحلية العربية .

● عقد اجتماع للجنة مع اعضاء الكنيست العرب باشتراك من يرغب من رؤساء السلطات المحلية العربية .

● اعلان اضراب انذاري للسلطات المحلية العربية . واتباعه اذا لم يتغير الوضع باضراب شامل ومستمر .

● اعلان اضراب جلوس لرؤساء السلطات المحلية العربية امـــام الكنيست .

● طلب عقد جلسة خاصة لادارة مركز السلطات المحلية لبحث ميزانيات السلطات المحلية العربية واوضاعها المالية وتخويل اعضاء ادارة المركز العرب صلاحية تقديم طلب لعقد مثل هذه الجلسة .

● تاليف لجنة فرعية عن اللجنة القطرية لمتابعة تنسيق تنفيــذ القرارات .

ج — ● ترفض اللجنة مشروع القانون المقدم من النائبة اورا نمير ، رئيسة لجنـة المعارف البرلمانية ، وتطالب باحترام اللغة العربية كلغة رسمية ثانية في البلاد وتتوجه الى عضو الكنيست اورا نمير بأن تسحب مشروع القانون المذكور المسيء للغة العربية .

● طلب عقد جلسة مع لجنـة المعارف في الكنيست تطرح فيهـا اللجنة القطرية موقفهـا من هــذا الموضوع .

د — تؤكـــد اللجنة قرارها من اجتماعها السابق بالنسبة لاقـامة لجنة للشؤون العربية في مركـــز السلطات المحلية وتوكل الاعضـاء العـــرب في ادارة مركز السلطات بمتابعة الامر مع ادارة المركز شريطة ان لا تكون هذه اللجنة بديلا عن اللجنة القطرية وان يكون رئيسها هو رئيس اللجنة القطرية .

● من مشاهد الموت المروعـة اثـر مجزرة صبرا وشاتيلا ، ذروة جـرائم الحـرب التى ارتكبها حكام اسرائيل خلال غزوهم الهمجـي للبنــان ●

تعاظـم الاحتجـاج الشعبى على جرائم «الكتائب» ضد القرى الدرزيـة فى لبنــان

✻ جماهير كفر ياسيف وأبو سنان تحمل حكومـة اسرائيل مسؤولية هذه الجرائم ✻ نساء يركـا : لنصعد كفاحنـا ضـد هـذه الجرائـم ✻ ممثلـو « الجبهة » فى مجلس عمال مركز الجليل يطالبـون باستنكار الجرائم وبتحميل مسؤوليتها للحكومة ✻

● حيفا — لمراسلينا — واصلت الجماهير العربيـة وهيئاتها التمثيلية والشعبية الاعراب عن سخطها جراء الاعتداءات الوحشية التى ترتكبها قطعان عصابـات « الكتائـب » الفاشيـة ، بدعم سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي ، ضد القـرى العربية الدرزية فى لبنان .

فقد عقد في قاعة نادي « الاخوة » في ابو سنان ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع احتجاجي شعبي بدعوة من فرع اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

وحضر الاجتماع جمهور غفير من سكان قريتي كفر ياسيف وأبو سنـــان . وتكلم فيه كـــل من القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطريـــة للدفاع عن الاراضي والشيخ جمـال عباس معدي ، رئيس لجنة المبـادرة الدرزية ، والرفيق أحمد سعد ، عضو اللجنة ضد الحرب في لبنان . واتخذ المجتمعون قرارا بارســال برقيـات الاستنكار الى رئيس الحكومة ووزيـر الحربية يحملون فيها حكومة اسرائيل المسؤولية عما يحـدث ضد الـدروز هناك .

كما ندد المجتمعون بحملة التحريض العنصري ضد الجماهير العربية وطالبوا الحكومة بوقفها فورا وباطلاق سراح جميع المعتقلين اثر يوم الاضـــراب الاحتجاجي الحدادي .

وفي يركـــا ابرق أعضاء الهيئـة التدريسية في المدرسة الابتدائية (ب) وفي المدرسة الثانويـة الشاملة الى رئيس الحكومـــة ووزير الحربيـة مستنكرين هذه الاعتداءات ومطالبـين التدخل الفوري لوقفها واجم عصابات الكتائب المسلحة .

وعقدت نساء القرية ، في اواخـر الاسبوع الماضي ، اجتماعا احتجاجيا افتتحته السيدة بشايا كنعان وتكلـم فيه الكاتب محمد نفاع والاخت هيام فويقس . واعلنت المجتمعات عن تبنيهن لقرارات اجتماع « الخلوة » الاخـير وعن احتجاجهـــن على رفض رئيس الحكومة ورئيس الدولة مقابلة فضيلة الشيخ أمين طريف . كما اعربن عن استعدادهن لتصعيد كفاحهن ضد هذه الجرائـــم ومن أجل وقف الحـرب العدوانية على لبنان والغاء قانـون التجنيد الالزامي المفروض قسرا على شبان الطائفة الدرزية .

ومن جهة أخرى طالب ممثل الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل ، الرفيق محمـــد نفاع ، في جلسة المجلـس المعقودة يوم الثلاثاء الماضي باتخـاذ قرار يحمل حكومـة بيغن مسؤوليـة الجرائم المرتكبة ضـد قرى الشـوف ويطالبها بالعمل الفوري على وقفهـا وتامين سلامة أبناء الطائفة الدرزية في لبنـــان .

واستجاب المجلس لطلب ممثـل الجبهة وقرر ارسال برقية الى رئيس الحكومة بهذه الروح .

واصدرت لجنة مكـافحـة الاجرام والجنوح في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، بيانا استنكرت فيه المجازر التي ازهقت أرواح الابرياء العزل في مخيمي صبرا وشاتيلا وبقية المناطق وروعت وشردت الكثيرين من ابنـاء الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وندد البيان بالاعتداء على ابناء الطائفة العربية الدرزية في لبنان .

وتمنت اللجنة في بيانهـا ان تكون الدماء التي اريقت ثمنا لسلام ثابت وعادل في لبنـــان خاصة وفي الشرق الاوسط والعالم عامة .

لجنة التحقيق الدولية فى جرائم اسرائيل :

غــزو لبنـــان جريمـــة حـــرب

✻ اسرائيـل قتلت عددا مـن الاســرى ✻

● القدس — لمراسلنا — صرح القانوني جون بيلس ميلس ، مستشار ملكة بريطانيا وسكرتير اللجنـة الدولية للتحقيق في النواحي اللاانسانية في حرب لبنان ، والسيدة فولط فيرسون ، المحاضرة في القـانون الدولي في جامعة بروكسل وعضو لجنة التحقيق ، في مؤتمر صحفي عقداه في القــدس ان لجنتهما استمعت الى شهـادات ابناء قوميات مختلفة من اوروبا ومنهم الاطباء والمرضون والعـاملون الاجتماعيون الذين عملوا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنـوب اللبناني والذين اوقفت واســرت اسرائيل بعضا منهم .

وقالا ان اللجنة تقرر بعد سماعهـا هذه الشهادات ان الغزو الاسرائيلي للبنان هو جريمة حرب . وان الجيش الغازي مسؤول عن سلامة وامـن المدنيين حسب القانون الدولي وهــذا ما لم يتحقـــق .

وصرحت السيدة فيرسون التـي رافقت وفد اللجنة المؤلف من الموسيقار اليوناني المشهور ميكيس ثيودركيس عضو البرلمان اليوناني وهانس جورن فرانك الى لبنان وسورية انها زارت مستشفيات في دمشق وبيروت وشاهدت العديد من الجرحى وغالبيتهم مـن المدنيين ، نساء واطفالا وشيوخـا . ومعظمهم جرحوا من القنابل العنقودية والفسفورية .

ووصفت زيارتها الى مخيم عيـن الحلوة والمآسي والاوضاع الصعبـة التي يحياها من بقى على قيد الحيـاة من سكانه .

ووصفت ايضا اوضاع مدينـة بيروت الغربية في اثناء الحصار والنقص في الاغذية الرئيسية والادوية .

واشادت السيدة فيرسون بالقـوى الدمقراطية اليهودية التي تعـارض الحرب وبالقوى التي عارضت وسائل هذه الحرب واهدافها وبالجنود الذين رفضوا الخدمة العسكرية في لبنان . واكدت ان مفتاح الحل والسـلام في الشرق الاوسط موجود في اسرائيل .

واضافت ان هذه القوى المعارضة للحرب اعطتنا قوة وعزيمة نحـن الذين دعمت دولنا اسرائيل .

وقالت : نعلم ان الافا الناس معتقلون بايدى اسرائيل ولا نعـرف اسماءهم . ونعلم ان بعضهم قـد قتل ولدينا شهادات تؤكـد ذلـك . ونعرف ان البعض قد فقد ايضا وان الموت لا يزال يهدد جميع الاسرى .

واتهت كلامها : ان والدى في اوروبا الغربية شعرا بالذنب تجاه الشعـب اليهودي لانهما لم يقـاوما الكارثة في المانيا النازية . ولا اريد — انـــا واولادي — ان نكون متهمين باننا كنـا شهودا على قتل وابادة مدنيين ناضلوا من اجل حقهم في تقرير مصيرهم ولـم نحتج مع الذين احتجوا كي نمكنهم من انجاز حقهم .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى :

دور حـزبنـــا فى المعـارك الاخــيرة عزز ثقة الجمـاهير بصواب طريقـــه

✻ لتتجنــــد كــل القوى مـــن أجل اصـدار « الاتحـاد » يوميـــة ✻

● عكا — لمراسلنـا — دعت لجنة منطقة عكـــا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حشد كل القـــوى وتجنيدها من اجل اصـدار « الاتحاد » يومية وذلـــك عن طريق القيام بحملــة لجمع قيمـة الاشتـــراك السنوي من اكبر عدد ممكن من المشتركين .

جاء ذلك في قرارات الاجتماع الهام الذى عقدته لجنة منطقة عكـــا الحزبية يوم الاحد ١٧—١٠—٨٢ .

وترأس الاجتمـــاع نبيهة مرقس ، عضو لجنة المنطقة . وقدم البحـث ولخص النقاش سكرتير لجنة المنطقـة وعضو المكتب السياسي للحـزب الرفيق جمال موسى .

وقد ناقش الاجتماع الاوضـاع السياسية العامة والنشـاطـات الحزبية والجماهيرية والعماليـة والنسائية والشبابية .

وحملت لجنة منطقـة عكا حكومـة اسرائيل مسؤولية اعتداءات عصابات « الكتائب » الفاشية على القـرى الدرزية اللبنانية وطالبت بانسحـاب المحتلين الاسرائيليين من لبنان .

وقدر الاجتماع دور الجماهير العربية في اضرابها الوطني العـام في ٢٢—٩ ونشاط القوى الدمقراطية اليهوديـة الذى تجلى في المظاهرات الضخمـة التى شهدتها تل ابيب وغيرها .

ودعت اللجنة اعضاء الحـزب والشبيبة الشيوعية وجماهير الشعب الى المشاركة في اجتماع ذكرى الاربعين لضحايا صبرا وشاتيلا الذى عقـد في الناصرة يوم السبت ٢٣—١٠—٨٢ .

وثمن الاجتماع الدور القيـادي للحزب الشيوعي واعضائه وشبيبتـه وصحفه في الدفاع عن جمهور العاملين والجماهير العربية . ووقوف الحزب المبدئي مع حق الشعب العـربي الفلسطيني . وفي النضال ضـد الاحتلال ومن اجل الانسحاب واقـرار السلام العادل . وفي الدفـاع عن الدمقراطية . واشار الى ان كل ذلك قد عزز الثقة في حزبنا وتجلي الامـر في اتساع صفوف الحزب . فقـد زاد عدد اعضاء الحزب في منطقة عكـا عام ١٩٨١ بنسبة ٢٠٪ . وحصلـت زيادة في عضوية النساء بنسبـة ٢٣٪ .

ودعا الاجتماع الى المزيد مـن العمل على توسيع صفوف الحـزب وزيادة توزيع صحفه .

لن يكـون العـرب الـدروز — بقيـــة

لانشانها فى لبنـــان .

ولكن العرب الدروز ، سواء في لبنان او في هضبـة الجولان او في اسرائيل ، اكدوا تمسكهم بوحدة لبنان واستقلاله وسيادته . وهم يرفضون اية فكرة تستهدف تقسيم لبنـان . وبالتالي انشاء دويلات طائفية فيه .

وسيثبت العرب الدروز ، في كل مكان ، كما اثبتـــوا دائما ، انهم في طليعة شعبهم المناضل من اجل التحـــرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

ولن يكون العرب الدروز ابدا اداة لخدمة اغراض حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية في المنطقة .

سقط سهـــوا

● سقط سهوا ، في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » على الصفحة الاخيرة من عـدد يوم الثلاثـاء الماضي (٨٢/١٠/٢٦) حول احيـاء ذكرى الاربعين لشهـداء مجزرة صبـرا وشاتيلا ، اسم الاستاذ حاتم حسون ، الذي القى كلمة مؤثرة في مهرجـان شفاعمرو التأبيني اكد في سياقها ان شعبنا قـادر على الخروج مـن المحن وعلى الصمود في وجه كل الاعاصير . ولهذا اقتضى التنويه .

وفـــاة شاب فى عكـــا

● عكا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة مـن عكـا ، يوم امس الاول الاربعاء ، جثمان المأسوف على شبابه خالد راغب قاسم الى مثواه الاخير . وقد لقي الفقيد مصرعه ، يوم الثلاثاء الماضي ، اثر حادث طرق مروع قرب الخضيرة . وخلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال .

ان اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في عكا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد والى عموم آل قاسم واقربائهم وانسبائهم في عكـا راجين لهم الصبر والسلوان .

أهـالى عرابـة :

لتتوقف استفزازات الشرطة والمحاكم الصورية ضـد شـبان القريـة !

تمديد اعتقال أربعة من معتقلى يوم الاضراب الوطنى

● عرابـة — لمراسلنا — رفض قاضي المحكمة المركزية ، يوم امس الاول الاربعاء ، الطلب الذي تقدم به المحاميان صلاح بدارنة وحسن نصار لاطلاق سراح الشبان المعتقلين من قرية عرابة منذ يوم ٩/٢٢ بتهمة الاشتراك في مظاهرة الطلاب الثانويين يوم ٩/٢٠ . وقد مدد اعتقالهم حتى يوم ١١/١٤ . واثار قرار القاضي استهجان الحضور . والشبان الذين مـدد اعتقالهم هم : ابراهيم نمر نصار وبسام بدارنة وبنيامين نصـار وعبـد المنعم بدارنه وشريف نايف علي .

هذا ولا يزال يقبع في السجن منذ يوم ٩/٢٢ الشاب يوسف نـايف نعامنه . ويرفض البوليس اطـلاق سراحه ويصر على اعتقاله حتى يوم المحاكمة .

وقـامت قوات البوليس وحـرس الحدود بعمل استفزازي في عرابـة وذلك يوم الذكرى الاربعين لضحايـا مجزرة صبرا وشـاتيـلا حيث اجرت جولات ارهابية في الشوارع واعتقلت الشاب محمد خالد صح البالغ من العمر ١٩ عاما . وقد اصدر حـاكم الصلح في عكا أمرا بتوقيفه لمدة عشرة ايام .

وجرت يوم الاحد (١٠/٢٤) محاكمة عدد من الشبان والاحداث في عرابة بتهمة الاشتراك في مظاهرة يوم الارض (٣/٣٠) ورفع شعارات « معاديـة للدولـة » حسب ادعـاء البوليس . والشبان هم : حاتم توفيق ياسين (١٧ سنة) وحـازم توفيق ياسين (١٦ سنة) وموسى ذياب نصـار (١٦ سنة) ومحمد سيف الديـن بدارنة (١٥ سنة) واسعد راشـد هارون (١٤ سنة) .

وتأجلت المحاكمة حتى يوم ١١/٧ . وقد دافع عن المتهمين المحامي صـلاح بدارنه .

واثر هذه الاعتقـالات والمحاكمـات سخط اهالي عرابة ، ويطالبون بايقاف الاعمـال الاستفزازية والمحـاكمـات الصورية والملفقة التي يقدم بهـا البوليس بموافقة بعض الحكام .

وفاة شاب فى الرملة

● الرملة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهـالي الرملـة والقضاء ، امس الخميس ، جثمان المأسوف على شبابه خضر يوسف برو



(ابو يوسف) الى مثواه الاخير . وقد توفي الفقيد عن عمر يناهز ال ٤٢ عاما اثر نوبة قلبية مفاجئة لم تمهله طويلا وخلف وراءه زوجة واربعـة اطفال .

ان اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرملة ، الذين هزهم نبأ الوفاة من الاعماق ، يتقدمون بتعازيهم الحارة الى ذوي الفقيد متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

تعـــازينـا

● الى الصديق كمال شحادة خطيب والى آل خطيب بوفاة المأسوف على شبابه كامل .

● والى الصديق محمود عبد الرحيم النمر والعائلة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

● الى الصديق محمد كبت والى آل كبت في اسرائيل والخارج بوفاة المرحوم لطفي صالح الكبت . له الرحمة .

● والى الصديق محمد وهدان والى آل سرحان بوفاة المرحوم حسن وهدان سرحان . له الرحمة .

● والى الصديق رياض ناجي والى آل فرحات بوفاة اخته . لهـا الرحمـة .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — مجد الكروم

حملـة شعبيـة لاحبـاط مخطط سـلخ عشـرات آلاف الدونمات عن القرى العربية تمهيدا لمصادرتها

✱ وزير الداخلية يصدر أوامر بضم ٣٦٣ بلوكا الى سلطة مجلس المستوطنات والمناطر اليهودية في الجليل الغربي ✱ الاوامر تشمل كل القرى العربية في البطوف والجليل الغربي ✱ غدا السبت – اجتماع تشاوري في عرابة لممثلي المجالس المحلية المتضررة ولجنتي رؤساء السلطات المحلية العربية والدفاع عن الاراضي ✱ طوبى: الاوامر تصعيد خطير لسياسة تهويد الجليل وتحويل القرى العربية الى « غيتوات » ✱

● حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – أثارت اوامر وزير الداخلية (في مجموع الانظمة رقم ٤٤١٦ من يوم ٨٢/١٠/٧) القاضية بضم ٣٦٣ بلوكا تابعة لملكية سكان القرى العربية من طرعان في الجهة الجنوبية الشرقية وحتى مجد الكروم في الجهة الشمالية الغربية الى منطقة نفوذ مجلس مسجاف الاقليمي، الذي تتمثل فيه ٢٣ مستوطنة ومنطرة يهودية في الجليل الغربي، اثارت مشاعر الغضب والاستنكار بين اوساط سكان القرى المتضررة ومجالسها المحلية ومختلف هيئات الجماهير العربية الشعبية والتمثيلية.

وتوجه النائب توفيق طوبى، يوم امس الاول الاربعاء، الى رياسة الكنيست مطالبا باسم كتلة الجبهة باجراء بحث عاجل حول الموضوع واتخاذ قرار بالغاء هذه الاوامر العنصرية وبضم البلوكات المذكورة الى مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية في القرى المتضررة بوصفها الممثل المنتخب لاصحاب الاراضي الشرعيين. واكد طوبى ان هذه الاوامر هي بمثابة مصادرة غير مباشرة لعشرات الاف الدونمات العرب التي تعود ملكيتها الى المواطنين العرب كما انها تشكل تصعيدا خطيرا لسياسة الاضطهاد القومي وتشريد الجماهير العربية عن أراضيها ولسياسة « تهويد الجليل » العنصرية وتحويل القرى العربية الى « غيتوات ».

كما طالبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها المعقود في شفاعمرو يوم الثلاثاء الماضي، بالغاء هذا الضم. واكدت انها ترى فيه « حلقة اخرى في مشروع تهويد الجليل العنصري » (انظر خبرا مفصلا عن الاجتماع على ص ٧).

وعلمنا ان غالبية المجالس المحلية في القرى المتضررة قد عقدت جلسات طارئة تدارست فيها هذه الاوامر والاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهتها.

●● الاوامر

وتشمل هذه الاوامر التعسفية العنصرية الجديدة قسائم ارض في قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون والمغار وشعب وكابول ومجد الكروم وكفر مندا وطرعان والرامة وكوكب ابو الهيجا وجولس والمكر وجديدة ودير الاسد والبعنة ونحف.

والمعروف ان غالبية هذه القرى طالبت منذ سنوات عديدة ولا تزال بضم هذه الاراضي الى مناطق نفوذها لكن وزارة الداخلية ترفض ذلك امعانا في سياسة تضييق الخناق على القرى العربية ومنعها من التطور والازدهار.

وهناك بعض البلوكات، التي صدرت الاوامر بسلخها عن القرى العربية، موجودة ضمن مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية التي صادق عليها وزير الداخلية مثل بلوك رقم ١٩٢٧٩ التابع لمنطقة نفوذ مجلس عرابة المحلي رسميا منذ العام ١٩٦٣. كذلك فان بلوك رقم ١٩٣٤٦ في عرابة يشمل حيا سكنيا ومدرسة.

ويرى الاهلون في هذه الاوامر مقدمة لتجريدهم من أراضيهم تمهيدا لمصادرتها بعد ان افشلوا محاولة مماثلة في اعقاب يوم الارض الخالد ١٩٧٦.

●● اجتماع تشاوري في عرابة غدا

هذا وعقد مجلس عرابة المحلي، يوم الثلاثاء الماضي، جلسة طارئة بحث خلالها الموضوع وقرر ارسال برقية استنكار الى وزير الداخلية تطالبه بالغاء اوامر الضم. كما قرر دراسة الموضوع من النواحي القانونية.

وصدرت عن الجلسة دعوة الى ممثلي المجالس المحلية المعنية لحضور الجلسة المشتركة التي ستعقد في بناية المجلس المحلي بعد ظهر غد، السبت، باشتراك ممثلين عن لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

حملـة افتـراءات وتحريض بوليسية ضد المدرسة الاكليركية في النـاصرة

✱ قائد الشرطة يلفق تهما خطيرة للهيئة التدريسية ويقوم بالتحريض على مدير المدرسة الاب اميل شوفاني ✱ اعتقال المدرس عبد الله جبران لمدة ٨ ساعات ✱

● الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – يعم الناصرة جو عارم من الغضب والاحتجاج على الاستفزاز السافر الذي قامت به قيادة الشرطة ضد المدرسة الثانوية الاكليركية وهيئتها التدريسية ومديرها الاب اميل شوفاني.

فقد عقد قائد الشرطة في منطقة الناصرة، يوسف قسرمان، مؤتمرا صحفيا ظهر الثلاثاء الماضي اتهم فيه معلمي المدرسة ومديرها بتحريض ثلاثة طلاب على الشكوى ضد الشرطة حول ضربهم في أثناء التحقيق مع ان الشرطة – على حد زعمه – لم تفعل هذا (!!). ووصل الامر بقائد الشرطة الى حد القول ان المعلمين يعلمون الطلاب الكذب، بدل تعليمهم المحبة والصدق والاخلاص (!!!). وقال ان هناك معلمين اثنين معتقلان وان هناك أمرا باعتقال مدير المدرسة ايضا، الاب شوفاني، ولكن بسبب كونه رجل دين – كما قال – يجري التشاور حول تنفيذ هذا الامر أو عدم تنفيذه!!

وتجيء هذه الحملة المرتبة ضد المدرسة ردا على رسالة بعثت بها ادارة المدرسة الى وزير المعارف وقيادة الشرطة مستنكرة المعاملة غير الانسانية مع ثلاثة طلاب من المدرسة في أثناء التحقيق معهم. وتستند المدرسة في هذا الى شهادات الطلاب بعد خروجهم من التحقيق في حديث مع ادارة المدرسة. ويذكر انه حين كان مدير البوليس يقول ان هناك معلمين اثنين معتقلان لم يكن احد معتقلا، بالمرة. وهذه الدراماتيكية من الشرطة تستهدف صرف الانظار عنها كمتجاوزة للقانون بفظاظة، في تعاملها مع المعتقلين.

●● الاب شوفاني يدحض أكاذيب الشرطة

وقد صرح الاب اميل شوفاني للصحفيين ان الطلاب الثلاثة بعد خروجهم من المعتقل جاءوا اليه وأبلغوه بما جرى معهم بدون أي ابتزاز أو ضغط منه أو من الهيئة التدريسية وان هناك أساسا قويا للاعتقاد انهم قالوا له الحقيقة والحقيقة فقط.. وقال انه عندما دعي الطلاب الى ممثل شكاوى الجمهور في الشرطة، بعد رسالة المدرسة، بدلا من ان يستقبلهم لوحده لسماع رأيهم حضر اللقاء المحققون الذين قدمت الشكوى ضدهم (!) مما يؤكد طابع الابتزاز والارهاب من الشرطة حتى وهي تحقق في شكوى ضد الشرطة نفسها. هذا وعلم مراسلنا ان الهيئة التدريسية في المدرسة تنظر بغضب وخطورة الى تحريض قائد الشرطة ضدها. كما ان العديد من رجال الدين عبروا عن غضبهم. وعبرت هيئات المدينة لادارة المدرسة عن استنكارها لهذه الحملة البوليسية الرخيصة التي تستهدف مدرسة ذات سمعة قطرية وهيئة تدريسية متفانية في العمل ومديرا هو رجل دين يحظى باحترام الناصرة كلها.

وقال سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج، ان هذا الاستفزاز ضد المدرسة ومديرها الاب شوفاني هو تصعيد خطير ضد الناصرة ومواصلة لطريق الاستفزاز البوليسي. ودعا لجان أولياء أمور الطلاب والهيئات التدريسية في كل المدارس والطلاب وكل هيئات المدينة الى اخذ موقف حازم ضد هذا التصرف البوليسي. وقال: يجب أن نعمل معا لوقف حملة الاعتقالات والتحقيقات والتحريض البوليسية.

هذا وقامت الشرطة، بعد ظهر يوم أمس الاول الاربعاء، باعتقال الاستاذ عبد الله جبران. وبعد اعتقال دام ٨ ساعات اطلقت سراحه.

يوم الثلاثاء القادم:

تظاهرة شعبية في القدس احتجاجا على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين

● حيفا – وجهت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن أجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني الدعوة الى الجماهير العربية في البلاد، على اختلاف هيئاتها الشعبية والتمثيلية، والى القوى الدمقراطية اليهودية للاشتراك في التظاهرة الشعبية احتجاجا على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وستقام هذه التظاهرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء القادم (٨٢/١١/٢) أمام مبنى الكنيست في القدس. وسيكون من شعاراتها الرئيسية المطالبة بايجاد حل عادل لمأساة اللاجئين الفلسطينيين وبانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان وباطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين.

استمرار حملة الاعتقالات الانتقامية:

التحقيق مع الشاعر شفيق حبيب حول قصيدة نشرتها « الاتحاد »!

● دير حنا وعكا – لمراسلينا – واصلت الشرطة حملة الاعتقالات والاستدعاء للتحقيق الاستفزازي ضد اهالي دير حنا وشبيبتها، التي بدأتها في اعقاب الاضراب الوطني يوم ٢٢–٩. وشملت هذه الحملة، خلال هذا الاسبوع، ثمانية أشخاص هم السادة أحمد محمد حسين (عضو المجلس المحلي) والشاعر شفيق حبيب (جرى التحقيق معه حول احدى قصيدة له نشرتها « الاتحاد ») ونمر سليم حسين وأمير سليم حسين وجمال علي حمود ومحمود أحمد محمود وعلي نمر خلايلة وادوار خليل معلم.

وتثير هذه الحملة نقمة وغضب اهالي القرية ومجلسها المحلي، الذي طالب مرارا بوقفها وباطلاق سراح جميع المعتقلين، لكن مطالبته بقيت مثل « طبل عند أطرش »!

وفي عكا أطلقت الشرطة، يوم الثلاثاء الماضي، سراح الشاب ميسرة السيد بعد اعتقال دام ٧ أيام بتهمة « المشاركة في مسيرة غير قانونية » و « التماثل مع منظمة معادية »! وقد أطلق سراحه بكفالة مالية شخصية مقدارها ٥ آلاف شاقل (انظر خبرا آخر حول حملة الاعتقالات على ص ...).

توفيق زيـاد ينـدد في الكنيست بالهجوم البوليسي على النـاصرة:

الجماهير العربيـة ترفض العيش في دولـة بوليس!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – أكد النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، ان جميع التقارير والتصريحات البوليسية حول الهجوم البوليسي العدواني على الناصرة يوم الاضراب الوطني في ٢٢–٩ عارية عن الصحة وتلجأ الى الكذب والتزوير والاختلاق. وأشار الى أن القائد العام للشرطة تواجد طيلة الوقت في مركز شرطة الناصرة وحوم فوق المدينة بطائرة هيلكوبتر مما يؤكد أنه أشرف بنفسه على كافة الممارسات البوليسية.

وندد زياد، الذي كان يتحدث يوم أمس الاول الاربعاء في جلسة خاصة عقدتها الكنيست لبحث احداث الناصرة بمبادرة من كتلة الجبهة البرلمانية، باستمرار حملة الاعتقالات والاستدعاء للتحقيق الاستفزازي. وقال ان هذه الحملة تستهدف أمرين: الاول – محاولة فرض الارهاب البوليسي ضد الناصرة، بلدية وشعبا، والثاني – تبرير الجرائم التي ارتكبتها الشرطة ضد اهالي المدينة في اليوم المذكور.

وطالب زياد باقامة لجنة تحقيق برئاسة قاض في هذا الهجوم البوليسي الدموي. وقال: ان دم الجماهير العربية غير مباح. ان توجه الاوساط الرسمية يقوم على اعتبار جميع العرب مجرمين يجب معاقبتهم. اننا نصر على مطالبنا باقامة لجنة تحقيق.

واضاف: لقد أعلنت الجماهير العربية الاضراب الاحتجاجي الحدادي، في يوم ٢٢–٩، تعبيرا عن نقمتها جراء مذبحة صبرا وشاتيلا التي ارتكبت ضد ابناء شعبنا، ضد فلذة حية من لحمنا ودمنا. وان الجماهير العربية ترفض العيش في دولة بوليس حيث ان سياسة الحكومة تحول البلاد الى دولة بوليس. ان الحرب والاحتلال يترافقان دوما مع فشستة الحياة الداخلية ضد اليهود والعرب على حد سواء. واذا كان نصيبنا الرصاص فان نصيب شمعون بيرس هو البندورة والبيض في كريات شمونة وأماكن أخرى.

وتطرق زياد الى حملة الاعتقالات الانتقامية فاشار الى انها قد شملت ١١٠ شخصا بينهم النساء وعشرات الاطفال وعدد من الشخصيات الشعبية مثل عضو الكنيست السابق اميل حبيبي ونائبي رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت سليم القاسم وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية المهندس وليد الحاج وغيرهم. وطالب بوقف هذه الحملة وباطلاق سراح جميع المعتقلين من بين اوساط المواطنين العرب وباعادة جميع العمال المفصولين الى اعمالهم.

وشجب زياد حملة التحريض العنصرية البهيمية ضد العرب التي يشنها مسؤولون حكوميون يقف في مقدمتهم « المستشار » عوز آرييه والنائب المراخي رعنان نعيم ورئيس بلدية نتسيرت عيليت المراخي مناحيم أريئاب. وقال: ان كل هذه التطورات تستدعي سن قانون يحظر التحريض العنصري ويحظر الدعوة لاستعمال العنف على اساس قومي معاد للعرب. واضاف ان كل التحريض وحملة التزوير لاتخفي حقيقة نضال الجماهير العربية وعدالة اهدافها وهي: ١– المساواة في الحقوق ومعارض كافة مظاهر العداء للدمقراطية والفشستة، ٢– السلام العادل المستند على حقوق الشعبين، الاسرائيلي والعربي الفلسطيني، في دولتين مستقلتين، ٣– الكفاح اليهودي – العربي لان مصالح الشعبين مشتركة. لا يمكن، بأي حال، خنق الكفاح العادل للمواطنين العرب وان القبضة الحديدية المرفوعة ضد جماهير المواطنين العرب سيكون مصيرها ان تكسر.

●● رد الوزير

ورد على كلمة زياد وزير الداخلية، يوسف بورغ، وقد قاطعه النائبان ماير فلنر وشارلي بيطون منددان بوحشية شرطته. وعندها سارع رئيس الكنيست الى نجدة الوزير فأمر بيطون، بصورة تعسفية، بمغادرة القاعة بعد ان هتف في وجه بورغ « كذاب »!

واقترح الوزير اسقاط اقتراح الجبهة عن جدول الاعمال مدعيا أن شرطته تصرفت بشكل لائق وان المواطنين هم الذين هاجموا افراد الشرطة!!

وبأكثرية ٣١ صوتا ضد ١٨ صوتا اسقطت الكنيست الموضوع عن جدول اعمالها.

عمال « العال » يصعدون كفاحهم:

مهاجمـة منطقة المطـار وتعطيل حركـة الطيران من اسرائيل واليها

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – بعد أن قطعت الحكومة على نفسها عهدا بتجديد المفاوضات بين ادارة شركة « العال » وممثلي العمال غادر مئات العاملين وعائلاتهم منطقة المطار، في ساعة باكرة من صباح امس الخميس.

وكان العاملون برفقة أبناء عائلاتهم قد هاجموا، يوم الثلاثاء الماضي، منطقة المطار وانتشروا في جميع انحائه. ونتيجة لذلك تعطلت حركة الطيران من اسرائيل واليها. وجاءت خطوة العاملين هذه ردا على التصريحات التي أطلقها مدير عام وزارة المالية، يوم الاثنين الماضي، وأعلن فيها ان الشركة ستحل وستباع حتى لو تم التوقيع على اتفاقية عمل جديدة.

وابرقت كتلة الجبهة الدمقراطية، في الهستدروت، يوم أمس الاول، الى السكرتير العام ميشل تطالبه بعقد جلسة خاصة للجنة التنفيذية باشتراك لجان العاملين المختلفة في مطار اللد تضامنا مع الكفاح العادل الذي يخوضه عمال « العال » من اجل حقوقهم وضد هجوم الحكومة وأصحاب العمل عليهم.

شعب الضفـة يتحدى ببطولة — بقيـة

في نكبته الجديدة.

●● اكليل الشهداء:

واحتضن اكليل الشهداء، شهيدا فلسطينيا آخر هو الشبل هشام لطفي ابو مسلم (١٥ عاما) الذي سقط صريع رصاص غدر احد المستوطنين الاسرائيليين يوم الثلاثاء الماضي في اثناء تظاهرة حدادية احتجاجية نظمها تلاميذ المدارس في مدينة نابلس.

هذا واستمرت، امس الاول، اعمال الاحتجاج والتظاهر في مدن نابلس ورام الله والمخيمات واستمر حظر التجول مفروضا على مخيم بلاطة بعد مقتل الشبل هشام.

وفي مخيم الدهيشة قرب بيت لحم احرق المتظاهرون نقطة المراقبة الاسرائيلية الدائمة التي اقيمت قرب المخيم واغلقوا الشارع الرئيسي بين القدس والخليل.

وعلى اثر ذلك داهمت قوات الاحتلال منازل المخيم بعد ان فرضت عليه حصارا عسكريا واحرقت وصادرت العديد من الكتب واجرت عمليات تفتيش استفزازية واعتقلت العديد من سكان المخيم.

وكانت سلطات الاحتلال قد شرعت منذ يوم السبت الماضي بحملة اعتقالات تشكلة لطلبة وتلامذة المدارس. وقامت باعتقال هشام بسام الشكعة (١٥ عاما) وهو نجل رئيس بلدية نابلس بالاضافة الى اعتقال العديد من الطلبة بتهمة التحريض ضد سلطات الاحتلال.

وندد بسام الشكعة، في حديث خاص مع مراسلنا، بعملية الاعتقال واعتبرها حلقة في سلسلة اجراءات « التخويف » التي تتخذ ضده شخصيا وضد افراد عائلته.

وصرح المناضل الشكعة انه تسلم اعتقال ابنه يوم السبت الماضي في باص المدرسة الذي كان يقله.

واضاف ان عساكر الاحتلال الاسرائيلي وجهوا الشتائم القذرة الى ابنه وقال انه لا يعرف شيئا عن سبب اعتقاله.

●● الجبهة: الجموا عصابات المستوطنين!

وطالب النائب الجبهوي توفيق طوبى، في الطلب المستعجل الذي بعث به يوم امس الاول الى رياسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول ممارسات عصابات المستوطنين الاجرامية. ودعا طوبى الكنيست الى تقديم القتلة الى المحاكمة والى تجريد المستوطنين من سلاحهم الذي يهددون به امن وسلامة الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

كما أبرقت حركة النساء الدمقراطيات الى رئيس الحكومة محتجة على مقتل الشاب الفلسطيني برصاص سائبة المستوطنين. وطالبت البرقية رئيس الحكومة بالتدخل الفوري لالجم المستوطنين وتقديم المجرمين الى المحكمة.

جورج شولتس — بقيـة

لتسوية ازمة الشرق الاوسط واستبعد امكانية منح الاردن حق التفاوض باسم سكان الضفة والقطاع على الرغم من رغبة م.ت.ف في توطيد علاقاتها مع الاردن.

وقال عبد الرحمن ان اعتراف م.ت.ف باسرائيل لم يأت بالحسبان لان الفلسطينيين لم يحظوا بدولتهم حتى الآن وان الاعتراف السياسي ليس من مهمات حركات التحرر القومي.

واكد عبد الرحمن انه يحق للاردن الاشتراك في المفاوضات مع اسرائيل لانها طرف في النزاع معها.

مباحثات الحوت — بقيـة

الجميل.

وقال الرفيق جورج حاوي، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، في مقابلة مع اذاعة موسكو، امس الاول، ان التدخل الاسرائيلي في لبنان هو نتيجة طبيعية لصفقة كامب ديفيد الانفرادية. واضاف ان الشعب اللبناني يحس احساسا كاملا بالعواقب الوخيمة لمؤامرة كامب ديفيد، وان واشنطن تستهدف تخريب اية تسوية شاملة عادلة تلبي الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقال حاوي: اننا نؤكد عزمنا على مواصلة النضال في سبيل استقلال لبنان وضد الاحتلال الاسرائيلي والشروط العسكرية الامريكية.

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني بيانا في الاسبوع الماضي دعا فيه الى تشديد النضال، بجميع الوسائل، ضد الاحتلال الاسرائيلي بما في ذلك النضال المسلح وفي اطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

جمـاهير المثلث — بقيـة

عضو اللجنة المركزية للحزب.

وتخصص « الاتحاد » ملحقها الثقافي لهذا العدد لذكرى شهداء المجزرة (راجع الصفحتين ٤ و ٥).

عـرفات في — بقيـة

الخاصة بالقضية الفلسطينية التي شكلتها دول عدم الانحياز في اعقاب مذبحتي صبرا وشاتيلا.

ويرافق السيد عرفات في هذه الزيارة كل من محمود عباس واحمد صدقي الدجاني عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

الصمـود السوري القائم عـلى — بقيـة

والمشاة الاسرائيلية الى منطقة البقاع بشكل مستمر. كما يقوم سلاح الجو الاسرائيلي بعمليات استطلاع يومية فوق المواقع السورية في لبنان.

وفي هذا الجو المتوتر اكد العماد حكمت الشهابي، رئيس الاركان السوري، على استمرارية وضراوة المعركة مع اسرائيل والقوى الامبريالية التي تدعمها.

وقال الشهابي في كلمة القاها، امس الاول، في حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط البحرية السورية ان المعركة مع اسرائيل والقوى التي تدعمها قاسية ومستمرة وتتطلب التضحية بدون حدود والعطاء بغير حساب.

وازاء تصعيد الضغوط والتهديدات الاسرائيلية – الامبريالية ضد سورية عاد الاتحاد السوفييتي واكد مجددا على انه سيؤيد في المستقبل ايضا جهود الشعب السوري الرامية الى تعزيز الاستقلال الوطني واقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في البرقية التي بعث بها نيكولاي تيخونوف، رئيس الحكومة السوفييتية، الى عبد الرؤوف الكسم، رئيس الحكومة السورية، بمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٥ لتوقيع الاتفاقية الاولى حول التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

وجاء في برقية الكسم الجوابية الى تيخونوف ان التعاون بين البلدين ساعد في صمود سورية في وجه هجوم الامبريالية وعدوانية اسرائيل. كما ساعد في تعزيز الاقتصاد السوري.

وعلى صعيد مقاومة الاحتلال الاسرائيلي اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية ان قواتها نفذت خلال الايام الماضية سلسلة من العمليات العسكرية الناجحة ضد المواقع الاسرائيلية في لبنان.

وقالت اذاعة دمشق التي نقلت البيان، امس الاول، ان هذه العمليات نفذت في الفترة بين ٢٢–١٠ و ٢٤–١٠ واستهدفت عددا من الدوريات والمواقع الاسرائيلية في خلده والشوف ومنطقة صور وراشيا.

واكد البيان ان هذه العمليات اسفرت عن مصرع واصابة عدد كبير في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي.

● تل ابيب – اعترف متحدث اسرائيلي رسمي باصابة جندي اسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي في صيدا اثر انفجار قنبلة يدوية القيت من سيارة.

وذكرت الانباء عن بعض سكان صيدا قولهم ان عددا من الجنود الاسرائيليين اصيبوا صباح الثلاثاء الماضي نتيجة انفجار وقع في وسط صيدا.

وقالت وكالة « رويتر » ان القوات الاسرائيلية قامت باغلاق مداخل مدينة صيدا بالعربات المصفحة.

برجنيـف امـام قـادة الجيش — بقيـة

الطاف، في اطار سياسة تشديد حدة التوتر الدولي التي تنتهجها الولايات المتحدة لفرض النفوذ والسيطرة وكذلك الوضع المتوتر في نواح عديدة من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

واضاف ان سياسة الولايات المتحدة تثير موجة من السخط المتزايد لدى شعوب ودول عديدة وبضمنها دول حليفة للولايات المتحدة ترفض جر العالم الى لهيب الحرب النووية.

وفي اطار تعليقه على علاقة الاتحاد السوفييتي مع الدول الاخرى ذكر برجنيف ان العلاقات مع الصين الشعبية تتسم باهمية كبيرة وقال ان الاتحاد السوفييتي عمل كل ما يمكن لتطبيع هذه العلاقات، بيد انه لم تظهر بعد تغيرات مبدئية في نهج السياسة الخارجية التي تمارسها جمهورية الصين الشعبية.

واردف برجنيف: هناك خطان يتصارعان في السياسة العالمية. الاول خط الولايات المتحدة، ومن يسير في ركابها، الداعي الى تعميق حدة التوتر وعزل الاتحاد السوفييتي واصدقائه سياسيا واضعافهم اقتصاديا وتصعيد سباق التسلح من اجل التوصل الى التفوق العسكري.

والثاني خط الانفراج وتعزيز الامن الدولي، الذي سيواصل الاتحاد السوفييتي السير فيه ويعتمد على القدرة الحقيقية الاقتصادية العسكرية للدولة وعلى التحالف الكفاحي مع الحلفاء والاصدقاء.

وتوقف برجنيف عند القضايا الداخلية مشيرا الى ازدهار الدولة السوفييتية وجبروتها. واضاف: ان تقدم البلاد الاقتصادي والاجتماعي واضح جلي. وتعمل الصناعة بايقاع جيد. وهي قادرة على خلق كل ما يلزم معتمدة بشكل تام على قاعدة الخامات والقاعدة المادية الوطنية. كما وتجري تحسينات كبيرة في مجال الزراعة للتخلص في المستقبل من شراء الحبوب من الخارج ولضمان حاجات السكان المتزايدة بشكل عام.

واثنى الزعيم السوفييتي على النجاحات التي حققتها القوات المسلحة السوفييتية في استعدادها الكفاحي واعدادها. واكد على انه قد نفذت تدابير فنية وتنظيمية ادت الى رفع قدرة الجيش والاسطول القتالية. وخلص برجنيف الى القول ان القوات المسلحة السوفييتية عامل جبار لكبح جماح القوى العدوانية ولا يبخل الشعب السوفييتي بأي شيء من اجل ان تكون القوات المسلحة السوفييتية على استعداد تام للقيام بمهامها.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٠٤ – ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول: توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢٤
هاتف ٠٤ – ٦٧١٤٥٧